الخميس 17 آذار 2022
العدد 4587 السنة السادسة عشرة
jeudi 17 mars 2022 nº 4587 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مقابلة

بسام بدران
«اللبنانية» مهددة بالطرد من المباني المستأجرة

6

ميقاتي ينتصر للبنوك على المودعين ويتدخل في عمل السلطة القضائية

المصارف تُحرّض: القضاء يحتجز أموالكم! [2]

روسيا - أوكرانيا
تفاوض على الحياد

[10 ـ 12]

اعلنت الرئاسة الاوكرانية انها ترفض ان تكون كبيف محايدة على غرار السويد او النمسا (أ ف ب)

تقرير

هل «تلغي» واشنطن الانتخابات النيابية؟

4

اليمن

الحوار في كنف «التعاون الخليجي»: **«بالون اختبار» سعودي جديد**

13

الحدث

ضربة أربيل تستنفر واشنطن وتل أبيب: **نحو إحياء مشروع «الإنذار الإقليمي»**

14

قضية اليوم

أيّ نجيب ميقاتي نصدّق؟

محمد وهبة

لم يكتفِ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بكسر القاعدة العامة التي تتحدّث عن الفصل بين السلطات، والتي ردّدها طويلاً في وجه المطالبات بإقالة القاضي طارق البيطار، مقابل عودة مجلس الوزراء إلى الانعقاد، بل تجاوزها إلى التدخّل علناً في سير عمل القضاء دفاعاً عن المصارف، والاتصال بالمدعي العام التمييزي، القاضي غسان عويدات، طالباً تدخله لوقف «عشوائية القاضية غادة عون، وهو ما رفضه عويدات.

البيان الذي أذيع بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء، التي عقدت في السرايا الحكومية، أمس، ورد فيه أن رئيس الحكومة أكّد أنه «لا يمكننا كمجلس وزراء مجتمعاً إلا أن نكون لدينا إجابة عما يحصل في القضاء من عشوائية وانفعالية، وخصوصاً أن هناك انطباعاً عاماً بأن بعض ما يحصل في القضاء لا يمتّ إلى الأصول القضائية بصلة. ما يحصل في الملف المصرفي غير سليم. أولويتنا كانت وستبقى حقوق المودعين وهذا ما نركز عليه في كل الخطط التي نجريها، لكن الطريقة الاستعراضية والبوليسية التي تتم فيها مقاربة ملف الحقوق والقضايا القضائية المرتبطة بالمصارف خطرة، ومن شأنها تقويض ما تبقى من ثقة بالنظام المصرفي، وسيدفع المودعون مجدداً الثمن. وأخشى أن تتطوّر الأمور إلى ما لا تحمد عقباه إذا لم يصر إلى تصويب الشطط والخلل الحاصل. والملف سيكون موضع متابعة من قبل معالي وزير العدل لوضع المعالجات على السكة الصحيحة».

كلام ميقاتي في جلسة أمس يستدعي إنعاشاً للذاكرة. إذ لم تمضِ بضعة أشهر على موقف مغاير تماماً تمسّك فيه بالفصل بين السلطات. ففي بيان صادر عن مكتبه في 16 تشرين الثاني 2021، ورد الآتي: «يتم تداول أخبار مفادها التحضير لحلول للأزمة السياسية على قاعدة البيطار مقابل مجلس الوزراء. إن رئيس مجلس الوزراء ينفي هذه الأخبار جملة وتفصيلاً، ويؤكد أن خريطة الحل التي وضعها منذ اليوم الأول هي الأساس، وخلاصتها أن لا تدخّل سياسياً، على الإطلاق، في عمل القضاء، ولا رابط بين استئناف جلسات مجلس الوزراء وملف التحقيق القضائي في انفجار مرفأ بيروت». وهو كرّر هذا الموقف بعد لقائه مطران بيروت للروم الأرثوذكس، المتروبوليت الياس عودة، إذ قال ما حرفيته: «نحن مع بقاء الملف في يده ولا نتدخل في القضاء».

أيّ ميقاتي نصدّق؟ ذاك الذي يقود حملة التدخّل والامتناع عنه في لحظات ما، هي قصة نموذجية في بنية تركيبة المنظومة اللبنانية. الدفاع عن النظام المصرفي كان الهمّ الأول لدى ميقاتي وسائر الطبقة السياسية. وهذا الأمر يتم منذ أكثر من سنتين حين منع القضاء أو ضغط عليه لمنع إصدار أحكام تفرض على المصارف ردّ الودائع لأصحابها بعملتها الأصلية، وبطريقة التحويل إلى الخارج أو نقداً. يومها، كان قضاء العجلة يصدر قرارات يكسرها قضاة آخرون خاضعون سياسياً، أو تصدر عن المحاكم العادية قرارات يمتنع قضاة التنفيذ عن تنفيذها. تراكمت الآلاف الدعاوى ضدّ المصارف، ولم يصدر عن وزارة العدل تقرير بأي سعر صرف يعتمد للبتّ في هذه الدعاوى، بينما المصارف تتصرّف كأنها معزولة عن كل هذا النقاش.

> **طلب ميقاتي من المدّعي العام التمييزي التدخّل لوقف «عشوائيّة» القاضية عون**

في اللقاءات التي جمعت نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي مع المصرفيين، أثر بعضهم الردّ على الشامي بأن المصارف لا تعاني من أي مشكلة وأن على مصرف لبنان أن يردّ لها أموالها لتدفع للمودعين. لكن الواقع، أن المسؤولية الائتمانية المترتبة على المصارف تفرض عليها أن تتحمّل مخاطر توظيف الأموال برساميلها. المودع لا علاقة قانونية تربطه أبداً بعملية توظيف الأموال ونتائجها التي تقوم بها إدارات المصارف. هذا الواقع لا يتجاهله ميقاتي وحده، بل رئيس مجلس النواب نبيه برّي أيضاً. ففي الزيارة الأخيرة التي قام بها وفد صندوق النقد الدولي برئاسة أرنستو رامييرز ريغو، لبري، أبلغهم الأخير بأن «ليس لدينا أزمة، بل نعاني من مشكلة سيولة يمكن معالجتها». حاكم مصرف لبنان وعدني بردّ الودائع كاملة لأصحابها». ينقل مقرّبون من برّي أن وفد صندوق النقد الدولي نفى معرفته بطروحات كهذه، بينما يقول آخرون إن رامييرز عبّر عن مفاجأته بحجم الإنكار الذي تعيشه الطبقة السياسية. لكن دعكم مما اختلج في صدر رامييرز الذي يمثّل الإمبريالية العالمية، أليس مفاجئاً أن يكرّر برّي ما تقوله المصارف؟ أليس مفاجئاً أن تكون العبارة منقولة عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي فشل في ترويج خطّته أمام رامييرز نفسه؟ فمن أين لمصرف لبنان الأموال حتى يدفعها للمودعين؟ يشير المقرّبون من برّي إلى أن الخطّة التي عرضها سلامة على برّي تتضمن تسديد قسم بسيط من الودائع، وتحويل الباقي إلى أسهم في المصارف، وتملّك المودعين أسهماً في مشاريع للحكومة اللبنانية. هذه الفئات الثلاث هي نفسها المذكورة في خطة توزيع الخسائر التي أسقطها رامييرز وفريقه قبل بضعة أسابيع.

يثير هذا الأمر سؤالاً أساسياً: لماذا يسعى ميقاتي إلى التدخل الصريح والعلني بالقضاء، بينما يرفض إقرار الكابيتال كونترول الذي يحمي المصارف من الدعاوى المحلية والخارجية أيضاً؟ في الواقع، الإجابة تكمن لدى برّي. ففي لقائه مع وفد الصندوق، سئل عن الأمر وأجاب بأنه يرفض تمرير «الكابيتال كونترول» حتى يؤمن للمودعين بعضاً من أموالهم. هذه هي علاقة أطراف المنظومة بعضها ببعض؛ رفض المساس بالمصارف، رفض الكابيتال كونترول، رفض إقالة الحاكم.

المصارف تحرّض على القضاء: هو من يحتجز أموالكم!

احدث القضاء، أمس، ثغرة في الجدار الحديدي للمصارف وأعطى جرعة أمل للمودعين بإمكانيّة استرداد أموالهم. ولو بفوّهة الحجز الاحتياطي على أموال المصارف نصهيد البيعها في المزاد العلني. مصدر الأمل القاضيتان مريانا عناني وروال عبد الله اللتان لم تخضعا السلطة السياسية بعدما حاولت منع تنفيذ الحجز الجبري على «فرنسبنك»، وهذا يفشر هجوم جمعية المصارف على القضاء. وما سمّته «إجراءات غير قانونية»، فيما حاول «فرنسبنك» قلب الحقائق موحيًا بأنه لم يعد قادراً على تسديد الرواتب الموطّنة، رغم أن قرار القاضية استثنى هذه الرواتب والتعويضات من الحجز باعتبار أن هدفها استرداد أموال المودعين لا حجز المزيد منها

لينا فخر الدين

ما إن تلقى مصرف «فرنسبنك» أمس، قرار رئيسة دائرة التنفيذ في بيروت، القاضية مريانا عناني، بإنفاذ الحجز التنفيذي على كل أسهمه وعقاراته وموجوداته وفروعه وشركاته في كل لبنان تمهيداً لطرحها في المزاد العلني، حتى سارع إلى إصدار بيان يتجنّب فيه القول إنه خضع لقرار القاضية التي يفرض عليه تسديد الوديعة لصاحب أحد الحسابات تحت التهديد ببيع موجوداته بالمزاد العلني لكي لا تتهافت الدعاوى عليه، محمّلاً القضاء مسؤولية إغلاق فروعه في وجه موظفي القطاع العام الذين لديهم حسابات توطين راتب لديه. لكن، ما تغافل عنه بيان المصرف قصداً، هو أنه كان يتفاوض مع صاحب الحساب لتسديد وديعته نقداً خوفاً من جدية القاضية في بيع موجوداته، وأن قرار القاضية يستثني الرواتب والتعويضات من الحجز.

ولأنّ الفرصة مؤاتية للضغط على المودعين، تضامنت جمعية المصارف مع «فرنسبنك» إزاء «الإجراءات غير القانونية والممارسات التعسّفية والضغوطات غير الواقعية وحملات التشهير المستمرة الصادرة عن العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية». كان هدف البيان واضحاً، وهو تخويف المودعين بطريقة غير مباشرة عبر تلويح الجمعية بالإقفال، إذ أعلنت «عزمها على دعوة الجمعية العمومية للانعقاد باسرع وقت ممكن والإبقاء على اجتماعاتها مفتوحة لمواكبة التطورات، مع الاحتفاظ بحقها في اتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة صوناً لمصلحة المواطنين وللمصلحة الوطنية العليا». كلّ ذلك أعادته الجمعية إلى ما قالت إنه نابع من «حرصها على حقوق المودعين ولتجنيب القطاع المصرفي أضراراً إضافية».

أعضاء في الجمعية أكّدوا أن البيان جاء بعد التخبّط في الوصول إلى إجراء مشترك بين من يريد التصعيد بإعلان الإقفال، وهو توجّه يقوده رئيس الجمعية سليم صفير ومعه بضعة مصارف من بينها «فرنسبنك»، وبين من يرفض ذلك بحجّة أنه لم يتضرر حتى اليوم من الإجراءات القانونية. وبسبب عدم الوصول إلى قرار موحّد، احتفظت الجمعية بـ«العزم»، وإن كان الجميع يعلم أن الجمعية العمومية لن تعقد اجتماعاً واحداً لمناقشة ما حصل مع «فرنسبنك». وهذا ما أثار حفيظة إدارة المصرف التي اعتبرت أن عدم دعوة الجمعية العمومية والبيان الذي صدر عن الجمعية لا يرتقيان إلى مستوى ما تعرّضت له. لذا، أصدرت الجمعية بياناً ثانياً أفصحت فيه عما تتوق إليه أي «الكابيتال كونترول»، إذ دعت السلطات المعنية، بما فيها السلطة التنفيذية، إلى «الإسراع في اتخاذ كافة القرارات العاجلة اللازمة لوقف هذه المخالفات القانونية واتخاذ التشريعات اللازمة للتعامل مع الأزمة المالية والنقدية الحالية وعلى رأسها قانون الكابيتال كونترول، وإلا اضطرت المصارف إلى اتخاذ كافة الإجراءات التي تراها مناسبة صوناً لمصلحة المواطنين وللمصلحة الوطنية العليا».

> **امتنع «فرنسبنك» عن دفع رواتب موظفي القطاع العام رغم استثنائها من قرار الحجز الاحتياطي**

إرباك الجمعية إزاء الإقفال لم ينعكس على هدفها الرامي إلى إرهاب المودعين والإيحاء بأن محاولاتهم للجوء إلى القضاء ستقابل عليهم سلباً. هذا تحديداً ما قام به «فرنسبنك» ردّاً على الدعوى المقدّمة منذ شهرين من تحالف «متحدون» و«جمعية صرخة المودعين»، بوكالتيهما عن المودعين المصريين عياد غرياوي إبراهيم وحنان الحاج، بعد إغلاق المصرف حساب الأخيرة تعسفاً وإيداع شيك مصرفي بمبلغ الوديعة لدى كاتب العدل. وبعد أسابيع من متابعة وكيل الدفاع عنهما المحامي رامي عليق رفضت القاضية المنفردة المالية في بيروت رولا عبدالله طلب وقف تنفيذ الحجز الاحتياطي الذي تقدّم به المصرف وأعادت الملفّين إلى دائرة التنفيذ لمتابعة تنفيذ الحجز.

(هروات بو حيدر)

ورغم الضغوطات التي تعرّضت لها القاضية عناني وسبل الاتصالات من سياسيين وأمنيين ونافذين، أصرت على قرارها بإنفاذ الحجز التنفيذي في حال رفض المصرف تسديد كامل مبلغ الوديعة وملحقاته فوراً، والتي تبلغ أقل من 100 ألف دولار، وإعادة الحساب المصرفي. واستندت القاضية في متن قرارها إلى أن «الشيك المصرفي ليس وسيلة للإيفاء ولا يُبرئ ذمّة المصرف بمجرّد إيداعه لدى كاتب العدل وبالتالي عدم اعتباره بمثابة سند تنفيذي».

وبالفعل، أرسلت عناني أمس مأموري تنفيذ إلى فرعي المصرف في الأشرفية والحمرا علماً بجرد الموجودات، بما فيها خزائن النقود، على أن يستكملوا في الأيام المقبلة جردتهم في الفروع الأخرى. وخلال الجولة أعطى مأمورو التنفيذ 3 خيارات إلى إدارة المصرف: دفع المبلغ مع ملحقاته نقداً في الحال، أو تنفيذ الحجز بختم الموجودات بالشمع الأحمر. وفي حال رفض التنفيذ، يتم إخطار القوى الأمنية بغية تنفيذه بالقوة. حينها، اختارت إدارة المصرف دفع المبلغ. وسريعاً، بدأ مدير المصرف في المركز الرئيسي في الحمرا بجمع المبلغ إلى حين دخول أحد المسؤولين في الدائرة القانونيّة الذي رفض التنفيذ، وبدأت إدارة المصرف بالضغط على مأمورة التنفيذ ف. ع. التي ارتكبت خطأ بوضع الشمع الأحمر على 5 صناديق موصولة بالـATM ومخصّصة لدفع رواتب الموظفين، علماً بأن رواتب الموظفين وتعويضاتهم غير مشمولة بقرار القاضية. وحين عادت مأمورة التنفيذ أدراجها إلى الغرفة لإزالة الأختام عن هذه الصناديق بأمر من القاضية التي أصرّت على تنفيذ قرارها بحذافيره، منعها بعض الموظفين في المصرف من ذلك، وقالوا لها حرفياً إنهم يريدون الإبقاء على الأختام على هذه الصناديق، قبل أن يتم تصويرها من قبل بعض الموظفين ونشر الفيديو لإيحاء بأن القضاء ختم الخزنة التي تحتوي على رواتب الموظفين بالشمع الأحمر. هكذا، عرف المصرف كيف يسوّق لهذا الخطأ لصالحه ويتلاعب بأعصاب المودعين. محاولة تخويف المودعين من اللجوء إلى القضاء باءت بالفشل، إذ يتردّد بين المحامين أن هناك العديد من المودعين الراغبين في الادعاء على المصرف لاسترداد ودائعهم بعدما علموا أن قرار القاضية أتى بنتيجة ضدّ «فرنسبنك»، علماً بأن بعض هؤلاء حصلوا على شيكات مصرفية كوسيلة إبقاء من المصرف.

تقرير

أي توازن بين الحاجات المحلية وبين التصدير؟

فوضى تعمّ الأمن الغذائي

عندما أقرّ مجلس الوزراء منع تصدير السلع الغذائية بأشكالها الأولية والمصنّعة، لم يبن قراره على دراسة. إنما كان هدفه احترازيًا منعاً لتهريب السلع. لكن ما تبيّن حتى الآن، بعد اجتماعات عدّة عقدت مع مستوردي الغذاء وأصحاب الصناعات الغذائية، أنه لا إمكانية لإعداد دراسة عن حاجات السوق، ولا قدرة للسيطرة على الأسعار. لبنان نموذج عن فوضى الأمن الغذائي

(هيثم الموسوي)

رضا صوايا

عقد أمس اجتماع في وزارة الصناعة دُعيت إليه نقابة مستوردي الصناعات الغذائية ونقابة أصحاب الصناعات الغذائية، لمناقشة قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع تصدير السلع الغذائية. الاجتماع سبقته اجتماعات أخرى ناقشت العنوان نفسه بكل تفرعاته المتعلقة بحاجات السوق المحلية وكيفية تأمينها، وحاجات مصانع الغذاء وعقودها مع الخارج، وتقلبات الأسعار العالمية والمحلية. وقد أفضت الاجتماعات إلى رفع نحو 60% من السلع التي وردت في قرار المنع الصادر عن مجلس الوزراء في 10 آذار الجاري. إذ تبيّن في الاجتماعات أن المشكلة الأساسية تكمن في القمح والسلع التي تتدرّج منه، والسكر بدرجة ثانية والسلع الغذائية التي يدخل في صناعتها وفي زيت دوار الشمس. أما غالبية السلع الأخرى، فلا تصنّف حالياً ضمن خانة الخطر الغذائي نظراً لتوافرها بالكميات اللازمة وسهولة استيرادها لغاية الآن.

التوفيق بين حاجات السوق المحلية وحاجات الصناعة الغذائية ليس أمراً سهلاً، إذ يتطلب الأمر دراسة وافية للسوق، والتوقعات ليست متوافرة لدى أي إدارة رسمية، فيما ليست هناك أرقام دقيقة يمكن الاعتماد عليها من القطاع الخاص. وفي خلاصة الاجتماعات التي عقدت بهذا الشأن في وزارة الصناعة، تبيّن أن «الإجراء الاحترازي» لا يستند إلى دراسات عن حجم الاستهلاك وتوزّعه بين الأسر والمؤسسات الصناعية. وقد بدأ الالتفات إلى هذا التمرين الإحصائي في الاجتماع الأخير الذي ضمّ وزير الصناعة جورج بوشكيان مع الصناعيين ونقابة السوبرماركات ومستوردي المواد الغذائية. تطرق النقاش إلى تصنيف السلع ذات المخاطر المرتفعة كالسكر والقمح وزيت دوار الشمس، وتحديد الكميات المتوافرة في السوق والشحنات الآتية بالتزامن مع الطلب المتوقع، خصوصاً مع اقتراب شهر رمضان. وتبيّن أن الكميات المتوافرة أو الآتية لا تعني وفراً كفيلاً براحة السوق، لا سيما أن الهلع والرغبة بالتموّن يتحكّمان بسلوك المستهلك، بالتالي فإن الحسابات التقليدية لحاجات السوق لا تقدّم أجوبة واضحة.

يشير نائب رئيس جمعية الصناعيين جورج نصراوي إلى أن الاجتماع الذي عقد أمس «سمح بعرض الأمور بشكل أوضح وأدقّ بعدما قدمنا للوزير إحصائيات حول المواد الغذائية المتوافرة في السوق المحلية، ما سمح بفك الحظر عن تصدير بعض المنتجات. إذ تبيّن بالأرقام أن مخزون هذه السلع كافٍ وأن هناك شحنات إضافية شارفت على الوصول إلى لبنان. نحو 60% من المواد الغذائية التي كانت ممنوعة من التصدير، فكّ عنها الحظر». لكن الضوابط ما زالت تشمل «اللحوم الطازجة والقمح ومشتقاته، وبعض أنواع الزيوت والسكر، ولكن ليس بنسبة 100% ريثما تتوافر كميات إضافية منه». وبحسب رئيس نقابة أصحاب الصناعات الغذائية منير بساط، تكمن المشكلة الفعلية في العقود الموقعة سابقاً والمنتجات المعدّة للشحن لشهر رمضان. «إذا لم تُشحن هذه البضائع سيقع الصناعيون في خسائر كبيرة. طاقة مصانعنا تكفي السوق المحلية وتفيض. 60% من الإنتاج معدّ للتصدير، والإنتاج الذي لا يُصدّر، لا قدرة على تصريفه محلياً بسبب صغر حجم السوق الداخلية. لذا، قد نخسر الإنتاج أو نضطر لتقليصه. لا يوجد حتى اللحظة أي حلّ لمسألة التصدير، بل يجري العمل بالقطعة. الوزير يحمل العصا من النصف ولا نلومه. فمن جهة

> **إسقاط نحو 60% من السلع منع قرار منع التصدير**

يسعى لتأمين حاجة السوق المحلية ومن جهة يحاول عدم إلحاق ضرر بالصناعيين».

رغم ذلك، فإن الأزمة الأبرز ما زالت تتمحور حول القمح وزيت دوار الشمس والسكر. الحلّ قد يكون متكلفاً على المستهلك. وفق رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي، فإن «80% من الزيت في السوق المحلية مصدره روسيا وأوكرانيا، والنسبة الباقية كانت تؤمّن من مصر وتركيا اللتين أوقفتا التصدير أيضاً. بالتالي انقطعت إمدادات الزيت من المصادر التقليدية. حتى بقية دول العالم التي تملك مخزوناً من زيت دوار الشمس توقفت عن العرض». صحيح أن البدائل موجودة، لكن بكلفة عالية جداً، ما يعني ارتفاع الأسعار. يوضح بحصلي أنه يمكن استيراد «زيت النخيل وزيت الكوكونت وزيت الذرة وزيت الصويا، لكن أسعارها ارتفعت عالمياً بشكل كبير. المعادلة واضحة: إما تقبل بما هو موجود أو لا تحصل على الزيت». وما يزيد الأمور تعقيداً، غياب محفزات الاستيراد للتجار بسبب تذبذب أسعار الزيوت عالمياً وتغيّرها كل بضع ساعات. الفرق بين وقت شراء البضاعة وبين وقت التحميل ووقت الدفع، مشكلة كبيرة تدفع المستوردين إلى الإحجام عن الاستيراد خوفاً من تدنّي مفاجئ للأسعار يكبدهم خسائر كبيرة، أو ارتفاع مفاجئ يذوّب رساميلهم.

أما بالنسبة للسكر فأزمته «مرحلية بسبب النقص الذي تسبب به هلع المواطنين، إذ لا توجد أزمة سكر عالمية. وهنالك شحنات من السكر ستصل خلال الأيام المقبلة من عدة مصادر ومنها شحنات من الجزائر انطلقت قبل أن تصدر قراراً بحظر التصدير» وفقاً لنصراوي.

الثابت لدى المعنيين أن حاجة السوق المحلية لشهر رمضان مؤمّنة، إنما الترقب يسود فترة ما بعد رمضان. وفي هذا الإطار يؤكد بحصلي أن «شهر رمضان أصبح خلفنا كقطاع تجاري. وبضاعة رمضان تباع قبل شهر من حلوله أي من الآن. لكن بالنسبة لمرحلة ما بعد رمضان لا أحد يملك جواباً. مبدئياً البدائل متوافرة والشحنات المطلوبة ستصل. لذلك لا أرى أزمة إلا في حال حصل أي أمر خارج عن المألوف».

إنما ما يشغل بال اللبنانيين هو على أساس أي سعر سيشترون السلع في ظل غياب الرقابة والتفلّت ولا سيما خلال شهر رمضان تاريخياً وفي الظروف الطبيعية؟ يجيب نصراوي بالاستناد إلى ما توصّل إليه الاجتماع، «أن البضائع المتوافرة حالياً يجب أن تباع وفق سعرها الحالي. وزير الصناعة تمنى من نقيب أصحاب السوبرماركات ضبط الأسعار ومنع أي تفلت، وذلك من خلال التعاون أيضاً مع وزارة الاقتصاد ومصلحة حماية المستهلك. هل يمكن أن يثق المستهلك بوعود أصحاب السوبرماركت للوزير؟ هل يمكن أن يثق المستهلك بوعود مستوردي الغذاء للوزير؟ أصلاً لماذا ما زالت مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد خارج نطاق مهمتها الرقابية؟ التجارب السابقة مع التجّار تجعل الثقة أمراً هامشياً في علاقاتهم مع المستهلك. مصالحهم هي الأهم. أرباحهم ورساميلهم هي الأساس. لذا، فإن ضبط الأسعار على مزاجية التجّار ومعادلاتهم الحسابية أمر خارج المنطق، فمن ستحين له الفرصة سيغتنمها لتحقيق المزيد.

تقرير

هل «تلغي» واشنطن الانتخابات؟

في ظل تجميد التفاهمات الكبرى، في الأقليم والعالم، على وقع الحرب الاوكرانية، تبدو الانتخابات النيابية في لبنان وكأنها، رغم تسارع ترتيباتها، لم تعد اولوية غربية. هل من مصلحة لواشنطن في انتخابات تعيد تثبيت شرعية خصومها، وقد تعيدهم اقوى مما هم عليه، في مقابل «صفر ارباح»؟

(هيثم الموسوي)

وفيق قانصوه

قبل شهرين، لم يكن على المرشّح «التغييري» ضدّ «المنظومة الفاسدة» سوى أن يتّصل بالوكلاء المحليين لأصحاب التمويل الأجنبي، عارضاً الـ cv التي تخوّله خوض الاستحقاق الانتخابي، حتى إذا ما نال الاستحسان، تكفّل هؤلاء بالباقي: اللوجستيات وتكاليف الحملة حتى الوصول إلى ساحة النجمة. والهدف: الحصول على كتلة نيابية في البرلمان المقبل تشكّل بيضة قبان أميركية ـ أوروبية تحدث تغييراً في الحياة السياسية.

منذ شهرين، تغيّرت الأحوال فجأة. قلّ التمويل، وباتت الاتصالات، هذه المرة، تأتي من الوكلاء أنفسهم إلى المرشحين «الدسمين» تطلب منهم المساهمة في تمويل الحملات. باختصار، «الثورة بلا فلوس» منذ شهرين. وبعض «المنصّات» التي كانت تعد بالتجديد عاجزة حتى عن تجديد الـ«بانويات» التي رفعتها بعدما أفسدتها الأمطار والعواصف الأخيرة.

الأسباب كثيرة، ليس أهمها تلمّس السفارات والسفراء الأجانب عجز هؤلاء عن حشد أكثر من بضع مئات من «الجماهير» في التظاهرات والأنشطة التي دعوا إليها، وبعضها كان حضوره أقل من عدد الداعين إليه. وإنّما، أيضاً، بسبب الانقسام الشديد الذي يسود صفوف الفريق «السيادي». سعد الحريري مُبعَد عن الحياة السياسية قسراً، وهو من منفاه لم يشأ أن يترك جمهوره «هدية» للحلفاء، ما زاد إرباكهم، وجعل معراب ـ مثلاً ـ التي كانت تخطط لحصد أكبر كتلة نيابية في «الجمهورية القوية»، تكافح لتسمية مرشح غير حزبي في عكار، وتتسلح في بعلبك ـ الهرمل بـ... عباس الجوهري لإلحاق الهزيمة بحزب الله وسلاحه! فيما كان وليد جنبلاط الأكثر صدقاً عندما باغت الحريري يوم أبلغه الأخير قراره العزوف عن المشاركة في الانتخابات، بسؤال: «شو بدي إعمل بالجبل».

في المقابل، نظّم حزب الله صفوفه، وبدا أنه مستعدّ لمعركة أعلن أمينه العام صراحة أنها معركة إنجاح الحلفاء... كل الحلفاء، في كل الدوائر. قبل اندلاع الحرب الروسية ـ الأوكرانية، كان هذا كافياً لكي تخبو حماسة دول إقليمية ودولية لإجراء انتخابات لن يترتّب عليها أيّ تغيير في موازين القوى، وتعيد تأكيد شرعية حزب الله وحلفائه، وتحفظ لهم، على الأقل، حجماً يخوّلهم أن يبقوا شركاء أساسيين في اللعبة السياسية.

> **قد لا يقبل الأميركي بعد «ثورة» وحصار خانق إعطاء خصومه فرصة تجديد شرعيّتهم الشعبيّة قبل تفعيل التفاهمات الكبرى**

ما بعد أوكرانيا مياه كثيرة جرت في النهر. جُمّدت التفاهمات الكبرى، وخصوصاً في ملفين أساسيين ومترابطين يمكن لواشنطن بسببهما التكتّف مع فشلها في ضرب الشرعية التمثيلية لحزب الله وحلفائه: ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة والاتفاق النووي.

في الملف الأول، جاء الوسيط الأميركي عاموس هوكشتين بعرض «ليس أفضل الممكن»، وفق مصادر مطلعة، وإن كان «قابلاً للنقاش ويمكن تحسينه». ولكن، ليس تفصيلاً، في هذا السياق، موقف ثنائي حزب الله وحركة أمل من رفض التمثّل في لجنة طُرحت للبحث فيه.

وفي الملف الثاني، دخلت المطالب الروسية على خط الاتفاق النووي، ما أدى إلى إرجاء توقيعه. بدا الأمر بداية كأنه محاولة من موسكو لوضع العصيّ في دواليب الحلّ، قبل أن يظهر التناغم أول من أمس في لقاء لافروف ـ عبد اللهيان، وإعلان روسيا حصولها على ضمانات أميركية بألّا تؤثر العقوبات المستجدّة على تعاونها مع طهران. رغم ذلك، ليس واضحاً بعد ما إذا كان هذا كافياً لدفع عجلة المفاوضات وإعلان الحل النهائي قريباً. صحيح أن في الحل مصلحة واضحة لطهران، لكن التطورات الجيوسياسية التي ترسم مستقبل عالم جديد تصبّ أيضاً في مصلحة خيارها الاستراتيجي بالتوجه شرقاً.

إيران، الموقع الجغرافي والحجم والدور، أكثر أهمية اليوم في الصراع الروسي - الأوكراني، وهو في جوهره صراع شرقي - غربي. الصواريخ التي ضربت أربيل الأحد الماضي جاءت بعد وقت طويل من الاستتباع عن الردّ على الاعتداءات الإسرائيلية في انتظار «التوقيت المناسب». والواضح أن التوقيت اليوم مناسب جداً للإيرانيين.

في المبدأ، يُفترض أن تدفع الحرب في أوكرانيا الأميركيين إلى التسريع في ملف ترسيم الحدود لتسريع استخراج النفط والغاز من الحوض الشرقي بما يعوّض جزءاً من الغاز الروسي. لكن هؤلاء يدركون أن الروسي، الموجود بقواعده العسكرية على ساحل المتوسط، شريك حتمي في أي حل، كما هو شريك حكمي في البلوكات اللبنانية المحاذية للحدود السورية. هنا، يمكن فهم القرار الاستراتيجي الروسي بالمشاركة في الحرب السورية، والذي لولاه لكان شرق المتوسط اليوم بحيرة أميركية قادرة على تعويض ما يصل إلى 20 في المئة من الغاز البديل للغاز الروسي.

في المحصلة، تبدو التفاهمات الكبرى مؤجّلة، والملفان الأهم بالنسبة إلى واشنطن، النووي والترسيم، مجمّدان إلى حين. قد يرضخ الأميركي لـ«اجتياح» حزب الله وحلفائه «حشداً غربياً وعربياً» يهدف الى تسوية في الإقليم، ولأخرى على الحدود. لكن يصعب تخيّل أن يقبل بعد «ثورة» وحصار خانق، أن يعطي خصومه فرصة تجديد شرعيتهم الشعبية والتمثيلية من دون مقابل. لذلك، ربما لا يجد ضيراً في إرجاء الانتخابات في انتظار اتضاح المشهد الدولي، وتمديد الحال الراهنة بإبقاء البلد ساحة ضغط على المقاومة وجمهورها وحلفائها بذريعة حماية الفساد والفاسدين. أما كيف؟ فلن يعدم الأميركيون إيجاد الذريعة. ثمة «وديعة» على رأس المصرف المركزي قادرة، بالتعاميم وحجب الاعتمادات، على رفع درجة الاحتقان الاجتماعي والاحتجاج الشعبي بما يسمح بتعطيل أي استحقاق في انتظار تفعيل التفاهمات الكبرى.

لا يضير حزب الله إجراء الانتخابات النيابية ولا تأجيلها. لكنه يدابر فائدة فيها لتعزيز وضعيته وتأكيد شرعية واقعه السياسي أمام المجتمع الدولي لأربع سنوات جديدة

هيام القصيفي

لم يكن هناك شك في أن حزب الله يتعاطى مع الانتخابات النيابية من زاوية المطمئن إلى اعتماد قانون الانتخاب من دون تعديلات ونتائج الطعن فيها، وإلى موعد الانتخابات، وحتى إلى اقتراع المغتربين. صحيح أن أمام القوى السياسية موعداً آخر، هو الرابع من نيسان، ليبنى على المشهد الانتخابي بعض الوقائع، عندما تسجل القوائم الانتخابية، إلا أن حزب الله بدا أكثر وضوحاً في تحديد خياراته في دعم حلفائه وجمعهم في دوائر حساسة.

في الأشهر التي سبقت إعلان حزب الله أسماء مرشحيه وبعض ملامح تحالفاته، كان الوسط السياسي يتداول موضوع التمديد للمجلس النيابي من زاوية عدم رغبة الحزب والتيار الوطني الحر في إجراء الانتخابات. وكانت الفكرة السائدة، بحسب المعلومات التي جرى تداولها، مبنية على أن ثمة «حشداً غربياً وعربياً» يهدف الى تجميع القوى المعارضة للطرفين، من أجل تحقيق فوز كاسح في الانتخابات، وأن ضخ الأموال سيبدأ لتعزيز أوضاع المجتمع المدني والأحزاب المعارضة لتحقيق نصر على غرار انتخابات عام 2009. وهذا الأمر كان كفيلاً بترويج انحياز الحزب والتيار الى التمديد للمجلس وتأجيل الانتخابات الى ما بعد انتخابات رئاسة الجمهورية. في المقابل، كان موقف القوى المعارضة متشدداً في ضرورة إجرائها، مدعوماً من المجتمع الأوروبي والدولي لحصول الاستحقاق في موعده.

منذ أن افتتح الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله حملة الحزب وبدء التركيز على أهمية المعركة، تغيّرت المعادلة الداخلية في مقاربة مشاركة حزب الله في الانتخابات.

تقرير

رسالة حزب الله الانتخابيّة إلى المجتمع الدولي

في رؤية الحزب للمشهد الانتخابي المعارض، يظهر التفسخ كل يوم أكثر فأكثر. ويظهر، في موازاة ذلك، انشغال العالم الغربي عن لبنان، نتيجة حرب أوكرانيا وانعكاساتها الاقتصادية، وضمور المساعدات المالية الخارجية التي لم تأخذ المدى الذي جرى تصويره سابقاً، لتغطية معركة انتخابية شاملة لقوى المعارضة في وجه حزب الله.

لم يكن التمديد للمجلس النيابي، بالنسبة الى حزب الله، سوى من عدّة الشغل العادية التي جرى اعتمادها لضرورات سياسية، يمكن اللجوء إليه لحظة يتعذّر الاتفاق السياسي الشامل محلياً وخارجياً، لتأكيد حضوره في آلية اتخاذ القرار اللبناني. لكن ما ثبت لديه، في المقلب الآخر، جعله أكثر اطمئناناً الى الانتخابات ونتائجها، علماً بأن وضعية حزب الله الخاصة والداخلية لم تكن يوماً المقصودة في الكلام عن احتمالات خسارة فريق 8 آذار، بل كانت حصة حلفائه ولا تزال هي المقصودة. وقد ساهم كلام نصر الله الأخير في تأكيد هذه المقولة، من خلال تشديده على ضرورة إنجاحهم. من هنا، بدا الحزب يستعدّ لكل الاحتمالات المطروحة على طاولة البحث، التمديد أو التأجيل أو إجراء الانتخابات، وبدا لذلك يخوض معركته الانتخابية «الموسّعة» عنه وعن حلفائه، وحتى داخل صفوف الحلفاء في معركة تبدو حتى الآن أصعب من معركته مع خصومه، حتى يصل الى الموعد المحدد في جهوزية كاملة، علماً بأنه في الأيام الأخيرة بدأت الصورة تصبح معكوسة، فبات المجتمع الدولي وبعض قوى المعارضة متأرجحين حيال الغاية من الاستحقاق إذا كانت نتائجه ستفرز مجدداً سيطرة حزب الله على الواقع السياسي، وفائدة التمديد للمجلس كخطوة احترازية.

لا يدخل الحزب الانتخابات داخلياً فقط، بل إنه يوجه رسالة واضحة الى المجتمع الدولي والعربي، إذ يجمع سياسيون معارضون على أن مرحلة ما بعد الانتخابات هي الأهم والأصعب على جميع القوى السياسية. لذا استبق حزب الله موعدها بتأكيد دوره وحضوره مهما تكن نتائجها، ولو أنه بدخلها محصّناً بوضعية تعطيه تقدماً

> **وضعيّة الحزب الخاصة والداخلية لم تكن يوماً المقصودة في الكلام عن احتمالات خسارة فريق 8 آذار**

على معارضيه، في تأمين القاعدة الشعبية الواسعة. وإذا نجح في ما رسمه الى الآن من جمع حلفائه وتحصين حصصهم وزيادتها، يكون قد وجّه رسالة واضحة الى المجتمع الدولي بأن شرعيته وشرعية حلفائه تجددت لأربع سنوات جديدة. فكيف إذا استطاع تحقيق خرق في صفوف خصومه، كما قد يحصل في البيئة السنّية، بعد انفراط عقد تيار المستقبل والتجاذبات الحاصلة في الشارع السني.

كان لافتاً منذ أسابيع، بالنسبة الى سياسيين، كيفية مقاربة حزب الله الأخيرة لكل ما جرى من تطورات في المنطقة، من سوريا الى أربيل وحرب روسيا على أوكرنيا. ولم يكن أحد ليشكّ بأن الانتخابات يمكن أن تشغله الى هذا الحد، في وقت لا تزال فيه احتمالات التأجيل عالية. لكن الحزب الذي فتح أقنية مع باريس بوصفها راعية مبادرات سياسية واقتصادية، يستعد لاحتمالات تتراوح بين استتباب الوضع أوروبياً ومخاطر توسع الحرب، وبين نسف الاتفاق النووي وإبرامه، لكنه في كل الحالات، يضع نصب عينيه أن الانتخابات محطة يجب أن تكون نتائجها على قدر كل التحدّيات التي خاضها حتى الآن في تأكيد مرجعيته أمام المجتمع الدولي، فلا يقدر على تخطّيه، فتصبح ورقة في يديه قبل الاستحقاق الرئاسي وبعده.

(مروان بو حيدر)

تقرير

لائحة المجتمع المدني في بيروت... لائحتان؟

رلى إبراهيم

لم تصمد اللائحة المفترضة لائتلاف مجموعات المجتمع المدني في دائرة بيروت الأولى طويلاً. سريعاً، تمدّدت الخلافات حول آليات اختيار المرشحين ومحاولات البعض «التزعّم» لتهدد صمود اللائحة ومن فيها. قبل أسبوع، أثمر الائتلاف بين «تحالف وطني» الذي يضم النائبة السابقة بولا يعقوبيان و«مدينتي» عن لائحة قوامها إضافة الى يعقوبيان (أرمن أرثوذكس)، ثلاثة مرشحين ثابتين عن «مدينتي» هم: طارق عمار (أرثوذكس)، ندى صحناوي (كاثوليك) ولبون تلفزيون (أرمن أرثوذكس). فيما تنافس على المقعد الماروني كل من: الناشط البيئي زياد أبي شاكر («وطني») والرئيسة السابقة للنادي العلماني في الجامعة اليسوعية فيرينا العميل («مدينتي»)، وعلى مقعد الأقليات سنتيا زرازير (مدعومة من العوني السابق زياد عبس وهو عضو في «وطني») وكل من: توفيق سعدي، ماي بولس («وطني») وجاك جندو («مدينتي»).

الاثنين الماضي، عقد اجتماع بين «وطني» و«مدينتي» للاختيار بين المرشحين زياد أبي شاكر وفيرينا العميل، انتهى الى شرخ بين الطرفين نقلت بنتيجته العميل ترشيحها من الأشرفية الى المتن الشمالي. ما حصل وفق بعض الحاضرين، أن «تطبيق المعايير المنصوص عليها في آلية الاختيار أدّى الى تعادل أبي شاكر والعميل، إلا أن تحالف وطني قفز فوق الآلية وطريقة احتساب النقاط ليدّعي بأن أبي شاكر نال نقاطاً أكثر». ويقول أعضاء مجموعات منضوية في الائتلاف إن الجميع اتفقوا منذ البداية على آلية لانتقاء المرشحين بطريقة عادلة تراعي حاجة الدائرة، إلا أن يعقوبيان أصرّت على تفضيل مرشحين معيّنين. وبعد انتشار تسريبات عن فرضها أشخاصاً على اللائحة، ارتضت بعد أكثر من محاولة عقد جلسة لمناقشة المعايير، انتهت الى لا اتفاق، فـ«كسرت» العميل المشكل وقررت نقل ترشيحها الى المتن. إلا أن الخلاف الأساسي، بحسب البعض، أبعد من ذلك، ويعود الى «انزعاج من أداء يعقوبيان وإشارتها الدائمة الى أن اللائحة لائحتها لا لائحة الائتلاف، فتختار الأسماء وتدّعي أنها ملتزمة بما تقرره المجموعات». يعقوبيان، من جهتها، لم تشأ في اتصال مع «الأخبار» الخوض إعلامياً في الاتهامات، مشيرة الى أنها «امور انتخابية لها علاقة بالسقوف التي تضعها المجموعات». وأكدت أنه في جلسة المعايير بين أبي شاكر والعميل «حازت العميل 130 نقطة وأبي شاكر 136 نقطة ونصف نقطة»، مشيرة إلى «أنني أدفع ثمن حرصي على الحفاظ على الوحدة». أما منسق الحملة الانتخابية لـ«مدينتي» داني بيطار، فنفى أن يكون أبي شاكر قد ربح على العميل، «بل حصل تعادل في الأرقام وفقاً للمعايير المعتمدة»، ما كان يجب معه عقد اجتماع بين المجموعات المتحالفة للاتفاق على معايير أخرى للحسم، «وهو ما لم يحصل». وأكد بيطار أن «مدينتي» متمسك بالتحالفات مع كل القوى التغييرية في بيروت الأولى ضمن المعايير المتفق عليها. إلى ذلك، تؤكد مصادر الناشطين أن خلافاً آخر نشب على مقعد الأقليات بعد استبعاد المرشحة زرازير إثر نبش تغريدة لها تسيء فيها إلى الشعب السوري. عندها، عرض «مدينتي» مرشحه جاك جندو، فيما أشارت يعقوبيان وغيرها، بحسب المصدر، إلى أن هناك مرشحين من «وطني»، وأن جندو أُنزل في اللحظات الأخيرة بعدما اعتبر «مدينتي» أن تبني مرشح عن الأقليات مربح، وأن الإصرار على العميل كان مناورة لفرض مرشحه على الأقليات. إلا أن ناشطين يؤكدون أن جندو مرشح «مدينتي» منذ بدء المفاوضات، وأن التحالف هو من يسعى إلى إسقاط مرشحين جدد على مقعد الأقليات بعد سقوط زرازير في امتحان المعايير الأولية، فكان أن أسقط اسم سعدي وهو مستقل لا ينتمي الى «وطني».

أما الخلاف الثالث فسببه ترشح زياد عبس، من تحالف «وطني»، عن المقعد الأرثوذكسي رغم تمويلاً سوى في حال تكاتف المجموعات ضمن لائحة واحدة.

الترشح بأنه «حق لعبس ومن المفترض إبقاء الباب مفتوحاً في حال حصول أيّ خلل في الائتلاف لتبقى تعدّدية الخيارات متاحة». وتؤكد مصادر «وطني» أنها «لم تخلّ يوماً بالاتفاق المبدئي الذي يثبّت ترشح كل من عمار وندى صحناوي وليون تلفزيون. إلا أن مدينتي فاجأ التحالف وبقية المجموعات بمرشحين جدد من خارج الاتفاق».

في المحصلة، لائحة الائتلاف الوطني قد تنقسم الى لائحتين متنافستين، ونتائج هذا الشرخ لن تبقى محصورة في دائرة بيروت الأولى، علماً بأن ثمة ضرورة قد تعيد جمع الطرفين رغم خلافاتهما، وهي تأكيد منضّتي «تغيير» و«كلنا إرادة» أن «المغتربين اللبنانيين» لن يقدّموا

تقرير

القوات «تعاني» شمالاً

رلى أسمر

تحظى دوائر الشمال الثلاث بأهمية بالغة لأسباب عدة، أهمها أن في الدائرة الثالثة يكمن «سر» الانتخابات الرئاسية، وأن في الدائرتين الأولى والثانية ثقلاً سنياً ينتج إلى حد كبير المرجعية السنية. لذلك، ورغم أن الحراك الانتخابي شمالاً يبدو بارداً، إلا أن النار تحت الرماد، مع فتح أبواب تشكيل اللوائح بعد إقفال أبواب الترشيح.

المساعي الحثيثة التي يقودها الرئيس فؤاد السنيورة لملء «الفراغ السني» الذي خلّفه قرار الرئيس سعد الحريري العزوف عن خوض الاستحقاق النيابي تتركّز بشكل أساسي في منطقة الشمال التي تعوّل عليها السعودية، الغائبة ظاهراً والحاضرة خلف الكواليس، بحسب مصادر مطلعة، لتحقيق تغيير سياسي تنشده المملكة. وهي، في هذا السياق، تعتمد بشكل أساسي أيضاً على حزب القوات اللبنانية ما شجّع معراب على ترشيح مستشار سمير جعجع، إيلي خوري، في «الشمال الثانية» (طرابلس، المنية، الضنية)، إضافة إلى وسام منصور في «الشمال الأولى» (عكار)، وفادي كرم وستريدا جعجع وجوزف إسحق في «الشمال الثالثة» (زغرتا، بشري، الكورة، البترون).

> **يشكّل السنة 15% من الناخبين في الكورة والبترون وزغرتا سيتحولون من القوات إلى المردة**

غير أن الحزب الذي سارع رئيسه فور إعلان الحريري قراره تعليق عمله السياسي إلى الجهر بنبذه العمل على «ورائة» جمهوره، يكافح من أجل تثبيت مرشحيه بسبب الرفض السني الواسع للتعاون الانتخابي مع ما بات يُعرف شمالاً بـ«الغدّار».

ففي عكّار، لم تتمكن معراب، بعد، من إيجاد حليف سني وازن، مع حرص نواب المستقبل العكاريين الذين خالفوا قرار الحريري على عدم استفزازه، ولإدراكهم حجم النقمة في أوساط القاعدة الشعبية السنية على حزب القوات ورئيسه. أما في الدائرة الثانية، التي يغيب عنها تيار المستقبل، للمرة الأولى منذ عام 2000، فتتواصل الاتصالات القواتية مع كل من الوزير السابق أشرف ريفي والنائب السابق مصطفى علوش، أحد صقور المستقبل الذين تمرّدوا على قرار رئيس التيار. ومشكلة القوات، هنا، أنه إضافة إلى الرفض الطرابلسي «الفطري» للاقتراع لمرشح قواتي، على خلفية دماء رشيد كرامي، فإن من تتواصل معهم معراب منهمون أساساً بـ«طعن» الحريري والتمرّد عليه. أضف إلى ذلك أن في مقابلهم خصمين غير سهلين: رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، العازف عن الترشح لا عن العمل السياسي، والذي يعمل على دعم لائحة انتخابية لا تستفز الحريري، وتضم وجوهاً جديدة تخوض التجربة للمرة الأولى؛ ولائحة فيصل كرامي - جهاد الصمد القوية (تضم أيضاً جمعية المشاريع وتيار المردة).

مشاكل القوات تمتد حتى إلى الدائرة الثالثة التي تشهد ثقلها الأبرز. إذ يُستبعد أن تصب أصوات السنة في الدورة المقبلة في طاحونة القوات، أو لمصلحة التيار الوطني الحر، فيما يبقى تيار المردة الأقرب إلى السنة الذين تقدر أصواتهم بين الكورة والبترون وزغرتا بنحو 15 في المئة من مجموع الناخبين، ويشكّلون بيضة قبان في هذه الدائرة.

مقابلة | أجرتها فاتن الحاج

«تقزيم» الموازنة فجر أزمة الجامعة اللبنانية وجعل الضغط الخيار الأوحد لأهلها للحفاظ على استمراريتها ومنعها من الإقفال. لكن ثمة مقاربات مختلفة لآلية الضغط نفسها ووجهته. وما إذا كان «التوقف القسري» هو السبيل الأنجع لحماية الجامعة، وخصوصاً أن الطلاب هم الحلقة الأضعف في هذه الدائرة. رئيس الجامعة، بسام بدران، يدعو إلى تصويب البوصلة، بحيث لا يكون الطلاب كبش فداء وأن تكون حقوقهم في رأس سلم الأولويات

بسام بدران

- وضع الجامعة لم يعد يحتمل وحمايتها أمر حتمي
- نحن مهدّدون بالطرد من المباني المستأجرة ولا إمكانات للصيانة
- الطلاب هم الحلقة الأضعف ويجب حماية حقوقهم

■ إعلان التوقف القسري يعني أن الجامعة بلغت مرحلة خطيرة تمنع استمراريتها. ما هي برأيكم المخاطر الفعلية المحدقة بالجامعة؟

الوضع الحالي يحتاج إلى تدخل فوري من السلطة السياسية وعقد جلسة حكومية خاصة بالجامعة اللبنانية. الإشكال الأساسي هو الموازنة وهي التي تسمح لنا بالاستمرار من عدمه. رغم كل الظروف التي حلّت بالاقتصاد الوطني، انخفضت مساهمة الدولة في الجامعة بين عامَي 2018 و2022 من 386,50 مليار ليرة إلى 364,7 مليوناً، علماً أن 86,4% من المساهمة هي مخصّصات الرواتب والأجور، ولم تتم زيادتها مع ما يتناسب مع المساعدة الاجتماعية المنصوص عليها في المرسومين 8737 و8742 وفي المادة 138 من الموازنة العامة. أما النفقات التشغيلية فلا تتعدى 17,6% ولم تُرفع بما يتناسب مع ارتفاع الأسعار وسعر صرف الدولار الأميركي والارتفاع الاستثنائي الأخير للمحروقات وانخفاض التغذية بالتيار الكهربائي. بند المحروقات والزيوت مثلاً بقي على حاله في موازنة الجامعة بين عامَي 2021 و2022، بينما جرت زيادته في الموازنة العامة للدولة 23 ضعفاً للإدارات العامة، وكذلك بالنسبة إلى المطبوعات والقرطاسية التي رُفعت في موازنة الدولة 10 أضعاف، لكنها بقيت على حالها في موازنة الجامعة. الأمر نفسه في ما يخص صيانة الأبنية التي ارتفعت 15 ضعفاً في الموازنة العامة.

جزء من المشكلة الكبيرة التي نواجهها ونحاول أن نعالجها له علاقة بالمبالغ المخصّصة للمباني المستأجرة والتي يهدّد أصحابها بطردنا منها، ما لم ندفع الإيجار مضروباً بـ10 أضعاف، مع كل ما يترتب على ذلك من تأمين البدائل. الوضع لم يعد يحتمل وحماية الجامعة أمر حتمي، وهذا ما طلبته في جولة خاصة على وزير التربية عباس الحلبي، والرؤساء الثلاثة الذين أودعتهم ملفاتها الحيوية والاستراتيجية من توفير موازنة لائقة، وتشكيل مجلس الجامعة واستعادة صلاحياته، تفريغ الأساتذة ودخولهم الملاك وإصدار عقود المدربين.

■ ما هي خلفية عدم زيادة موازنة الجامعة هذا العام؟

لا نعرف الأسباب الحقيقية لذلك. لدينا اليوم (أمس) اجتماع في لجنة المال والموازنة وننتظر الجواب من المسؤولين.

مصلحة الطلاب

■ ما هو موقف رئيس الجامعة من خطوة التوقف القسري؟

> **القرطاسية رُفعت في موازنة الدولة 10 أضعاف وبقيت على حالها في موازنة الجامعة**

> **الأولوية في التحركات يجب أن تكون عدم إلحاق الأذية بالطلاب الذين اختاروا الجامعة ووثقوا فيها، ومساعدتهم في استكمال تعليمهم، وإنجاز امتحاناتهم، وإنهاء عامهم الدراسي. لا جامعة ولا أستاذ ولا موظف من دون الطلاب. هؤلاء هم الحلقة الأضعف ويجب حماية حقوقهم. لا يمكن أن نقول لهم في كل مرة سندرّسكم يوماً وسنضرب 10 أيام. يجب أن نطمئنهم إلى أنهم سيترفّعون إلى سنوات أعلى وسيتخرّجون، وخصوصاً أنه حدث تأخير في الأساس في الانطلاقة السليمة للعام الدراسي، وأننا مقبلون على استحقاقات يمكن أن تُعيق العملية التعليمية مثل الانتخابات النيابية وشهر رمضان وغيرهما. التوقف القسري يتزامن مع امتحانات تجري في معظم الكليات ومنها كليات الطب والسياحة وطب الأسنان والصيدلة والهندسة والآداب والزراعة والتكنولوجيا. وهناك طلاب يستعدون للتخرّج والسفر ولا يجب أن نؤخرهم. نحارب الوقت وعلى الأساتذة أن يعثروا على الآلية المناسبة للضغط على الدولة وليس على الطالب الذي لا ذنب له. فلا الدولة قدمت له شيئاً ولا الجامعة.**

■ هل صحيح أن بعض الطلاب لم يستطيعوا الحضور إلى كلياتهم لإجراء الامتحانات؟ وفي أي كليات أو مناطق؟

ليس لديّ معطيات عن طلاب عزفوا عن المشاركة في الامتحانات لأنهم غير قادرين مادياً على الوصول إلى كلياتهم. ما أعرفه أن هناك الكثير من الطلاب المتعثرين. لكن هؤلاء «يضخّون» مالياً من أجل الحضور. وبحسب ما نقل إليّ أحد أساتذة كلية الحقوق - الفرع الخامس في صيدا، هناك طلاب يأتون من بنت جبيل إلى صيدا، ويدفعون 180 ألف ليرة يومياً، وهذا مبلغ مرتفع بالنسبة إلى طالب. ثمة حاجة إلى تدخل سريع من الحكومة لمعالجة أزمة النقل والانتقال من منطقة إلى أخرى ليس فقط بالنسبة إلى الطلاب، إنما أيضاً بالنسبة إلى الأساتذة والموظفين والمدربين.

■ هل الجامعة قادرة على استقبال الطلاب حضورياً؟

لدينا قدرة نسبية على اعتماد التعليم الحضوري، ولا سيما بالنسبة إلى الأعمال التطبيقية في المختبرات التي لا يمكن أن تكون عن بعد، وأيضاً في ما يتعلق بالسنوات التعليمية المتقدمة أي الثالثة أو الماستر حيث يمكن اعتماد التعليم المدمج (حضوري - أونلاين)، لكن هناك شبه استحالة لتطبيق التعليم الحضوري في السنوات التعليمية الأولى والثانية في الكليات الكبيرة والمفتوحة مثلاً، لكون القاعات تكون كبيرة وتضم أعداداً كبيرة من الطلاب، وتحتاج إلى كهرباء، ابتداء من الصباح وحتى ساعات متأخرة من بعد الظهر لإنهاء المحاضرات. ليس لدى الجامعة إمكانية مالية لتغطية التعليم في هذه الحالة. وبحسابات بسيطة، خصّصت الموازنة 2,9 مليار ليرة للمحروقات أي ما يوازي 100 ألف دولار وفق سعر الصرف في السوق الموازية، وهو مبلغ يمكننا من شراء 80 ألف طن من المازوت، وهذه الكمية لا تكفي شهراً واحداً لـ 70 كلية وفرعاً في الجامعة. وإذا عدنا إلى التعليم الحضوري لن تكفينا موازنة الجامعة شهرين. الطموح اليوم تأمين بالتدريس وإجراء الامتحانات والأعمال المخبرية بأقل الخسائر الممكنة والحفاظ على الحد الأدنى من المستوى التعليمي واستمرارية الجامعة.

التعليم عن بعد

■ هل نجحت تجربة التعليم في بعض الكليات وهل كانت كافية وحدها وفي أي الكليات؟

الطالب يعشق العودة إلى الصفوف والكليات والمجتمعات، وهذا ما لاحظناه من خلال تهافت الطلاب، في كل مرة نعلن فيها اعتماد التدريس حضورياً. وهذا دليل على أن التدريس عن بعد ليس آلية سليمة وفي كل الكليات والاختصاصات بما فيها الإنسانية والاجتماعية. تجربة التعليم عن بعد تصلح لحل مشكلة التعليم في أوقات الأزمات ليس إلا. أو أنها تناسب بصوره خاصة ثلاث فئات، الأشخاص الموجودين في السجون الذين يريدون تحصيل علوم تساعدهم عند عودتهم إلى الحرية، ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من غياب التسهيلات التعليمية في الحرم الجامعي، والطلاب الذين حازوا الشهادة الأولى ويعملون ويريدون تحسين قدراتهم أو تحصيل كفاءات معينة. ويكون هؤلاء في العادة أشخاصاً ناضجين ويعرفون ما يريدون. ولا يتماشى هذا الشكل من التعليم مع طلاب لا يزالون في سنواتهم الجامعية الأولى. لدينا كليات لم تستطع اعتماد التعليم عن بعد نهائياً مثل الفنون أو الطب أو طب الأسنان. وحتى التعليم في الآداب والعلوم الاجتماعية لم يكن مريحاً. وهذا الواقع ليس محصوراً في لبنان والبرهان أن هناك عدداً كبيراً من إدارات الجامعات في أوروبا أرفقت التعليم عن بعد بدعم نفسي للطلاب بواسطة أطباء نفسيين، واقرّت بأن التعليم عن بعد ليس الوسيلة الأمثل والأنجع.

■ هل في حوزتكم الأرقام النهائية لأعداد الطلاب المسجّلين هذا العام؟

حتى بداية شباط، بلغ العدد 72 ألف طالب، وهذا ليس رقماً نهائياً لأن شركة «ليبان بوست» التي تتولى أعمال التسجيل لم تحوّل إلينا كل الجداول حتى الآن. وبالتجربة، هناك قسم كبير من الطلاب يتسجّلون في اللحظة الأخيرة ولا سيما في الكليات المفتوحة. بتقديري سيكون العدد موازياً للسنة الماضية (86 ألف طالب).

■ بعض طلاب كلية طب الأسنان لم يتسجلوا بعد بانتظار حل الأزمة المتعلقة بالنتائج، ماذا حل بهذا الملف؟

حوّلت الملف كاملاً إلى دائرة الشؤون القانونية في الجامعة، وأنتظر جوابها لأبني رأيي القانوني والإداري، ولن أتساهل في تطبيق القوانين في هذا الخصوص.

تداعيات الأزمة الاقتصادية

■ هل لدى الجامعة أرقام دقيقة بشأن أعداد الأساتذة الذين غادروا الجامعة بصورة نهائية؟

هناك نسبة من الأساتذة المتفرغين وفي الملاك والمتعاقدين الذين سافروا على غرار كل الجامعات ولا نستطيع أن نحدد الرقم إلا عند الاعتماد الكلي للتعليم الحضوري، إذ يمكن للأساتذة أن يدرسوا عن بعد من أي بلد في العالم، ويأتوا إلى لبنان في فترة إجراء الأعمال التطبيقية في المختبرات.

■ تحدثتم عن الملفات الحيوية والاستراتيجية التي تؤمّن استمرارية الجامعة، أين أصبح إقرار هذه الملفات؟

ثمة توجه لإعطاء أولوية لملف تعيين عمداء جدد للكليات. لكنّ الدخان الأبيض لم يصدر بعد

وينطوي الملف على أكثر من خلاف وعقدة تحتاج إلى تفكيك، الملف ليس ناجزاً، وليس منطقياً ربطه بالملفات الأخرى ومحاولات إقرارها في سلة واحدة وفي جلسة واحدة لمجلس الوزراء. فإقرار ملف دخول المتعاقدين بالتفرغ في ملاك الجامعة هو إجراء ضمن التدرج الطبيعي للأستاذ بعد سنتين من دخوله التفرغ، وهو لا يكلف الدولة أية أعباء، وإقرار عقود المدربين يسمح للجامعة بدفع مستحقاتهم شهرياً ولا يرتب أيضاً أي تكاليف أو تعويضات. وكلفة تفريغ 1520 أستاذاً متعاقداً لا تتجاوز 90 مليار ليرة على مدى 3 سنوات، وهو مبلغ لا يقاس بحجم الإنتاجية في الجامعة التي سيوفرها هذا التدبير.

في الواقع، ليس لديّ أي معطى عن مصير هذه الملفات الأربعة. الجامعة ليست من يقرر في هذا الموضوع.

■ الأزمة انعكست سلباً على مستوى صيانة المجمّعات والكليات، كيف تتدبر الجامعة أمرها؟

الصيانة غير مؤمّنة داخل المجمعات وخارجها. الكلفة مرتفعة جداً ولا نستطيع تغطيتها بأي شكل من الأشكال، ولا نستطيع إجراء أي مناقصات فلا أحد يوافق على القبض بالليرة اللبنانية، وهذا الأمر سيهدّد المجمعات التي كُلفت مئات ملايين الدولارات. ما حصل هذا العام هو ترحيل موازنة الصيانة التي كانت تُقتطع عادة من موازنة وزارة التربية وهي بحدود 22 مليار ليرة إلى موازنة عام 2023.

■ هناك كلام عن نقص في أعداد الموظفين الإداريين، ما يُعيق تسيير معاملات الطلاب والأساتذة؟

أستطيع أن أقول إن لدينا نقصاً فادحاً في أعداد موظفي الفئة الثالثة. ليس لدينا أمناء سر ومحاسبون بعد خروج الكثيرين إلى التقاعد وتوقيف مباريات مجلس الخدمة المدنية لتعيين بديلين، ولا يمكن في بعض المواقع الاستعانة بمدربين لديهم عقود مصالحة في مهامّ إدارية معينة. حتى إن الجامعة خسرت نسبة كبيرة من المدربين الذين غادروها نتيجة الأزمة الاقتصادية وعدم قدرتهم على الاستمرار في العمل والانتقال إلى كلياتهم حتى مع تطبيق نظام المداورة في الدوام، إذ يدفع المدرّب كل راتبه ثمنَ انتقاله يومين في الأسبوع إلى عمله. يصعب أن نعتمد الموظفين والمدربين في الكليات القريبة من أماكن سكنهم، إذ من شأن ذلك أن يُحدث خللاً في التوزيع، ويُعيق عمل الجامعة.

■ رفضت الشركات إعطاء الجامعة أموالها في ما يخص فحوص الكورونا PCR أين أصبح الملف؟

> **أريد أن أركز على أن الجامعة تنتظر**

عائدات الـPCR تموّل 5 مشاريع مُنتجة للجامعة ونحن لا نزال ننتظرها

الـ 50 مليون دولار من عائدات الـ PCR لاستثمارها في 5 مشاريع منتجة للجامعة ومنها تركيب نظام طاقة شمسية، فتح مختبر مركزي لتحليل الدواء بكلفة لا تتجاوز مليوني دولار، استحداث معمل أدوية متخصص في دواء معين للضغط أو السكري، نظراً إلى الحاجة والكفاءة الموجودة لدينا، إنشاء مطبعة للجامعة ليس فقط بهدف الطباعة، إنما أيضاً لاستخدامها في إعادة تدوير الأوراق وتخفيف الكلفة، وهناك مشروع استراتيجي للجامعة ويحتاج إلى تمويل وهو تطوير المركز الصحي في مجمع الحدث الذي لا نريده مركزاً صحياً فقط ولا نريده مستشفى، إنما نحتاج إلى استقلالية لعمل الأساتذة والطلاب.

نحو جامعة مُنتجة

■ ما هي السبل لتحويل الجامعة اللبنانية إلى جامعة منتجة وبالتالي زيادة إيراداتها الذاتية؟

هذا ما يجب أن يحصل منذ زمن طويل، وهناك العديد من الأفكار، أهمها إنشاء ماسترات متخصصة ليس للطلاب الذين يتابعون دراساتهم العليا، إنما للأشخاص الذين لديهم عمل معين في مجال محدد ويريدون أن يطوّروا قدراتهم، فنفتح لهم ماسترات برسوم تفوق الرسوم العادية، على أن تذهب الأموال إلى الجامعة. وهذا ما سمحت لنا به موازنة عام 2002. كذلك، أتاحت موازنة عام 2004 للجامعة أن تشارك في المناقصات العامة في مجالات متعددة في قطاع البناء وغيره والقيام بأعمال لصالح الخير العام، وهذا أيضاً يمكن أن يدرّ أموالاً على الجامعة، إضافة إلى المشاريع الاستثمارية مثل المختبر المركزي للدواء.

■ إلى أي مدى تستطيع الجامعة أن تشارك في الدراسات الهندسية أو الاقتصادية التي تطلبها الدولة؟

ثبّتنا عبر مختبر الـ PCR أن الجامعة هي على قدر المسؤولية، وأنها تملك من القدرات التي يمكن استثمارها في أي مشروع وطني. وإذا كانت الدولة لا تثق بجامعتها فهنا تكمن المشكلة. في الاجتماعات التي عُقدت في السرايا الحكومي، طلبت من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن يطلب من الجامعة إجراء دراسات اجتماعية واقتصادية، وطلب مني رئيس الحكومة تسمية ثلاثة أساتذة ليشاركوا في المفاوضات مع البنك الدولي، لكنّ أحداً لم يتواصل معهم حتى الآن. وسأتابع الموضوع في الأيام المقبلة.

■ هل تأثّرت الشراكة مع الجامعات الأجنبية على المستوى التعليمي والبحثي بالأزمة؟

لم تؤثر الأزمة على الشراكات مع الخارج، بل زاد التعاون على مستوى برامج التبادل مع الجامعات ولا سيما أن هناك عدداً كبيراً من الطلاب باتوا يرغبون بالسفر وتطوير قدراتهم الذاتية بعدما كان خيارهم البقاء إلى جانب أهلهم، وهناك عمل كثير يقوم به مكتب العلاقات الخارجية.

لكن أستطيع أن أقول إن المشكلة الأساسية تكمن في المنح التي كانت الجامعة تقدمها للطلاب، إذ تبلغ المنحة 18 مليون ليرة أو ما يوازي 12 ألف دولار وفق سعر الصرف 1500 ليرة مقابل الدولار الواحد أو نصف منحة 9 ملايين ليرة، ولم تعد قيمتها اليوم تساوي شيئاً.

إذا كانت الدولة لا تلف بجامعتها فهذه مشكلة (هيثم الموسوي)

دعوة إلى حضور جمعية عمومية

يدعو مجلس إدارة الصندوق التعاضدي لعمال ومستخدمي القطاع الزراعي في الجنوب، هيئته العامة إلى عقد جمعية عمومية عادية.
المكان: مبنى الصندوق في النبطية.
الزمان: الخميس الواقع فيه ٣١ آذار ٢٠٢٢، الساعة الثانية عشر ظهراً. وإذا لم يكتمل النصاب تُعقد بمن حضر عند الساعة الثالثة بعد الظهر في نفس الزمان والمكان. وعلى جدول أعمالها:
١- الاطّلاع على التقرير المالي والإداري ٢٠٢١.
٢- الاطّلاع والمصادقة على ميزانية ٢٠٢٠ و٢٠٢١.
٣- المصادقة على قطع حساب ٢٠٢٠ و٢٠٢١.
٤- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة.
٥- الاطّلاع والموافقة على موازنة ٢٠٢٢.
٦- انتخاب الهيئات الإدارية الجديدة.

اعتصام شامل لـ«أهل الجامعة»

اعتصم «أهل الجامعة اللبنانية» أمس أمام السرايا الحكومي للمطالبة بإنصاف مؤسستهم. أساتذة متفرّغون ومتعاقدون وموظفون ومدربون وطلاب رفعوا الصوت للمطالبة بإقرار ملفات الجامعة اللبنانية التي تغيب عن جداول أعمال مجلس الوزراء جلسة تلو جلسة. انضمّ إليهم زميلهم السابق، وزير الشباب والرياضة جورج كلاس الذي كان قد استقبل المدربين مؤكداً دعمه لهم. المعتصمون، الذين لم يتجاوز عددهم العشرات، كانوا يشكون من ارتفاع كلفة النقل التي حالت دون مشاركة كثيرين منهم في التحرّك الذي لطالما انتظروه.

(مروان بوحيدر)

الكرة اللبنانية

سوق انتقالات الموسم المقبل يبدأ مبكراً
لاعبون كثر وصفقات بعضها صادمة

لم ينتهِ موسم 2021-2022 الكروي بعد. ومن الطبيعي أن الموسم المقبل لم يبدأ. لكن سوق انتقالاته بدأ مبكراً. عدد كبير من لاعبي الصف الاول تنتهي مدة عقودهم مع نهاية الموسم الحالي. امرٌ يفتح شهية الأندية القادرة مادياً على الدخول مبكراً في سوق الانتقالات في سباق قد يظن البعض أنه مازال بارداً لكن المتابعين يعلمون أن صفقات كبيرة قد انجزت بعضها مفاجئ عبر انتقال لاعبين من نادٍ كبير الى آخر لدود وهو ما ستكشفه الأيام لاحقاً

عبد القادر سعد

حسن معتوق على راس لائحة اللاعبين الذين ستنتهي عقودهم (طلال سلمان)

لا يكاد يمرّ يومٌ من دون أن يجري الحديث عن اقتراب لاعب من التوقيع على عقد مع نادٍ آخر. أسماء كثيرة متداولة والسبب واحد: انتهاء عقودهم هذا الموسم. لا شك أن عدد اللاعبين كبير، لكن ليس جميع هؤلاء اللاعبين من الصف الأول. صحيح أن أندية عدة ترغب بضم بعض هؤلاء اللاعبين، لكن ليس جميع تلك الأندية قادرة مادياً على الدخول في سوق الانتقالات لخطف لاعبين يعتبرون من الصف الأول. لا شك أن أندية كالعهد والنجمة والأنصار والبرج وشباب الساحل يملكون هذه القدرة، بالتالي يجعل التنافس بينهم على أشدّه لحسم موضوع الانتقالات باكراً. لطالما كان ناديا الأنصار والعهد وإلى حدٍ ما النجمة في طليعة الأندية التي تنجز تعاقدات كبيرة. لكن الموسم المقبل سيسجّل دخول نادٍ جديد على الخط وهو البرج. فالمعلومات تؤكّد أن إدارة البرج وتحديداً رئيسه الفخري فادي كوراني وخالد تكه جي ومحمد غدار وعلي علاء الدين وعبدالله عيش ما يفتح شهية أندية أخرى على ضم بعض هؤلاء اللاعبين في حال لم يتم تجديد عقودهم. المعلومات تشير إلى أن لاعبين كبيرين إثنين على أندية مختلفة. في طليعة تلك الأندية النجمة الذي يملك عدداً كبيراً من اللاعبين الذين ستنتهي عقودهم هذا الموسم. لاعبون كقاسم الزين وأندرو صوايا ومحمود سبليني وحسن كوراني وخالد تكه جي ومحمد غدار وعلي علاء الدين وعبدالله عيش ما يفتح شهية أندية أخرى على ضم بعض هؤلاء اللاعبين في حال لم يتم تجديد عقودهم. المعلومات تشير إلى أن لاعبين كبيرين إثنين على الدر (إعارة من شباب الساحل) وماجد عثمان وفايز شمسين. إدارة الأنصار دخلت في مفاوضات مع هؤلاء اللاعبين لتجديد عقود بعضهم. لا شك أن معتوق هو الاسم الأبرز في الأنصار وتشير المعلومات الأولية إلى صعوبة بقاء نجم لبنان مع فريقه، رغم رغبة الرئيس نبيل بدر ببقاء معتوق ومفاتحته اللاعب بالموضوع الذي يعتبر الوقت مازال مبكراً للحديث عن مستقبله. وهذا ما قد يجعل وجهة قائد منتخب لبنان محصورة بناديي البرج والعهد. فالأول يجد في معتوق لاعباً يتوافق مع طموحاته، والثاني يرى في اختتام معتوق لمسيرته الكروية في نادي العهد الذي انطلق منه أمراً محبباً.

> هناك عدد كبير من لاعبي النجمة ستنتهي عقودهم مع نهاية الموسم الحالي

في البرج، يبرز اسم المهاجم أكرم مغربي الذي سينتهي عقده هذا الموسم. لا يوجد لاعبون بارزون آخرون في البرج تنتهي عقودهم هذا الموسم. الأمر ينسحب على شباب الساحل أيضاً. في الأزرق الساحلي هناك لاعب واحد هو محمد جعفر الذي ينتهي عقده هذا الموسم، لكن إدارة النادي جددت العقد معه سنة أخرى كما أفاد مدير النادي حسين فاضل لـ«الأخبار». الحارس علي ضاهر سيعود قانوناً إلى نادي العهد بعد انتهاء إعارته، لكن المعلومات تشير إلى أن العهد في صدد بيع اللاعب مع أفضلية مطلقة للساحل للحصول على خدماته وهو الأمر الذي قد يحصل ما لم يطرأ طارئ.

من خارج العاصمة، يبرز اسم لمع في الملاعب اللبنانية وهو لاعب التضامن صور بلال صباغ الذي ينتهي عقده أيضاً هذا الموسم. كان صباغ على رادار نادي البرج، لكن مصدراً في النادي أفاد بأن إدارة البرج صرفت النظر عن التعاقد مع اللاعب بعد أن وقّع عقداً مع نادٍ كبير لثلاث سنوات. كل هذا يأتي في إطار المعلومات عن مفاوضات سارية أو مفاوضات انتهت بانتظار أن يتبلور قسم منها، ويتم الإعلان رسمياً عن القسم الآخر الذي انتهى والذي سيكون صادماً في جزء منه، سواء بالنسبة للأندية التي فقدت لاعبيها، أو الأندية التي ظفرت بجهود هؤلاء اللاعبين، خصوصاً إذا ما كانت الخصومة بين تلك الأندية تلامس حدّ «الكره».

الأقل حُسم موضوع مستقبلهم ولن يكونوا مع النجمة في الموسم المقبل. هناك لاعبون آخرون على رادار أندية طامحة لكن أمر انتقالهم ما زال غير محسوم بانتظار ما ستقوم به إدارة النجمة على صعيد تقديم عروض وعقود ومغريات للاعبين كي لا يغادروا نادي الوطن.

في الأنصار هناك لاعبون ستنتهي عقودهم هذا الموسم وعلى رأسهم حسن معتوق وجهاد أيوب وحسين تلامس حدّ «الكره».

متابعة

استثناء من «فيفا» للاعبين الأوكرانيين

سمح فيفا للاعبين الاوكرانيين الانتقال الى الخارج (ويب)

وسع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مفاعيل القرار الاستثنائي الذي أصدره الأسبوع الماضي والقاضي بالسماح للاعبين والمدربين الأجانب بفسخ عقودهم مع الأندية الأوكرانية والروسية من جانب واحد، ليطاول اللاعبين الأوكرانيين الذين بات بإمكانهم أيضاً الانتقال إلى الخارج.

وعلى خلفية النزاع الروسي - الأوكراني، قرر «فيفا» أمس الأربعاء أن بإمكان اللاعبين الأوكرانيين الذين تمكنوا من مغادرة البلاد من «التوقيع في نادٍ آخر» حتى لو تم إغلاق النافذة المخصصة لذلك من قبل الاتحادات الوطنية.

لكن لا يحق لكل نادٍ أن يضم أكثر من لاعبين من الذين يشملهم هذا الإعفاء الاستثنائي المفصل في ملحق للوائح المتعلقة بوضع اللاعبين المتأثرين بعواقب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وأعلن «فيفا» الاثنين الماضي أنه بإمكان اللاعبين والمدربين الأجانب في البطولتين الروسية والأوكرانية «فسخ» عقودهم من طرف واحد واللعب بحرية في أماكن أخرى اعتباراً من الربيع.

وأوضح الاتحاد الدولي أنه بالنسبة للاعبين الأجانب المحترفين في روسيا المستبعدة من المسابقات والمنافسات الرياضية العالمية منذ غزوها لأوكرانيا، فالهدف هو «تسهيل رحيل» كل من لم يتوصلوا إلى اتفاق مع أنديتهم.

وأضاف سيكون لديهم «الحق في فسخ عقودهم من جانب واحد» قبل 30 حزيران/يونيو 2022، وسيكونون قادرين على المشاركة في بطولة أخرى اعتباراً من 7 (نيسان) أبريل على أبعد تقدير»، رغم أن الفترة خارج نافذة الانتقالات.

وتابع أن اللاعبين والمدربين الأجانب في أوكرانيا سيستفيدون من الظروف نفسها لتمكينهم من «العمل والحصول على راتب» مع «حماية الأندية الأوكرانية» التي توقفت منافساتها بسبب الاشتباكات.

وأكد الاتحاد الدولي أنه سيعامل اللاعبين القاصرين الفارين من أوكرانيا كلاعبين قاصرين، بالتالي يمكنهم دخول سوق الانتقالات الدولية المغلقة عادة أمام اللاعبين تحت 18 عاماً.

يوروبا ليغ

برشلونة في اسطنبول: رحلة حذرة

يبحث برشلونة والاختصاصي إشبيلية عن التأهل إلى ربع نهائي بطولة يوروبا ليغ في كرة القدم، في ظل خوض ثلاثة أندية إسبانية ثمن النهائي وهي تأمل متابعة الهيمنة الأيبيرية على البطولة القارية الرديفة في السنوات الأخيرة. وحصد إشبيلية أربعة ألقاب العقد الماضي (2014 و2015 و2016 و2020) كما توّج أتلتيكو مدريد عامي 2012 و2018 وفياريال في النسخة الأخيرة على حساب مانشستر يونايتد الإنكليزي بركلات الترجيح.

ويحلّ برشلونة القادم من دوري الأبطال على غلطة سراي التركي اليوم الخميس عند الساعة 22,00 بتوقيت بيروت بعد تعادلهما سلباً الأسبوع الماضي في ملعب كامب نو. أما إشبيلية، فيحلّ على وست هام الإنكليزي بعد فوزه عليه ذهاباً بهدف المغربي منير الحدادي. وتبدو حظوظ ريال بيتيس الأضعف بين الإسبان، إذ يحل ضيفاً على أينتراخت فرانكفورت الألماني (22,00) بعد خسارته على أرضه 1-2.

ويخوض برشلونة رحلة اسطنبول منتشياً من 10 مباريات من دون خسارة أعادت الروح إلى تشكيلته بقيادة دينامو خط الوسط السابق المدرب القادم من السد القطري تشافي. وارتقى الفريق الكاتالوني إلى المركز الثالث في ترتيب الليغا بعد بداية صعبة أطاحت المدرب الهولندي رونالد كومان وأعادت ابن النادي داخل أسواره.

وقال مدافعه المخضرم جيرارد بيكيه بعد خوض مباراته الـ 600 مع فريقه الأحد خلال الفوز العريض على أوساسونا 4-صفر «الجماهير تستمتع لدى قدومها إلى الاستاد، ونحن أيضاً داخل الملعب». وتابع «النتائج (الجيدة) تعود ونأمل أن تستمر حتى نهاية الموسم». لكن تشكيلة تشافي المتجددة تعادلت على أرضها مع غلطة سراي الذي يعاني في الدوري التركي، ما يعني أنها أمام رحلة حذرة لحجز بطاقة ربع النهائي.

وفيما استحوذ برشلونة على الكرة، اعتبر مدافعه إريك غارسيا أنهم افتقدوا «اللمسة الأخيرة الحاسمة أمام المرمى». أما لاعب الوسط الدولي بيدري، فقال «لم نحرّك الكرة بسرعة كافية. كما افتقدنا المستوى المناسب من الضغط».

على الطرف المقابل، أشار جناح غلطة سراي كريم أكتور أوغلو «حصدنا النتيجة التي نرغب فيها. ستكون مباراة مختلفة في الإياب مع جماهيرنا وراءنا».

في المقابل، يعوّل إشبيلية على هذه المباراة بعد تعادل رجال المدرب خولن لوبيتيغي ست مرات في آخر ثماني مباريات، لتتبخر آماله المنطلقية في الليغا، حيث يحتل الوصافة بفارق 5 نقاط عن برشلونة الذي لعب مباراة أقل. ويلعب إشبيليا مع مضيفه وست هام الإنكليزي (22,00).

> تسحب قرعة ربع النهائي ونصف النهائي غداً الجمعة

(أ ف ب)

ويحمل الفريق الأندلسي الرقم القياسي في عدد ألقاب المسابقة (6)، أولها في 2006. كما يأمل بلوغ النهائي للاستفادة من خوضه على ملعبه رامون سانشيس بيسخوان في 18 أيار/ مايو.

وقال لاعب وست هام التشيكي توماش سوتشيك «يجب أن نسجل، وأمل أن نظهر نوعيتنا الخميس أمام ملعب ممتلئ ونستغل الفرصة تماماً».

وقال ديكلان رايس قائد وست هام الممثل الوحيد حالياً لإنكلترا في المسابقة «فقدنا تركيزنا للحظة وسجلوا هدف الفوز، لكني شعرت بأننا حصلنا على الفرص الأخطر في المباراة».

وتبدو طريق رينجرز الاسكتلندي معبدة لبلوغ دور الثمانية، بعد فوزه ذهاباً على أرضه بثلاثية نظيفة على النجم الأحمر الصربي (19,45).

كما تأمل أندية: براغا البرتغالي، ليون الفرنسي وأتالانتا الإيطالي الدفاع عن فوزها ذهاباً.

يحلّ براغا على مواناكو الفرنسي (19,45) بعد فوزه ذهاباً بثنائية، فيما يستقبل ليون بورتو البرتغالي بعد عودته بهدف البرازيلي لوكاس باكيتا، فيما تبدو مواجهة أتالانتا مع مضيفه بايرليفركوزن (19,45) مشوّقة بعد فوز الفريق الإيطالي 3-2.

وكان لايبزيغ الألماني أوّل المتأهلين إلى ربع النهائي بعد استبعاد خصمه الروسي سبارتاك موسكو بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وتسحب قرعة ربع النهائي ونصف النهائي غداً الجمعة في مقر ويفا في نيون السويسرية، فيما يقام ربع النهائي في 7 و14 نيسان/ أبريل، ونصف النهائي في 28 نيسان/ أبريل و5 أيار/ مايو والنهائي في 18 أيار/ مايو.

تصفيات مونديال 2022

العراق لن يلعب على أرضه

ستنقل مباراة العراق والإمارات ضمن تصفيات مونديال 2022 في كرة القدم من العاصمة بغداد إلى أرض محايدة لأسباب أمنية، بحسب ما أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم. فيما ذكرت وكالة الأنباء العراقية أن المباراة ستقام في الأردن. وقالت الوكالة ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قرر «نقل مباراة منتخبنا الوطني أمام الإمارات إلى الأردن». ونقلت عن عضو الاتحاد العراقي للعبة أحمد الموسوي في مؤتمر صحافي أن الاتحاد العراقي تسلّم رسالة من نظيره الدولي تتضمّن قرار نقل مباراة العراق إلى أرض محايدة وهي الأردن.

كما أكد أمين سر الاتحاد محمد فرحان خلال المؤتمر أن «هذا القرار جاء على خلفية القصف الصاروخي الأخير الذي تعرضت له أربيل».

وأضاف الموسوي في المؤتمر الصحافي «بعدما أنجزنا كل الأمور اللوجستية والفنية المتصلة باستضافة المباراة بأفضل الظروف أمام الإمارات، فوجئنا الآن بمثل هذا القرار».

من جهته، ذكر مسؤول المكتب الإعلامي للاتحاد العراقي يوسف فعل أن «الاتحاد الدولي أبلغ الاتحاد العراقي استعداده لتحمّل النفقات المالية لإقامة المباراة خارج العراق في ملعب محايد». وأضاف فعل في حديثه إلى وكالة فرانس برس «يواصل رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال اتصالات سريعة وفورية مع رئيسَي الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم في إطار محاولات إقناعهما لعودة المباراة». ولفت المسؤول الإعلامي «حتى هذه اللحظة، لم يتم اختيار ملعب محايد وسيحدد الاتحاد ذلك عندما يستنفد كل السبل والمحاولات في تغيير موقف الاتحاد الدولي بنقل المباراة خارج العراق». وكان المدير الإداري لمنتخب الإمارات وأحد أفراد الجهاز الفني المساعد قد زارا في وقت سابق من الأسبوع الماضي العاصمة بغداد وتفقّدا استاد المدينة الدولي الذي كان مقرراً أن يستضيف المباراة وكذلك مقر إقامة الوفد الإماراتي بعد ما كان مقرراً وصوله في الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

استراحة

كلمات متقاطعة 3984

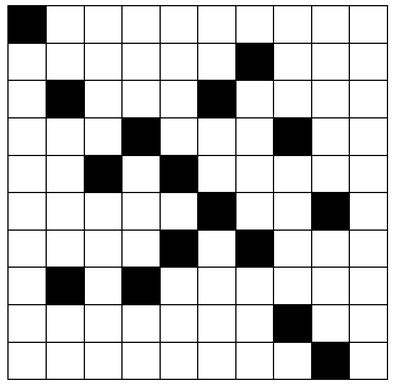

أفقيا

1- مطار فرنسي – 2- حصن – شاعر إيطالي راحل – 3- مغنية وممثلة مصرية – من أصنام العرب في الجاهلية – 4- متشابهان – ازدهار البلد – إله يوناني – 5- نبيّ صدّيق ذكر في القرآن – سرب من الطيور – 6- طعم الحنظل – نوع من الثعابين – 7- فراغ – سلالة هندية ملكت في البيرو – 8- من الأزهار – 9- حرف جر – أجود أنواع الورود – 10- نهر في أميركا الشمالية يصبّ في الأطلسي ويمرّ في الأراضي الكندية

عمودياً

1- مدينة مصرية – 2- جزيرة سورية – ضد خشُن وصلب – 3- شهر هجري – قبور – 4- يضيء – أنا بالأجنبية – 5- من الحيوانات – لمس – الإسم القديم لمدينة في الصين هي اليوم تالبان – 6- شركة أميركية تقوم بإدارة شبكة إنترنت عالمية – نشير ونرشد – 7- خلاف شرق – أداة إستثناء – ما بين الأرض والسماء – 8- شبه جزيرة في بريطانيا – إناء صغير من زجاج – 9- حرف نصب – عملة أجنبية – جرذ بالأجنبية – 10- مخرج سينمائي مصري راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الترياق – آه – 2- يافا – فرفور – 3- لس – بصر – ينمّ – 4- بكيَله – كرّار – 5- عروس – 6- سهل – منيف – 7- لير – مها – 8- نبوغ – دنو – 9- بر – ربي – فلو – 10- يزيد الثاني

عمودياً

1- إيلي – النبي – 2- لاسكو – يبرز – 3- ثفِ – سرو – 4- رابليه – غرّد – 5- صه – لم – با – 6- أفرّ – هديل – 7- قر – كرمان – 8- فيرون – وفا – 9- أوناسيس – لن – 10- هرمز – دويّ

3984 sudoku

5	9		8		6			7
		7	9					2
	8					3	6	
2			1					5
		6			9	7		
9			2		8	1		6
7	5						9	
			5		2		4	8
6					1			3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3983

9	5	2	1	7	6	8	3	4
7	8	6	3	4	9	2	5	1
4	3	1	2	5	8	6	7	9
6	7	5	8	3	4	9	1	2
8	9	4	7	1	2	3	6	5
2	1	3	9	6	5	7	4	8
1	6	9	5	2	3	4	8	7
3	2	7	4	8	1	5	9	6
5	4	8	6	9	7	1	2	3

مشاهير 3984

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري (1898-1953) نهل من الثقافة العربية القديمة. درس العروض والقوافي وقرأ دواوين المتنبي وابن الرومي. له قصيدة الأطلال لأم كلثوم
8+5+1+3 = خلاف ليل ■ 2+4+6+10 = صفحة بالأجنبية ■ 7+9+11 = والدتي

حل الشبكة الماضية: لوكاس باريوس

إعداد
نعوم مسعود

على الغلاف

بوتين للغرب: لن تقطّعوا أوصال روسيا
مفاوضات «تحييد» أوكرانيا تتقدّم

تمضي روسيا قُدُماً في عمليتها العسكرية، بالتوازي مع استكمال المفاوضات مع أوكرانيا والتي يبدو أنها تحقّقت تقدّماً، وإن كانت، كما يؤكد الوفدان المفاوضان، تتّسم بالبطء والصعوبة. وفيما يبدو أن موسكو وكييف عالقتان عند نقطة مستقبل أوكرانيا وحياديتها على غرار النموذج السويدي أو النمساوي، لا تزال المعضلة الحقيقية تتمثّل في وضع شبه جزيرة القرم، ومستقبل الشرق الانفصالي، ممّا يمكن أن يُعقّد عملية التفاوض المتواصلة

أشار بوتين إلى أن العملية العسكرية تمضي بنجاح ووفق ما هو مخطط لها (أ ف ب)

موسكو - **الأخبار**

بدا الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، حازماً في إشارته إلى أن بلاده «لن ترضخ ولن تركع ولن تعيش براس مطاطاة» أمام الضغوط الغربية «الشائنة» التي تُمارَس عليها. وخلال اجتماع حكومي، عقد يوم أمس، حول تدابير الدعم الاجتماعي والاقتصادي للأقاليم الروسية، وجّه بوتين رسائل إلى الداخل كما الخارج، أوضح فيها أن روسيا استعدّت جيداً للوضع الحالي. وفيما طمأن الداخل إلى أن العقوبات الغربية لن تُلحق الضرر بمعاش المواطنين، معلناً عن اتخاذ إجراءات في هذا الصدد، من بينها زيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين والأسَر، قال إن روسيا اضطرّت لمباشرة العملية العسكرية في الدونباس «ليس لاحتلالها، وإنّما لمساعدة سكانها». وفنّد الأسباب التي دفعته إلى اتخاذ خطوة بهذا الحجم، موضحاً أن «حلف الناتو تقدّم إلى حدودنا، ولم يكن أمامنا أيّ خيار سوى العملية العسكرية»، فضلاً عن أن رغبة السلطات الأوكرانية في الحصول على السلاح النووي مثّلت «تحدّياً خطيراً»، مبيّناً أنه «جرى تصنيع مواد أولية للأسلحة البيولوجية قرب حدودنا، وهم يحاولون إزالة كل آثار البرامج البيولوجية». وجدّد الرئيس الروسي الحديث عن أن بلاده ستعمل على «نزع سلاح أوكرانيا، واجتثاث النازية المتغلغلة فيها». وفي تعليقه على جزم العقوبات المفروضة على روسيا، والتي «وجّهت ضربةً للاقتصاد العالمي برمّته»، اعتبر بوتين أن الغرب يهدف إلى ضرب الاقتصاد الوطني، لافتاً، في هذا الجانب، إلى أن موسكو ستردّ بالتأكيد على الإجراءات المتّخذة في حقّها، على رغم أن «العقوبات الاقتصادية يشوبها قصر النظر». كذلك، قال إن الغرب لن ينجح في ما وصفه «بمحاولته للهيمنة على العالم وتقطيع أوصال روسيا»، مضيفاً أنه «إذا كان الغرب يعتقد بأن روسيا ستتراجع، فإنه لا يفهم روسيا جيداً».

> **أعلن لافروف أن صياغة الاتفاقات مع أوكرانيا في شأن الضمانات الأمنية وصلت إلى مرحلة متقدّمة**

وفيما أشار إلى أن العملية العسكرية تمضي بنجاح ووفق ما هو مخطّط لها، أكد بوتين استعداد روسيا للمضيّ قُدُماً في المحادثات مع أوكرانيا. وفي هذا السياق، تتكشّف تباعاً مضامين المفاوضات الجارية بين البلدين، إذ كشف الكرملين أن فكرة أن تكون أوكرانيا دولة محايدة ولها جيشها الخاص، مثل النمسا أو السويد، وهو ما يجري بحثه حالياً، يمكن أن تكون حلّاً وسطاً محتملاً. تصريحٌ سبقه آخر لرئيس الوفد التفاوضي الروسي، فلاديمير ميدينسكي، أكد فيه أن «أوكرانيا تعرض نموذجاً نمسوياً أو سويدياً؛ دولة محايدة منزوعة السلاح؛ ولكن، في الوقت ذاته، لها جيشها وأسطولها البحري الخاصّين بها». ولفت ميدينسكي إلى أن «عدد أفراد الجيش الأوكراني من بين القضايا التي نبحثها خلال المفاوضات»، مضيفاً أنها قضايا تجري مناقشتها من جانب وزارتَي الدفاع الروسية والأوكرانية. وجدّد التأكيد على أن هدف موسكو من المفاوضات مع كييف لم يتغيّر: «أوكرانيا سلمية ومحايدة ومستقلّة»، موضحاً أن شرط أن تكون أوكرانيا بلداً محايداً، «هو في الأساس التزام مضمون في دستورها». وإذ بيّن أن «اجتثاث النازية بند مهمّ على طاولة المفاوضات مع أوكرانيا»، أشار إلى أن عملية التفاوض حقّقت تقدّماً على أكثر من مستوى، على رغم أنها تمضي بصعوبة وبطء.

وتتمثّل المعضلة الرئيسة، بحسب ميدينسكي، في الوضع المستقبلي لشبه جزيرة القرم التي ضمّتها روسيا عام 2014، ومنطقة الدونباس التي يسيطر عليها انفصاليون مدعومون من موسكو.

في هذا الوقت، أعلنت الرئاسة الأوكرانية أنها ترفض فكرة أن تكون كييف محايدة على غرار السويد أو النمسا. وقال مستشار الرئيس، عضو الوفد المفاوض ميخائيلو بودوليال، في تعليقات نشرتها الرئاسة، إن «أوكرانيا في حالة حرب مباشرة مع روسيا الآن، والنسق لا يمكن أن يكون إلّا أوكرانيا»، موضحاً أنه يريد «ضمانات أمنية مطلقة» يتعهّد الموقّعون عليها بالتدخل إلى جانب أوكرانيا، في حال حصول عدوان.

وفي هذا السياق، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن صياغة الاتفاقات مع أوكرانيا في شأن الضمانات الأمنية، وصلت إلى مرحلة متقدّمة. وأوضح، في مقابلة مع قناة «أر بي كيه تي في» الروسية، أنه «تجرى مناقشة الوضع المحايد بجدّية في ما يتعلّق بالضمانات الأمنية. هناك صيغ محدّدة في رأيي على وشك الاتفاق عليها». وفيما أقرّ لافروف بأن المحادثات ليست سهلة وتمضي ببطء، قال إن هناك أملاً في إيجاد حل وسط، معرباً عن استعداد موسكو للبحث عن أيّ حلول في محادثاتها مع كييف لضمان أمن روسيا وأوكرانيا وأوروبا عموماً، ما خلا تمدُّد حلف «الناتو». وحول أهمية العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا على الساحة العالمية، لفت لافروف إلى أن تطورات الأحداث الأخيرة حول أوكرانيا تحظى بأهمية قصوى بالنسبة إلى العالم برمته، واصفاً إيّاها بأنها «معركة من أجل مستقبل النظام العالمي». موقف لافروف هذا تقاطع مع تصريح لمدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي، سيرغي ناريشكين، أكد فيه أن موسكو تمرّ بلحظة تاريخية حقيقية، وأن مصيرها يجري تحديده حالياً، مشدّداً على أن بلاده «لن تتراجع أبداً إزاء الأمور المتعلّقة بضمان سيادتها».

مقالة

في مواجهة حلف «الناتو»...
صداقة «متينة كالصخر» بين بكين وموسكو

وليد شرارة

لم يفاجأ المسؤولون الأميركيون والغربيون بوصف وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، في المؤتمر الصحافي الذي عقده على هامش الاجتماع السنوي للبرلمان الصيني، في السابع من هذا الشهر، قوة العلاقات بين بلاده وروسيا بأنّها «راسخة ومتينة كالصخر». وعلى أغلب الظن، فإنّ هذا الوصف أتى كردٍّ غير مباشر على التحذيرات المبطّنة التي وجهها له نظيره الأميركي، في مكالمة هاتفية بينهما في الخامس منه، عندما أعلمه بأنّ «العالم يراقب الدول التي تدافع عن مبادئ الحرية وتقرير المصير والسيادة». وكان جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي، قد أطلق تحذيرات أوضح تجاه الصين، عشية لقائه مع كبير مسؤولي الشؤون الخارجية في «الحزب الشيوعي الصيني»، يانغ جيه تشي، في روما الاثنين الماضي، عندما لوّح بـ«عقوبات وخيمة» ستستهدفها، في حال مساعدتها موسكو في «التحايل على العقوبات الغربية ضدها». على الرغم من هذه التحذيرات العالية النبرة، لم يُفاجأ المسؤولون الغربيون بالموقف الصيني، لأنّهم يعرفون أن الصينيين يقرأون! فالبلد المصنّف رسمياً «تهديداً مركزياً»، منذ حوالى عقد من الزمان، عند إعلان الرئيس باراك أوباما استدارته الشهيرة نحو آسيا، في عام 2012، والتي انتهجت حياله جميع الإدارات الأميركية المتعاقبة سياسات عدائية علنية، مدرك للطبيعة الاستراتيجية للمواجهة التي يخوضها مع واشنطن. اعتقد بعض المؤمنين بالنظريات التي سادت في بداية موجة العولمة النيوليبرالية، أنّ ما سينجم عنها من تداخل في المصالح الاقتصادية ومن تبعية «متبادلة»، سيعني بالضرورة نهاية الصراع والتنازع بين القوى الكبرى. هذا ما حدا مثلاً بالأكاديمي الأميركي، نوح فلدمان، إلى ارتكاب كتاب بعنوان «الحب الهادئ» (Cool War)، التي ستحلّ في مكان تلك الباردة، أو بالمفكر الفرنسي، برتران بادي، للجزم بأن حشد روسيا لقواتها على حدود أوكرانيا، لن يليه تدخّل عسكريّ في هذا البلد، نظراً لحجم المصالح المشتركة بينها وبين الدول الغربية، وأنّ ما تقوم به هو «دبلوماسية استعراضية» لا أكثر. قبل هذا الكلام قبل يوم من التدخّل الروسي في أوكرانيا. أول الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من الأزمة الدولية الكبرى الراهنة، هو أن الاعتبارات الاستراتيجية تطغى على تلك الاقتصادية في حسابات الدول المعنية بها. ينطبق هذا الأمر على مواقف الدول الغربية، التي تسعى لإيجاد بدائل عن شراكتها المُجزية مع روسيا في ميدان الطاقة مثلاً، وعلى موقف الأخيرة، التي قررت اللجوء، للقوة العسكرية، على الرغم من التداعيات الاقتصادية والمالية لذلك. ستحكم الاعتبارات الاستراتيجية أيضاً موقف الصين من هذه المجابهة الدولية، التي ستؤثّر مآلاتها في مسار إعادة توزيع القوة على صعيد الكوكب.

> **فرضية اعتماد التحالف الغربي لاستراتيجية استنزاف ضد روسيا تتجاهل المخاطر الهائلة المترتّبة عليها**

هزيمة استراتيجيات الاحتواء

بعد حشد القوات الروسية على حدود أوكرانيا، ولكن قبل تدخّلها في هذا البلد، أعلن الرئيسان الروسي والصيني خلال مشاركة الأول في افتتاح أولمبياد بكين، في الرابع من شباط الماضي، عن «صداقة بلا حدود» بين بلديهما، من خلال بيان مشترك أتى ليفسّر ويسوّغ الانتقال إلى مستوى عالٍ من الشراكة بينهما. عددٌ كبير من المعلّقين الغربيين مقتنعون بأن فلاديمير بوتين لم يكتفِ بإطلاع نظيره الصيني على نواياه تجاه أوكرانيا، بل حتى قام بتأجيل موعد العملية العسكرية إلى ما بعد الأولمبياد. بجميع الأحوال، فإن المؤكد هو أن توقيت هذا البيان - المنعطف، بالنسبة للرئيسين لم يكن مصادفة. لا ريب في أن بوتين قد ضمن دعم «صديقه» الصيني، قبل الدخول في حرب بالوكالة مع حلف «الناتو»، وأن الأخير، عبر الموافقة على إصدار مثل هذا البيان في أوج الأزمة مع أوكرانيا، وتوالي الاتهامات الغربية لروسيا بالتحضير لتدخّل عسكري، قد قدّم مثل هذا الدعم. من اللافت أن أجهزة الدعاية الأيديولوجية الغربية شرعت تسوّق الاتهامات نفسها التي وجّهتها لبوتين، والمتعلّقة بفرديّته، وسيطرته المطلقة على عملية صناعة القرار، وإحاطة نفسه بأتباع لا بأنداد، حيال شي جينبينغ. فهذا جود بلانشيت، الباحث في الشؤون الصينية في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» الأميركي، يعتبر في مقال في «فورين أفيرز»، التي تعكس نقاشات النخبة السياسية الأميركية، بعنوان «شي جينبينغ في وضع صعب»، أن «قرار الزعيم الصيني إصدار إعلان عن شراكة بلا حدود مع موسكو، هو أكبر خطيئة ارتكبها في ميدان السياسة الخارجية، منذ وصوله إلى السلطة قبل 10 سنوات». يسهب بلانشيت في تفصيل ما يراه استيلاء للرئيس الصيني على كافّة المواقع والمؤسّسات المعنية بصناعة القرار، ليخلص إلى أن سياسات هذا البلد باتت خاضعة تماماً لقناعات ورؤى رئيسها «المهجوس» بتآمر الغرب عليه. الانتشار العسكري الأميركي الذي بدأ في جواره، منذ عقدين، وتعاظم في الآونة الأخيرة، والأحلاف الموجهة ضدّه، كـ«أوكوس» و«كواد»، ناهيك عن حملات التحريض عليه ومساعي زعزعة استقراره في داخل حدوده، ليست سوى تهويمات في ذهن زعيم يعاني من البارانويا! الواقع هو أن جوار الصين البحري والبري، أصبح يضم عدّة بؤر توتّر بفعل استراتيجية الاحتواء الأميركية، التي تحرّض اليابان على مواجهتها في بحرها الشرقي، وتعزّز النزعة الانفصالية في تايوان، وتشجّع فيتنام والفيليبين وإندونيسيا وماليزيا وبروناي على الائتلاف ضدّها في بحرها الجنوبي، وتشدّ من أزر الهند في مقابلها بالنسبة لخلافاتها الحدودية معها. ليس من المبالغة القول بأن مساندة روسيا في معركتها ضدّ استراتيجية الاحتواء الأميركية، هو مقدّمة لإفشالها في جوار الصين.

بعد أن تسكت المدافع

التقدير السائد في موسكو، وعلى الأغلب أيضاً في بكين، لموازين القوى الإجمالية السياسية والعسكرية، هو أنها ترجح لغير صالح التحالف الغربي. صحيح أن الأخير مدّ، وما زال يمدّ، الأوكرانيين بأسلحة متطوّرة مضادة للدروع والمروحيّات والطائرات، مكّنتهم من القتال الاعتراضي ضدّ القوات الروسية، وإلحاق خسائر جدية في صفوفها، غير أن الأخيرة هي التي تتقدّم في الميدان، وتضيّق الخناق على المدن الرئيسة في الشرق والجنوب، تمهيداً لاقتحامها. هي نجحت أيضاً في تدمير القسم الأكبر من البنية التحتية العسكرية الأوكرانية، بما فيها مختبرات الأسلحة البيولوجية التي أنشأتها الولايات المتحدة، وكذلك المطارات المستخدمة لإرسال السلاح إليها من قبل القوى الغربية. ما هي الخيارات المتاحة أمام القوى الغربية، بعد دخول القوات الروسية إلى كييف وانهيار النظام الأوكراني؟ فرضية اعتماد التحالف الغربي لاستراتيجية استنزاف طويلة الأمد ضدّ روسيا تتجاهل المخاطر الهائلة المترتّبة عليها، ومنها احتمال صدام مباشر بينها وبين «الناتو»، و / أو قيام الأولى بتأجيج التناقضات في منطقة البلقان في قلب أوروبا، ومبادرتها إلى دعم خصوم الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وأميركا اللاتينية بأسلحة نوعية. وبطبيعة الحال، ستكون الصين أول المستفيدين من هذا الوضع، لأنّه سيُضعف قدرة واشنطن على التركيز على المواجهة معها. أما في حال انتهت الحرب الحالية بانتصار روسي، يترجم إذعاناً أوكرانياً لشروط موسكو، أو تقسيماً لهذا البلد، مع استمرار لحالة توتّر منخفض على حدود أوروبا، فإنّ مثل هذا الاحتمال سيضعف من وحدة المعسكر الغربي، ويفسح مجالاً للأصوات المطالبة بالتمايز عن واشنطن، ليس بالنسبة لكيفية التعامل مع روسيا فحسب، بل كذلك حول السياسة الأنجع حيال الصين. قبل الحرب الراهنة، طالبت أطراف أوروبية عديدة بعلاقات مع الصين وروسيا، على قاعدة تعظيم المصالح المشتركة، وليس استعدائهما. إذا فشلت الولايات المتحدة في أوكرانيا، فإنّ ذلك سيعزّز من موقع بكين وموسكو في مقابلها. نقطة أخيرة كشفتها الحرب في أوكرانيا، وأشار إليها المعلّق الأميركي فريد زكريا، في «سي أن أن»، واعتبرها مؤشراً حاسماً على دخول العالم في حقبة ما بعد الهيمنة الأميركية، وهي رفض زعماء لبلدان تدور في فلك الولايات المتحدة، كالسعودية والإمارات، التحدّث هاتفياً مع رئيسها، وتمنّع دول حليفة لها، كالهند، والكيان الصهيوني في بداية الحرب، عن إدانة التدخّل الروسي في أوكرانيا. سعى الحلفاء للتمايز، وتجرّؤ أتباع على التمرّد، هو من علامات تراجع السطوة والسيطرة، وهو مسار قد يتسارع مع الحرب في أوكرانيا.

صوت الدبلوماسية يعلو
أوّل تواصل أميركي - روسي رفيع منذ أسابيع

موسكو ــ **أحمد الحاج علي**

سُجّل، يوم أمس، أوّل تواصل رفيع المستوى بين واشنطن وموسكو منذ بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. وأعلن البيت الأبيض أن مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان، دعا نظيره الروسي نيقولاي باترو شيف، خلال اتصال هاتفي، إلى «وقف الهجمات على الفور إذا كانت روسيا جادّة بالحوار»، محذّراً إيّاه من «عواقب استخدامها للأسلحة الكيميائية أو البيولوجية في أوكرانيا». في هذا الوقت، توجّه الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في خطاب إلى الكونغرس الأميركي، مطالباً إيّاه بتزويد القوات المسلّحة الأوكرانية بطائرات مقاتلة وصواريخ دفاع جوّي من طراز «إس-300» الروسية الصنع، وفرْض حزم عقوبات أسبوعية على روسيا، في حال تعذّر على «حلف شمال الأطلسي»، الذي كان قد اعترف باستحالة الانضمام إليه، إقامة منطقة حظر طيران فوق بلاده.

وتسجّل مفارقات كثيرة في الأزمة الأوكرانية، من بينها مساعي إسرائيل إلى التوسُّط لحلّها، وطلب وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، من نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، توسُّط طهران لدى موسكو لوقف الحرب. وفي هذا الوقت، يُسجّل تقدُّم في بورصة الوساطة الدبلوماسية التركية على حساب تراجع أسهم المبادرات الفرنسية والألمانية والغربية عموماً. وعلى رغم عدم تطابق وجهتَي النظر الروسية والتركية في شأن الحرب الدائرة، إلّا أن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أشار إلى أن بلاده تكنّ احتراماً بالغاً لموقف أنقرة «التي تحاول التعامل بشكل موضوعي مع الأهداف الناجمة عن الأزمة»، على حد تعبيره، مثمّناً ما وصفه بـ«النهج البراغماتي والمتوازن» لتركيا، ولا سيما أنها لم تنضمّ إلى نظرائها في «الأطلسي» في مسألة العقوبات الغربية ضدّ روسيا. كذلك، أثنى لافروف على تعاطي أنقرة بمسؤولية إزاء تطبيق «اتفاقية مونترو» الخاصة بالملاحة عبر المضائق. وفي هذا الخصوص، كرّرت تركيا دعوتها إلى استضافة جولات تفاوضية وترتيب لقاء وزيرَي الخارجية الروسي والأوكراني مجدداً. وأعرب وزير الخارجية التركي، أحمد جاويش أوغلو، خلال مباحثات مع نظيره الروسي في موسكو، عن استعداد بلاده لاستضافة لقاء الرئيسَين فلاديمير بوتين وفولوديمير زيلينسكي، وهو ما لم تمانعه موسكو.

يسجل تقدم في بورصة الوساطة الدبلوماسية التركية غلاف حساب تراجع أسهم المبادرات الغربية (أ ف ب)

وفي ظلّ المساعي الدبلوماسية المتواصلة، تستمرّ العملية العسكرية برَمّتها؛ وأعلنت القوات الروسية، أمس، العثور على مستودع أسلحة وذخائر مدفعيّة وصاروخية في منطقة خيرسون جنوب الدونباس، يجري العمل على نقلها إلى قوات دونيتسك الشعبية. وفي سياق العمليات الأمنية، تمكّنت القوات الخاصة الروسية من تصفية ضابطي استخبارات أوكرانيَّين كبيرَين، في ضواحي العاصمة كييف، أحدهما يتوسّط قائمة المطلوبين للأجهزة الأمنية الروسية، ويدعى أوليغ أحمدوف. أما عدد المناطق والقرى السكنية التي تمّت السيطرة عليها في دونيتسك، فقد بلغ 95 حتى يوم أمس. وبات يمكن الحديث عن قرب السيطرة على كلّ مناطق الدونباس، على حدّ تعبير رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية، دنيس بوشيلين، الذي أشار إلى أن «عملية التحرير في الدونباس ستنتهي في المستقل القريب، الأمر الذي سيليه عملية إعادة الإعمار»، لافتاً إلى توفُّر قائمة من 20 ألف متطوّع أبدوا استعدادهم للقدوم والمشاركة في عمليات «تحرير الدونباس».

> **عثرت القوات الروسية على مستودع أسلحة وذخائر مدفعيّة وصاروخيّة في منطقة خيرسون جنوب الدونباس**

على الغلاف

أميركا تبدأ «التسخين» في سوريا: مساعدات لـ«قسد»... ومساعٍ لدمج «المعارضات»

يبدو أن الولايات المتحدة بدأت، بالفعل، محاولاتها تسخير الساحة السورية لصالح صراعها مع روسيا؛ إذ إلى جانب المساعدات العسكرية الجديدة التي أرسلتها إلى «قسد»، بدأت بحث إمكانية استثمار الاستثناءات التي ستمنحها للأخيرة من قانون «قيصر»، توازياً مع سعيها إلى تشكيل تحالف موحّد بين فصائل المعارضة والأكراد. وإذ تستهدف واشنطن، من خلال ذلك، الالتفاف على الجهود الروسية للتحكّم بمسار التسوية مع «قسد»، فإن الفصائل الكردية سرعان ما استجابت للجهود الأميركية، وعادت إلى تفعيل خطابها التصعيدي السابق، في انتظار إنفاذ الوعود الأميركية، التي تراها أكثر صدقيّة هذه المرّة

دمشق ـ **علاء حلبي**

بينما صعّدت واشنطن من حدّة تصريحاتها ضدّ دمشق، بالتزامن مع الذكرى الحادية عشر لاندلاع الانتفاضة، كثّفت لقاءاتها مع مسؤولين من «قسد» لمناقشة سبل «استثمار» الاستثناءات التي ستمنحها لمناطق خارجة عن سيطرة الحكومة السورية من قانون العقوبات (قيصر)، على أن لا تشمل منطقتَي إدلب وعفرين. ورسمت هذه اللقاءات، في محاولة واضحة لإحداث خرق في الأوضاع الراهنة، خريطة طريقٍ للأكراد، تسعى من خلالها إلى تقليم بشكل تدريجي إلى خانة المعارضة، الأمر الذي يبدو أن الهدف منه إعطاء زخم أكبر للأخيرة، التي فشلت طيلة السنوات الـ11 الماضية في إثبات نفسها على الساحة السياسية، كما في تمثيل الجماعات المسلّحة التي تسيطر على المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة في الشمال، والتي تتبع بشكل مباشر لتركيا، وتعادي «قسد». اللافت في الجهود الأميركية الجديدة، بالإضافة إلى تزامنها مع التوتر الروسي - الأميركي على خلفية الحرب في أوكرانيا، اشتمالها مسارات متعدّدة، حيث شاركت في اللقاءات الأخيرة وفود من أجهزة أميركية مختلفة (البنتاغون، البيت الأبيض، الخارجية، وكالة المخابرات المركزية). وترافق ذلك مع إرسال تعزيزات عسكرية إلى بعض المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، والعمل على فتح خطوط اتصال بين الأكراد وبعض الشخصيات المعارضة، والذي استهلّته واشنطن بدعم الحوار الكردي - الكردي بين «قسد» و«المجلس الوطني الكردي» المقرّب من أنقرة، بعدما توقّف خلال الفترة الماضية بسبب إصرار الأولى على الاستئثار بالمشهد السياسي والعسكري في المناطق الكردية. الأمر الذي لم تقبل به أحزاب «المجلس الوطني»، التي لا تملك تمثيلاً يضاهي «قسد» على الأرض.

> تسعى واشنطن لخلق حالة «عدم توازن» في سوريا في سياق احتدام الصراع الروسي - الأميركي

في مناطق «قسد»، عن طريق إيجاد سبل تنموية وطرق مستقرّة لإيصال المساعدات إلى تلك المناطق، بالإضافة إلى منح الأكراد فسحة أكبر للعب دور في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة عبر مسار «اللجنة الدستورية» الذي تمّ استبعاد الأكراد منه.

وبحسب المصادر، قدّم المسؤولون الأميركيون وعوداً للأكراد بمزيد من الدعم لضمان حالة «تنمية اقتصادية»، وهي وعود يمكن اعتبارها غير مسبوقة، في ظلّ السياسة الأميركية التي كانت متّبعة سابقاً، والتي كانت تتعمّد من خلالها الولايات المتحدة استمرار تقييد وحضورها العسكري في مناطق شرق الفرات. وشدّدت الوفود الأميركية، أيضاً، على ضرورة تجاوز الصراع مع تركيا، عن طريق الانفتاح التدريجي للأكراد على المعارضة، ما يعني تنشيط الحوار مع «المجلس الوطني»، وهو ما سيفتح الباب أمام وعْقد آخر اللقاءات بين مسؤولين من الولايات المتحدة و«قسد» يوم الإثنين الماضي، بحضور نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي إيثان غولدريتش، ونائبة مساعد وزيرة الخارجية لشؤون إيران والعراق جينيفر جافيتو، ومديرة شؤون العراق وسوريا في مجلس الأمن القومي الأميركي زهرة بيل. وبينما ذكرت الخارجية الأميركية أن النقاش دار حول الأوضاع الاقتصادية لمناطق «قسد» وسبل تنميتها، والآليات التي يمكن من خلالها استغلال استثناءات «قيصر»، أفادت مصادر كردية، «الأخبار»، بأن الاجتماعات الأخيرة تمحورت - على رغم تعدّد الأطراف الأميركية التي شاركت فيها -، حول تعزيز الحضور الكردي في المسألة السورية بشكل عام، ومحاولة تقليص الدور الروسي

اللافت في الجهود الأميركية الجديدة تزامنها مع التوتر الروسي الأميركي على خلفية الحرب في أوكرانيا (أ ف ب)

في مناطق «قسد»، عن طريق إيجاد سبل تنموية وطرق مستقرّة لإيصال المساعدات إلى تلك المناطق، بالإضافة إلى منح الأكراد فسحة أكبر للعب دور في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة عبر مسار «اللجنة الدستورية» الذي تمّ استبعاد الأكراد منه.

وبحسب المصادر، قدّم المسؤولون الأميركيون وعوداً للأكراد بمزيد من الدعم لضمان حالة «تنمية اقتصادية»، وهي وعود يمكن اعتبارها غير مسبوقة، في ظلّ السياسة الأميركية التي كانت متّبعة سابقاً، والتي كانت تتعمّد من خلالها الولايات المتحدة استمرار تقييد وحضورها العسكري في مناطق شرق الفرات. وشدّدت الوفود الأميركية، أيضاً، على ضرورة تجاوز الصراع مع تركيا، عن طريق الانفتاح التدريجي للأكراد على المعارضة، ما يعني تنشيط الحوار مع «المجلس الوطني»، وهو ما سيفتح الباب أمام القوى الكردية للعب دور سياسي أكبر مستقبلاً. وبناءً عليه، وجّهت «قسد» بالاحتفال بذكرى الانتفاضة ورفع رايات المعارضة، في وقت خرجت فيه تصريحات عدة تحمّل دمشق مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع، أبرزها لقائد «قسد»، مظلوم عبدي، الذي اعتبر الأزمة الحالية امتداداً لأزمة الأكراد، في وقت دعت فيه إلهام أحمد، رئيسة الهيئة التنفيذية لـ«مجلس سوريا الديمقراطية» (مسد) - الذراع السياسية لـ«قسد»، المعارضة إلى «التوحّد من أجل الانتقال بسوريا إلى مستقبل أفضل».

وتأتي الجهود الأميركية الجديدة لخلق حالة «عدم توازن» في سوريا، عن طريق محاولة إنعاش المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة، وزيادة الضغوط على دمشق، في سياق احتدام الصراع الروسي - الأميركي من جهة، وكجزء من سياسة الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي أعاد الاهتمام بالقضية السورية، على عكس سابقه دونالد ترامب الذي أبدى تردُّداً أدّى إلى تراجع الحضور الأميركي في سوريا، من جهة أخرى. وتخلق هذه الجهود ظروفاً مواتية لـ«قسد» التي كانت تبحث عن فرصة لترسيخ سيطرتها، والسعي إلى الانفصال بأيّ شكل ممكن، كما تتيح لها مجالاً لتخفيف الضغوط التركية المتزايدة عليها، خصوصاً أنها جاءت هذه المرّة مدعومةً بمساعدات اقتصادية ودعم عسكري، على خلاف المرّات الماضية التي تركت خلالها الولايات المتحدة حليفتها في مواجهة الجيش التركي. وعلى الرغم من المعارضة التركية العلنية للجهود الأميركية الحالية، نتيجة العداء الكبير بين أنقرة والأكراد، تلقّى مسؤولو «قسد»، وفق المصادر نفسها، وعوداً بإيجاد صيغة تفاهم مبدئية مع تركيا، ضمن شروط محدّدة، من بينها التخلّص من بعض القيادات المصنّفين على لوائح الإرهاب التركية، بالإضافة إلى إعلان «قسد» انحيازها الواضح إلى المعارضة، على أن تأتي الاستثناءات من قانون «قيصر» لتمثّل خطوة ربط اقتصادية بين مناطق سيطرة الأكراد ومناطق سيطرة الفصائل الخاضعة للسيطرة التركية، الأمر الذي ترى واشنطن أنه سيؤسّس لعلاقات مصلحة متبادلة تؤدّي إلى تخفيف التوتر.

ويمكن لما سبق أن يفسّر ارتفاع حدّة التصريحات الكردية المعادية لدمشق، ومحاولات «قسد» منح إتمام المصالحات التي تعمل عليها الحكومة السورية في مناطق سيطرة الأكراد، وملاحقة مَن يشارك فيها، وحملة الاعتقالات الواسعة التي شنّتها «قسد» أخيراً ضدّ هؤلاء. وترى «الإدارة الذاتية» أن هذه المصالحات «تشكّل خطراً كبيراً على المشروع الكردي الذي بدأ أخيراً يتلقّى مساعدات أميركية واضحة وعلنية»، بحلم الأكراد أن تكون جادّة هذه المرّة، وليست مجرّد ورقة ضغط تفاوضية تنتهي بهم إلى مواجهات غير متكافئة، على غرار ما حدث سابقاً أكثر من مرّة، الأمر الذي ستوضح معالمه الخطوات الأميركية اللاحقة ومدى تقبّل أنقرة لها من جهة، وردّة فعل دمشق وموسكو اللتين تتابعان نشاطهما في نطاق «اللجنة الدستورية» وملفّ المصالحات الذي يتوسّع بشكل تدريجي، من جهة أخرى.

معضلة الغاز الروسيّ لأوروبا: أنقرة وتل أبيب تتصدّيان للتعويض

في إطار المساعي الجارية، بقيادة أميركية، لإيجاد مصدر بديل للغاز الروسي المورَّد إلى القارّة الأوروبية، يتقدّم مشروع خطّ تركيا - إسرائيل، والذي أخذ حيّزاً واسعاً من النقاش في زيارة إسحاق هرتزوغ الأخيرة لأنقرة. وعلى رغم تعزّز حظوظ هذا المشروع بشكل كبير، خصوصاً في ظلّ التركيز الأميركي لتجميد مشروع خطّ «إيستميد»، إلّا أنه من المستبعد أن يسهم في تعويض الغاز الروسي لأوروبا في حال قطعه، إذ لو اجتمع الحجم المنقول عبره مع ذلك المنقول عبر خطّ أذربيجان، لما تجاوز العشرين إلى ثلاثين مليار متر مكعّب. وهذا أقلّ بكثير من احتياجات القارّة العجوز

محمد نور الدين

على الرغم من أن مباحثات الرئيس الإسرائيلي، إسحاق هرتزوغ، مع نظيره التركي، رجب طيب إردوغان، حوالى الأسبوع الماضي، تناولت مروحة واسعة من القضايا، إلّا أن التركيز كان منصبّاً بوضوح على ملفّ الطاقة، أخذاً في الاعتبار المصلحة العملية لكلا الطرفين في ذلك، كأن تجد إسرائيل سوقاً للبيع وبكلفة زهيدة، وأن تستثمر تركيا في أنابيب الطاقة لمدّ اقتصادها بجرعة مالية، وتحسين علاقاتها مع واشنطن. يُضاف إلى ما تقدّم أن العقوبات الغربية المفروضة على روسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية، وتعريض حصول أوروبا على الغاز الروسي للخطر، فتحا الباب أمام الحديث الجدّي عن مصادر بديلة للغاز، كما للنفط والفحم، حيث برزت تركيا كواحدة من الدول التي يمكن أن تلعب دوراً مهمّاً في هذا المجال. ويأتي هذا بعدما كانت الولايات المتحدة قد أعلنت، قبل بدء الحرب الروسية على أوكرانيا بأقلّ من شهرين، تخلّيها عن أيّ دعم يمكن أن تقدّمه لمشروع خطّ أنابيب «إيستميد»، الذي يلحظ نقل الإسرائيلي من حقوله في شرق المتوسّط إلى قبرص، فجزيرة كريت واليونان، ومن ثمّ إلى إيطاليا، فأوروبا، وبطول طوله الفي كيلومتر، وعمقه ثلاثة كيلومترات تحت سطح البحر، وكلفته ثمانية مليارات دولار، كما يستغرق حوالى سبع سنوات لإنهائه، ومن الممكن نقل عشرة مليارات متر مكعّب سنوياً عبره. وقد وقّعت إسرائيل واليونان وقبرص الجنوبية على الاتفاق في الثاني من كانون الثاني 2020، قبل أن تُوافق الحكومة الإسرائيلية برئاسة نفتالي بينيت عليه، في 19 تموز من العام نفسه، وإضافةً إلى كلفته العالية - والتي يمكن أن تكون مضاعفة -، فقد جعل اتفاق تركيا وليبيا في 28 تشرين الثاني 2019 على ترسيم مشترك لحدود المنطقة الاقتصادية الخالصة بينهما، البحر المتوسّط منقسماً بالخطّ التركي – الليبي إلى شطرَين، ما يعني أن «إيستميد» سيحتاج إلى إذن من تركيا، للسماح بمروره عبر المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة للأخيرة.

لكنّ الولايات المتحدة طوّت هذه المسألة، ليعود البحث من جديد إلى الممرّ التركي كخطّ أكثر جدوى من كلّ النواحي، ما جعل إردوغان يعتبر أن الأطراف وصلت إلى قناعة مفادها أنه من دون تركيا لا يمكن فعل أيّ شيء في شرق المتوسّط. وفي السياق، يرى الجنرال المتقاعد، جيم غوردينيز، المعروف باهتمامه الكبير بالمجال البحري التركي، أن انسحاب الولايات المتحدة من المشروع لم يكن مفاجئاً، محتملاً أن «إيستميد» كان في الأساس مشروعاً سياسياً يستهدف الضغط على تركيا لتخفيف موقفها من الصراع مع قبرص واليونان حول المناطق الاقتصادية الخالصة. ويبلغ حجم الغاز الطبيعي في شرق المتوسط حوالى ثمانية تريليونات متر مكعّب، فيما يصل حجم المخزون المقدَّر من الغاز الإسرائيلي إلى حوالى تريليون متر مكعّب وملياري برميل من النفط. ويقدّر حجم الغاز الإسرائيلي الذي يمكن استخراجه بحوالى 360 مليار متر مكعّب، ويمكن زيادته مع تقدّم الاستكشافات والإستخراجات. وأكبر حقول الغاز المتوقّعة في إسرائيل هو «ليفيتان»، وحجمه 580 مليار متر مكعّب. وقد عقدت تل أبيب اتفاقاً مع القاهرة لبيعها جزءاً من هذا الغاز. ولكن، مع اندلاع الأزمة الأوكرانية، بات مطروحاً بيع قسم منه لأوروبا، من خلال مدّ خطّ تحت البحر من إسرائيل إلى ميناء جيهان التركي، ومنه عبر أنابيب برّية تمرّ في تركيا ومنها إلى أوروبا.

ويقارب طول خطّ «ليفيتان» مع البرّ التركي، خمسمئة كيلومتر، أي ربع المسافة المقدّرة لـ«إيستميد». وبطبيعة الحال، فإن الكلفة في حال إنشاء الأوّل ستكون أقلّ بكثير، والمسافة أقرب، ووصول الغاز أسرع، كما أنّ الخطّ نفسه سيكون أكثر أمناً من ذلك المقترَح إلى اليونان وإيطاليا. وفي هذا الإطار، يرى الخبير التركي في شؤون الطاقة، البحري التركي، أن انسحاب الولايات المتحدة من المشروع لم يكن مفاجئاً، محتملاً أن «إيستميد» كان في الأساس مشروعاً سياسياً يستهدف الضغط على تركيا لتخفيف موقفها من الصراع مع قبرص واليونان حول المناطق الاقتصادية الخالصة. ويبلغ حجم الغاز الطبيعي في شرق المتوسط حوالى ثمانية تريليونات متر مكعّب، فإن تركيا «ستكون الرابح الأكبر، ولا سيما أن هذا الخطّ يعزّز دورها في شرق المتوسط، ويُسهم في إسقاط محاولات استبعادها من هذه الساحة». ويضيف الخبير التركي أن «الاستراتيجية الطويلة المدى لتركيا، هي أن تكون مركزاً للطاقة، الأمر الذي يجعلها كما لو أنها بلدٌ منتج للطاقة».

من جهة أخرى، ترى تركيا أن العقوبات على روسيا تجعل من إمكانية اعتمادها عليها بنسبة 34% من احتياجاتها من الغاز، موضع نقاش. كما تُدرك أن الغاز الذي تستورده من إيران يخضع، من وقت إلى آخر، للتوقّف لأسباب سياسية. لذا، فإن البحث عن بدائل للغاز الروسي يفيد أنقرة، لجهة تقليل ارتباطها بهذه المستوردات.

لكن، يبقى السؤال: هل يوفّر الخطّ التركي للغاز الإسرائيلي حلّاً لمشكلة الاعتماد الأوروبي على الغاز والنفط الروسيَّيْن؟ مع تجميد خطّ «نورد ستريم 2» من قِبَل ألمانيا، يبدو من الصعب التعويض عبر خطّ «نورد ستريم 1»، في وقت قصير، خصوصاً أن استخراج الغاز الطبيعي من مصادر أخرى أصعب من استخراج النفط. كما أن نقل الغاز المسال عبر الحاويات، لا يمكن أن يعوّض النقص في الغاز الطبيعي، في حال قرّرت روسيا وقف إمداداتها لأوروبا، علماً أن مثل هذا الأمر يستلزم سنوات طويلة واستثمارات مكلفة. ومن هنا، تَظهر أهمية ممرّ الغاز الجنوبي الذي ينقل سنوياً من أذربيجان إلى أوروبا عبر تركيا، حوالى عشرة مليارات متر مكعّب. كما يوجد مخزون غاز في أذربيجان يقارب تريليونَين و600 مليار متر مكعّب، ويكفي أوروبا لمئة عام. وفي هذا الإطار، يقدّم نائب وزير الطاقة التركية، ألب أرسلان بيرقدار، حلولاً إضافية بديلة، مشيراً إلى أن غاز تركمانستان قد يساهم في حلّ المشكلة في أوروبا، بل يلفت إلى أن «خطّ الغاز الجنوبي لا يزال يعمل باقلّ من نصف طاقته»، موضحاً أنه يمكن له أن ينقل 16 مليار متر مكعّب سنوياً.

> يجد إردوغان في مشروع خطّ إسرائيل - تركيا فرصة لتحقيق مكاسب سياسية في الداخل التركي

وتستورد أوروبا 40% من احتياجاتها من الغاز للتدفئة والاستخدام الصناعي، أي حوالى 178 مليار متر مكعّب، من روسيا، فضلاً عن 25% من النفط. ويتوزّع استيراد القارّة ما تبقّى من حاجتها من هذه المادّة، كما يلي: 22% من النروج، و19% من الغاز المسال محلياً، و9% من الجزائر، و3% من أذربيجان، و1% من ليبيا. حتى الغاز المسال محلّياً توفّر روسيا منه 18%. والباقي 20% من الولايات المتحدة، ومثلها من قطر، و17% من نيجيريا، و14% من الجزائر، و2% من النروج، و9% من مصادر مختلفة. وفي لغة الأرقام، فإنه لو اجتمع حجم الغاز المنقول عبر خطّ أذربيجان وعبر خطّ إسرائيل – تركيا، لما تجاوز العشرين إلى ثلاثين مليار متر مكعّب، وهذا أقلّ بكثير من احتياجات أوروبا من الغاز الطبيعي.

مع ذلك، يقول ببرقدار إنه يجب تقييم زيارات الرئيس الإسرائيلي، إسحاق هرتزوغ، كما المستشار الألماني، أولاف شولتز، ورئيس الوزراء اليوناني، كرياكوس ميتسوتاكيس، لتركيا، من زاوية دور هذه الأخيرة في مجال الطاقة قبل أيّ شيء آخر. كما ترى الكاتبة مهدان صاغلام أن خطّ إسرائيل - تركيا يشكّل فرصة لدفع عملية تطبيع العلاقات بين الجانبين، وسياسية لإردوغان لتحقيق مكاسب سياسية في الداخل التركي، عبر مدّ الاقتصاد بجرعة إنعاش من الآن وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية التركية، بعد عام وثلاثة أشهر. ويذهب محلّلون أتراك أبعد من ذلك في الترويج للخطّ الإسرائيلي، بالقول إن مثل هذا المشروع يمكن أن يشكّل دفعة لتسوية المشكلة القبرصية، كما يعزّز من حظوظ تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

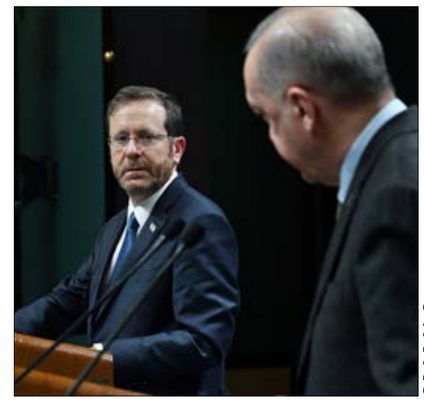

يرى الأبعض أنه يجب تقييم الزيارات الأخيرة لتركيا من زاوية دورها في مجال الطاقة (أ ف ب)

اليمن

الحوار في كنف «التعاون الخليجي»

«بالون اختبار» سعودي جديد

حمزة الخنسا

حتى مساء أمس، لم يكن ثمّة ردّ رسمي من صنعاء، على ما سُرِّب عبر وكالة «رويترز» قبل يومين، من أن «مجلس التعاون الخليجي» يدرس إمكانية دعوة حركة «أنصار الله» وأطراف يمنية أخرى لإجراء مشاورات في الرياض هذا الشهر، في إطار «مبادرة ترمي إلى تعزيز مساعي السلام التي تقودها الأمم المتحدة». المصادر المعنيّة في العاصمة اليمنية قالت، لـ«الأخبار»، في وقت سابق، إن الردّ الرسمي «لا يكون على تسريبات بل على دعوة رسمية». وفي انتظار هذه الدعوة التي يُفترض أن تأتي من «التعاون الخليجي»، بحسب التسريبات الإعلامية، جرى الاعتماد على تغريدة عضو «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، محمد علي الحوثي، والتي قال فيها إنّ «الرياض طرف في الحرب وليست وسيطاً»، كمؤشّر يمكن البناء عليه في محاولة استشراف موقف صنعاء ممّا يبدو أنه محاولة سعودية جديدة للظهور بمظهر الوسيط بين اليمنيين «المتقاتلين» منذ أكثر من سبع سنوات، بينما هي في الحقيقة طرف أصيل في عدوان طال أمده حتى باتت كلّ مسارات إيقافه تؤدّي إلى نتيجة واحدة تحاول الرياض منذ فترة طويلة تفاديها، وهي الهزيمة. وفي الاتجاه نفسه، برز مساء أمس حديث مصدر مسؤول إلى وكالة «سبأ» في صنعاء، جاء فيه أنه «من غير المنطقي ولا العادل ولا الجائز أن يكون الداعي والمضيف للحوار الدولة الراعية للحرب والحصار». لكن المصدر أكد «(أننا) نرحّب بأي حوار مع دول التحالف في أي دولة محايدة وغير مشاركة في العدوان سواء من دول مجلس التعاون الخليجي أو غيرها»، مضيفاً «(أننا) نرحب بأي حوار تكون الأولوية فيه للملف الإنساني ورفع القيود التعسفية على ميناء الحديدة ومطار صنعاء الدولي».

> تزامن تسريب الخبر مع عدّة مؤشرات إلى عودة السخونة إلى الجبهات، وخصوصاً في مأرب

وكان تزامُن تسريب خبر الدعوة مع عدّة مؤشرات إلى عودة السخونة إلى الجبهات، وخصوصاً في مأرب، حيث تقدّم الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في اتّجاه المدخل الجنوبي للمدينة. وفيما احتدمت المعارك مع القوات السعودية والمرتزقة السودانيين الموالين لها في جبهات جيزان وعسير، بثّت صنعاء، أمس، مشاهد هجوم واسع على مواقع للتحالف السعودي - الإماراتي في محافظة حجة. وأثناء هذه التطورات، كان «مسؤول سعودي كبير» يؤكد إلى «وول ستريت جورنال» الأميركية، أنّ سيطرة «أنصار الله» على محافظة مأرب ستعني خسارة «التحالف» الحرب، وسيُفتقد الأمن والاستقرار في المنطقة، ما فُسِّر على أنه «نداء استغاثة» أخير لإدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، التي «تشتبك» مع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، على هامش الحرب الروسية - الأوكرانية، بأدوات أهمّها أسعار النفط، مقابل أولويات الأمير الشابّ لتمهيد طريقه إلى العرش، وأهمّها الحصانة الأميركية و«انغماس أميركي أكبر» في اليمن.

وكان لافتاً في حديث «المسؤول السعودي الكبير»، الذي لم تفصح الصحيفة الأميركية عن هويّته، قوله إنّ «الحوثيين يرفضون التفاوض أثناء محاولتهم السيطرة على مأرب»، ما يطرح علامات استفهام كبيرة حول معنى الدعوة إلى الحوار تحت اسم «مجلس التعاون الخليجي»، فيما «أنصار الله» تستعيد زخم مكاسبها في الجبهات. كذلك، يبدو فارقاً الحديث عن إمكانية دعوة قيادة صنعاء إلى حوار في الرياض، ولو وُضعت في إطار الحوار اليمني - اليمني، بعد أيام على اعتماد الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب تصنيف الحركة «جماعة إرهابية»، وإدراجها ضمن «القائمة السوداء العربية»، وذلك بعد أكثر من أسبوعين من تبنّي مجلس الأمن الدولي قراراً «رعته» الإمارات والسعودية، وصَف «أنصار الله» في إحدى فقراته بأنها «جماعة إرهابية»، واحتفلت به وسائل الإعلام الخليجية مطوّلاً.

على أيّ حال، وبصرف النظر عن النوايا وراء تسريب خبر كهذا، وما إذا كان لمجرّد «جسّ النبض»، أو للاستثمار السياسي، أو لفرملة الاندفاعة الجديدة التي تشهدها الجبهات، أو حتى في إطار التمهيد الفعلي لخلق الظروف المؤاتية لوضع حدّ للعدوان والالتفاف إلى إعادة استثمار ثروة النفط والطاقة بما يتناسب وحاجات إدارة جو بايدن، في حربه مع روسيا على الأراضي الأوكرانية، فإن صنعاء تَعتبر الرياض طرفاً أساسياً في العدوان، ما يُسقط عنها تلقائياً صفة الوسيط. وبالتالي، فإن «حكومة الإنقاذ» في العاصمة اليمنية، ومَن يشارك فيها من أطراف وقوى، تكرّر عند كل مناسبة موقفها الثابت من مسألة الحوار، إذ ترى بأن لا جدوى منه في ظلّ العدوان والحصار، ولا جدوى منه أيضاً إنْ لم تكن الرياض وأبو ظبي، إلى جانب أدواتهما في اليمن، أطرافاً صريحة فيه.

الحدث

ضربة أربيل تستنفر واشنطن وتل أبيب

نحو إحياء مشروع «الإنذار الإقليمي»

تجد واشنطن وتل أبيب، في الضربة الصاروخية الإيرانية على منشأة إسرائيلية في أربيل العراقية، مناسبة لإعادة تسويق مشروع الإنذار الإقليمي، والذي يقوم على نشر مظلّة حمائية جوّالة في المنطقة، مهمّتها مواجهة «التهديدات» الإيرانية. وإذا كان هذا المشروع القديم - الجديد يستهدف محاولة ردع إيران عن مواصلة المسار الذي بدأته بضربة أربيل، فهو يرمي، من ناحية ثانية، إلى طمأنة الحلفاء الخليجيين، ولو عبر أمان مصطنع لا شيء، يضمن فعّاليته في تقليص دائرة المخاطر

يحيى دبوق

تسعى إسرائيل، برعاية وتوجيه أميركيَّيْن، إلى إنشاء منظومة إنذار دفاعية إقليمية تشارك فيها مكوّنات المعسكر الأميركي في المنطقة، لمواجهة «تهديدات» إيران وحلفائها. مشروع المنظومة الذي كان على طاولة البحث الإقليمي في الفترة الأخيرة، وجد محفّزات إضافية بعد الهجوم الإيراني على المنشأة الإسرائيلية في أربيل العراقية، ضمن مساع لتقليص دائرة تلك التهديدات، ومنع تطوّر المواجهة، بما يتوافق مع مصالح تل أبيب. والمسعى الإسرائيلي - الأميركي، الذي يدلّ على ارتفاع منسوب القلق لدى الجانبَين من تطوّر القدرات الإيرانية، ومحاولة تظهير اقتدار مضادّ في مواجهة ذلك التطوّر، ليس جديداً، لكن إعادة تظهيره في هذه المرحلة مرتبطة، في جزء منها، بتهدئة روع الحلفاء الخليجيين، ومنعهم من الانكفاء أمام التوتّب الإيراني، عبر الحديث عن منظومة حمائية أميركية إسرائيلية ستظلّل أمنهم، على رغم كونها في الواقع مخصّصة لحماية مصالح تل أبيب وواشنطن، بالدرجة الأولى.

وكانت مصادر في المؤسسة الأمنية في تل أبيب أشارت، في حديث إلى الإعلام العبري (موقع «news1»)، إلى أن «الطائرات المسيّرة المسلّحة لدى إيران وحلفائها، تُعدّ حالياً واحداً من أهمّ وأكبر التطوّرات العسكرية التكتيكية إثارة للقلق لدى الإدارة الأميركية وإسرائيل ودول الخليج؛ إذ إنها تمثّل تهديداً جديداً ومعقّداً من شأنه تقويض التفوّق الجوي الأميركي والإسرائيلي في فضاء الشرق الأوسط». وعلى هذه الخلفية، تضيف المصادر نفسها، «يقود مستشار الأمن القومي (الأميركي)، جايك سوليفان، الآن مساراً خاصّاً مع أوامر جديدة، لإيجاد حلول للحدّ من تهديد المسيّرات الإيرانية». ووفقاً لمصادر أمنية إسرائيلية، يتركّز الجهد حالياً على بلورة شكل خاص من تحالف إقليمي مكوّن من الولايات المتحدة وإسرائيل وعدد من دول الخليج ودول عربية أخرى، وفي أساسه «إنشاء نظام إنذار ومراقبة واعتراض الطائرات المسيّرة الإيرانية التي تعمل بالفعل بشكل مكثّف في المنطقة». ماذا يعني ذلك؟

أوّلاً: يبدو واضحاً أن «حلف الإنذار الإقليمي» ليس وليد الساعة، وبالتأكيد ليس ردّ فعل مباشراً على الضربة الصاروخية الإيرانية في أربيل، بل إن الضربة قد تكون مناسبة لتظهيره، بعدما اجتهدت واشنطن وتل أبيب في الدفع إليه بوصفه واحدة من أهمّ نتائج اتفاقات التطبيع الأخيرة.

ثانياً: يظهر واضحاً أيضاً أن التوتّب الإيراني لتوجيه ضربات صاروخية أو غيره من الخيارات العسكرية والأمنية، لن يكون مقتصراً على الساحة العراقية، وهي نتيجة طبيعية يجب توقّعها بالنسبة إلى دوائر القرار في واشنطن وتل أبيب والعواصم الإقليمية المعنيّة، في أعقاب هجوم أربيل. وإذا كان يصعب على إسرائيل والراعي الأميركي الانكفاء نتيجة الهجوم، فهذا يعني ترجيح أن يواصلا اعتداءاتهما على إيران، وفقاً لاستراتيجية «الموت بألف جرح» التي أُعلنت وبدأ تنفيذها. ذلك أن الانكفاء يُعادل خسارة سيبني عليها الإيرانيون خطواتهم اللاحقة التي لن تقتصر على ساحة واحدة أو شكل واحد، فيما مواصلة الاعتداءات ستدفع طهران إلى معاودة الردّ، بما يتناسب مع إصرار الطرف الآخر على الهجوم. ومن هنا، تبدو إسرائيل والولايات المتحدة معنيّتَين بأن تُشركا أنظمة التطبيع معهما في تمتين الموقف الهجومي - الدفاعي لتل أبيب، صاحبة المبادرة حتى الآن، عبر نشر مظلّة حمائية جوّالة في المنطقة، مع الأمل بأن تُولّد لدى الحلفاء نوعاً من الاطمئنان، يرجّح أن يكون مصطنعاً، من دون أن يفلح في إلغاء جوهر التهديدات.

ثالثاً: منظومة الإنذار المبكر التي يجري الحديث عنها، ستكون عملياً منظومة لإفادة إسرائيل أوّلاً، قبل أن تكون مخصّصة للأماكن التي ستتموضع فيها هكذا منظومات.

رابعاً: يشير الحديث العلني عن قيادة أميركية مباشرة للمشروع، إلى محاولة واشنطن تظهير الجدّية والإصرار في تنفيذه بهدف الضغط على الجانب الخليجي، الذي يدرك أن مظلّة إنذارية كهذه مشبعة بالتهديدات المباشرة لأمنه، لكنه سيكون مضطراً للانخراط فيها كونها مطلباً أميركياً أوّلاً، وإسرائيلياً ثانياً.

خامساً، وهو الأهمّ، تريد إسرائيل أن تؤكد للجانب الإيراني أن المعركة مستمرّة، وأنها لن تتكفّل، وهي تبحث من بين التهديدات عن فرص لتعزيز موقعها وموقفها، وإن كان على طاولة البحث والتقدير في تل أبيب أن مسار المواجهة ومستواها باتا مغايرَين لما كانا عليه في الماضي، فيما يتعذّر من الآن تحديد نتائجهما النهائية.

كيفما اتفق، تظلّ الضربة الإيرانية لأربيل ردّاً على اعتداء مبادَر إليه، أي أنه لا يلغي كون إسرائيل في موقع المبادر، وإيران في موقع ردّ الفعل. وإذا كانت الضربة غير كافية في ذاتها كي تُغيّر المعادلات وقواعد الاشتباك بين المعسكرَين في المنطقة، إلّا أنها أيضاً إشارة إلى توتّب إيراني، ستكون حاضرة، وبقوّة، لدى صانعي القرار في تل أبيب وواشنطن، قبل أن تفكّرا في استئناف أيّ اعتداء جديد.

تريد إسرائيل ان تؤكد للجانب الإيراني ان المعركة مستمرة وانها لن تتكفل (أ ف ب)

يظهر واضحاً أن التوتّب الإيراني لتوجيه ضربات صاروخية لن يكون مقتصراً على الساحة العراقية

تونس

استشارة سعيد على انتكاستها

خطط تغيير النظام لا تجد جمهوراً

لا تمضي خطط الرئيس التونسي كما تشتهي سفنه. قيس سعيد الراغب في تغيير النظام السياسي في تونس، يواجه معضلة كبيرة تتمثّل في الإقبال المتدنّي على الاستشارة الوطنية التي أطلقها، في وقت تتصاعد فيه الأزمات الاقتصادية والاجتماعية لتزيد من تعقيد المشهد المتأزم أصلاً. وهكذا، يتحوّل سعيد من «الرجل الخارق» القادر على تغيير المشهد كلّياً، إلى رئيس تتكاثر أمامه التعقيدات والأزمات من دون أن تجد لها مخرجاً، بعدما خسرته الكثير من حاضنته الشعبية الأساسية، المتمثّلة بالطبقة الفقيرة

تونس ـ الأخبار

لا تجري رياح الاستشارة الوطنية حول تعديل النظام في تونس، بما تشتهي رغبات الرئيس قيس سعيد، بل تكاد تتحوّل إلى أكبر الإخفاقات التي واجهته منذ اتّخاذه الإجراءات الاستثنائية في 25 تموز الماضي، إذ التّ كلّ محاولات بثّ الروح في هذه الاستشارة إلى الفشل، بعدما لم يتجاوز عدد المسجَّلين فيها الأربعمئة ألف مشارك فقط، من ضمن ما يفوق ستة ملايين شخص من ذوي الأهلية القانونية للمشاركة والانتخاب. وتمثّلت أحدث تلك المحاولات في دعوة سعيد وزير الداخلية، توفيق شرف الدين، إلى القصر الرئاسي، والحديث معه حول «ضرورة تجاوز العقبات المفتعلة التي تواجهها الاستشارة الوطنية»، وفقَ ما ورد في بيان لرئاسة الجمهورية. ومن بين الأسباب التي تمّ إيرادها في البيان نفسه «التعرّض للمضاربة والاحتكار وتدليس وثائق تُنسب إلى الرئيس وتُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي»، ليُستنتج من الحوار المقتضب بين سعيد وشرف الدين أن الإخفاق يعود إلى ظرف محتقن جرّاء حملة تشويه استهدفت الرئيس عبر وسائل عدّة، من بينها نشر رسالة مُوجَّهة إلى الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، مُوقّعة باسم سعيد، تحمل عبارات التذمّر من الضغط الغربي.

ويرى مراقبون أن الأسباب المذكورة، على أهمّيتها، بالنظر إلى أن أموالاً طائلة صُرفت لتشويه صورة سعيد، ليست كافية وحدها لإفشال المبادرة. ويعتقد هؤلاء أن الاستشارة ولدت ميّتة، لأسباب عدّة من بينها أن الرئيس اختزل علاقته مع التونسيين بالصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية، وتكاد تكون صلته بالإعلام المحلي مقطوعة تماماً، ما جعل النقاش العام حول مبادرته منعدماً، باستثناء تعليقات على الصفحة لا تردّ عليها الرئاسة. وتَعوّد التونسيون سابقاً على حوارات طويلة في وسائل الإعلام حول المحطات الانتخابية والتشاركية، وكانت هذه الحوارات باباً للفهم والنقد والمعارضة أو المساندة، وحتى أولئك الذين لا يتابعون الإعلام كانت «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات» تقوم بدور توعوي لهم، لكنها في هذا الاستحقاق شُلبت أيّ دور. ويعود ذلك إلى أن سعيد لا يثق بالهيئة، لعوامل من بينها ما صدر بشأنها عن محكمة المحاسبات من حديث عن إخلالات خلال المواعيد الانتخابية الماضية، علاوة على تقاذف التهم بين أعضائها حول اتفاقات مع أطراف سياسية أدّت إلى التغاضي عن جرائم انتخابية والإبقاء على مقاعد لمصلحتهم. وقد كانت التهم المُشار إليها، والتي ساقها أعضاء مجلس الهيئة مدعومة بوثائق وتسجيلات، كافية في بيئة ديموقراطية لإقالتهم جميعاً والتحقيق معهم، ولكنّ الظرف السياسي في عام 2019، واستفادة الأطراف الحاكمة من تلك الخدمات، أبقيا الادّعاءات المذكورة في إطار الكلام فقط. وبناءً عليه، استبعد سعيد أعضاء الهيئة من كلّ ما يتّصل بالاستشارة على رغم مطالبتهم بإشراكهم فيها، واستعاض عنهم بأعضاء الحملة التفسيرية للرئيس وبعض المحافظين والمعتمدين (مديري النواحي)، إلّا أنه كانت لخطوته آثار عكسية، حيث استعاد التونسيون صورة الموظفين الحكوميين الذين كانوا يبالغون في التزلّف لنظام زين العابدين بن علي، ويخدمونه بأساليب بعيدة عن مفهوم الدولة.

يواجه مشروع سعيد للاستشارة الوطنية صعوبات جمّة وسط مقاطعة من النّخب الثقافية والسياسية لها

هكذا، وبدلاً من أن تكون فرصة لمشاركة حقيقية في صياغة الشأن العام وإبداء الرأي في النظام السياسي الجديد، تاكلت مبادرة سعيد شيئاً فشيئاً جرّاء توقيتها السيّئ وإعلانها في مناخ غير ديموقراطي، ضاعف آثاره غيابُ الشّحن، لا السياسية التي لم تَعُد تحظى بالدعم الشعبي، وإنما النّخب المثقفة ووسائل الإعلام التي نأت بنفسها عن المشاركة في مبادرة ستجعلها جزءاً من «بلاط الحاكم»، ومُروّجةً لمشروع غير مفهوم المعالم. يُضاف إلى ما تَقدّم أن ارتفاع سقف التوقّعات من سعيد، الذي لم ينفكّ يُحدّث التونسيين عن حزمه تجاه من يعبثون بقوّتهم من دون أن يترجم ذلك إلى أفعال، أدّى إلى إحباط واسع بعد مرور ستّة أشهر على إجراءاته، بل زادت موجة فقدان المواد التموينية حدّة الإحباط، وجعلت السخط أوسع في دائرة الفقراء الذين كانوا سابقاً يعتقدون بقدرة «الرجل الخارق» على إنقاذ البلاد والعباد. ولعلّ تفطّن الرئيس إلى توسّع هذه الدائرة هو ما دفعه، يوم الثلاثاء الماضي، إلى مغادرة قصره والتوجّه إلى مخبز شعبي، حيث التقى مواطنين بسطاء، وحدّثهم عن «المؤامرة» التي تُحاك ضدّه باحتكار المواد التموينية بغاية تهريبها وحرمان التونسيين منه، فيما لم يَعُد مضموناً أن تنطلي هذه المسكّنات على التونسيين. ويتوقّع مراقبون أن يستمرّ سعيد في محاولة إيجاد سبل لتسويق مبادرته وإنجاحها، كون فشلها يعني أيضاً فشل مقولة «الشعب يريد»، التي ينسج حولها سعيد كلّ خطاباته، وتضمن ديمومته، وتقلّل من حدّة الضغط الإقليمي والدولي عليه.

فلسطين

أوروبا قائدة للأسرلة

لا تمويل قبل تدجين الطلّاب

كما كان متوقّعاً، قرّر الاتحاد الأوروبي حجب مساعداته عن السلطة الفلسطينية، راهناً استثنافه إيّاها بقيام الأخيرة بتعديل المناهج الدراسية وفق شروط تتّسق تماماً مع إرادة إسرائيل طمس قضية الفلسطينيّين وتحوير تاريخهم وتدجين أجيالهم. وتستهجن الفعاليات التربوية والتعليمية الفلسطينية هذه «المشروطية»، في وقت يرزح فيه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وتشكّك الجرائم الإسرائيلية وعيه اليومي. وكان المطلوب منه أن يكون «قديساً معذّباً»

غزة ـ يوسف فارس

«مين إيمان حجو؟»، تساءل أحد الطلّاب المتفوّقين في الصف العاشر مُقاطِعاً معلّمه، أثناء تقديمه درساً يتحدّث عن مجزرة الطنطورة. أدرك المعلم، لاحقاً، أنّ طلاب الصف العاشر الأساسي، وهم من مواليد عام 2006، لم يعيشوا أحداث انتفاضة الأقصى الثانية، لذا، بدا منطقياً أن يجهل بعضهم الطفلة حجو، وهي واحدة من أبطونات الانتفاضة. اليوم، صار ينبغي أن يُعرَف ما كان في السابق معروفاً. وإذا كان هذا هو الحال مع حدث معاصر ما زالت شواهده وصوره الحيّة متوفّرة إلى الآن، فكيف سيكون مع تاريخ القضية، من النكبة إلى مجازر دير ياسين وقانا وصبرا وشاتيلا؟ «هنا بالضبط، تتّضح خطورة الرقابة الأوروبية الصارمة على المناهج، تلك التي تهدف إلى تجريد الكتب الدراسية من هذه الشواهد، ونماذج البطولة»، يقول محمد المبحوح، وهو معلّم لمادة التاريخ في إحدى المدارس الحكومية في قطاع غزة. ويتابع المعلّم الشاب: «الجيل الجديد، الذي تغزوه مصادر الثقافة المتبايَنة، سيغرق في معاصرة الأحداث، من دون أن يمتلك إحاطة بماضيه الوطني، وإذا أهملت المناهج هذا الجانب، فنصحو ذات يوم، على جيل يعرف عن تاريخ روما وتطوّرات وادي السليكون، أكثر ممّا يعرف عن وطنه».

حكاية الرقابة على المناهج الدراسية، والتي تتمثّل آخر فصولها في حجب الاتحاد الأوروبي ملايين الدولارات من تمويل السلطة الفلسطينية، بدعوى اشتمال تلك المناهج على قيم «تعادي السامية وتحضّ على العنف والكراهية»، لم تبدأ في أعقاب تقرير «معهد جورج إيكرت» الألماني، الذي موّله الاتحاد الأوروبي عام 2018، وشمل دراسة 172 كتاباً مدرسياً، إنّما في عام 1998، عندما قام «معهد مراقبة أثر السلام» سابقاً، وحالياً «معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي» (IMPACT-SE)، بالتحريض على المناهج الدراسية الفلسطينية أولاً، ثمّ العربية، وعمل طوال سنوات على تشكيل رأي عام دولي ضدّ المناهج الفلسطينية، بدعوى تحريضها على العنف والتنظير لكراهية اليهود، وقدّم سردية مفادها أن «الفلسطينيين يعترفون باتفاقيات السلام ولا يطبّقونها على أرض الواقع في مناهجهم». وأخيراً، استند المعهد إلى درس يوثّق سيرة الشهيدة دلال المغربي، لطلاب الصف الخامس الابتدائي، في الادّعاء أن السلطة الفلسطينية لم تجرِ أيّ تعديلات على مناهجها، منذ أجرى «معهد جورج إيكرت» دراسته للمناهج الفلسطينية، زاعماً أن الدروس التي يتلقّاها الطلاب الفلسطينيون لا زالت «تحرّض على الكراهية ومعاداة السامية والعنف». وخلال السنوات الثلاث الماضية، أصدر سلسلة من التقارير التي حرّض فيها الاتحاد الأوروبي، وهو أكبر مموّلي السلطة الفلسطينية، على الإمتناع عن توفير التمويل الذي تُدفع منه رواتب موظفي وزارة التربية والتعليم، ويُجتزأ قسم آخر منه لطباعة المناهج التعليمي بشكل سنوي. و«IMPACT-SE» هو منظّمة إسرائيلية غير ربحية تتولّى مراقبة محتوى الكتب المدرسية، وقد أدّت دوراً لافتاً في الضغط على الحكومة المصرية لتعديل مناهجها بما يساهم في تمييع النظرة العربية إلى إسرائيل، ومارست الدور نفسه ضدّ كلّ من سوريا والأردن.

وبالتزامن مع جهود المعهد الإسرائيلي، شنّ الإعلام العبري حملة تحريض منظّمة على السلطة الفلسطينية. وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، مثلاً، أنه على الرغم من الوعود التي قُطعت للدول المانحة بمراجعة الكتب المدرسية، فقد أعادت وزارة التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية طبع الكتب المدرسية العام الماضي، مع القضايا نفسها التي أثارها الاتحاد الأوروبي. وبناءً عليه، طالب مفوض الاتحاد لسياسة الجوار ومفاوضات التوسع، أوليفر فارليي، بـ«مؤشرات عملية واضحة» للتحقّق ممّا إذا كانت الكتب المدرسية الفلسطينية تلتزم بالمعايير الدولية. واقترح فارليي حجب حوالى 10 ملايين دولار «ما لم تُبذَ الكتب المدرسية للسلطة الفلسطينية المعايير الدولية»، وتحدّث علناً عن رغبته في فرض شروط أكثر صرامة على المساعدات الأوروبية لقطاع التعليم التابع للسلطة.

عمل «معهد مراقبة أثر السلام» طوال سنوات على تشكيل رأي عام دولي ضدّ المناهج الفلسطينية

القدّيس المعذّب

محمود مطر، وهو مدير عام الإشراف والتأهيل التربوي في وزارة التربية والتعليم في غزة، رأى أن المنهاج الفلسطيني لديه نقص في جانب القيم الوطنية الفلسطينية التي لا بدّ من تقويتها، مستغرباً الادّعاءات التي تُفيد بأنه يحرّض على العنف وعدم التسامح، فيما تساءل محمد أبو علي، وهو مدرّس لمادة اللغة العربية، عن الدور المطلوب من المناهج الدراسية لشعب يرزح تحت الاحتلال: «هل المطلوب من الفلسطيني الذي يعايش الجرائم الإسرائيلية كلّ يوم، وتشكّل الحروب تاريخ طفولته، أن يكون قديساً معذباً؟». واستهجن محمد المبحوح، الذي اطّلع على نتاجات «معهد جورج إيكرت» المموّل من الاتحاد الأوروبي، من جهته، التدقيق في جزئية «خطاب المقاومة» في المناهج الدراسية، في الوقت الذي تفرض فيه ممارسات الاحتلال حضورها الطاغي على حياة الفلسطينيين. وقال: «نحن نتكلّم عن أجيال تعيش حياة يرسم الاحتلال تفاصيلها، سواءً في حالات الإعدام اليومية التي تمارَس بحقّ الشبان على الحواجز في الضفة المحتلة، أو بالصورة البصرية التي يرسمها الجدار العنصري الذي يطوّق مدنهم، أو في غزة، التي يعيش فيها جيل كامل، عايش خلال 10 أعوام من عمره ثلاث حروب مدمّرة، هم بطالبوننا بأن نقفز عن كلّ هذه المضامين اليومية في مناهجنا التعليمية، هل مطلوب منّا أن ندرّس أبناءنا تاريخ جزر القمر؟».

السلطة في مهبّ الابتزاز

وكانت المفوض العام للاتحاد الأوروبي، ماتشس بوبسكي، قد بعثت، نهاية العام الماضي، في ما بدا استجابة للضغوط الإسرائيلية، برسالة إلى رئيس الحكومة الفلسطينية، محمد اشتية، طالبته فيها بتعديل المناهج التعليمية بطريقة يتمّ فيها القفز عن المضامين الإشكالية كافة، وقالت: «لا يوجد تسامح لدى الاتحاد الأوروبي حيال العنف والكراهية»، مشدّدة على أن «هذه أسس غير قابلة للتفاوض». لكن اشتية أكد، في معرض ردّه على الرسالة خلال جلسة الحكومة الافتتاحية في نهاية العام الفائت، أن «المنهاج الفلسطيني نتاج تاريخنا وثقافتنا ونضالنا ودينا ومساهمتنا الحضارية عبر آلاف السنين». وأضاف أن «ما لم يتمّ التنازل عنه على طاولة المفاوضات لن يتمّ التنازل عنه في المنهاج، القدس عاصمة دولة فلسطين في المنهاج وفي السياسة وفي الاقتصاد». وتابع أنه «إذا كان البعض يربط مساعداته لنا بهذا، فإننا سنموّل طباعة كتبنا من فاتورة الماء والتلفون والكهرباء إن لزم». وجدير بالذكر أن المساعدات الدولية التي تتلقّاها السلطة تقلّصت من 1,3 مليار دولار في عام 2011، إلى 400 مليون دولار خلال عام 2020، وذلك بعد تجميد دول الاتحاد الأوروبي الجزء الأكبر من مساعداتها الممنوحة للسلطة. وخلال العامَين الماضيَين، اقتصرت مساعدات الاتحاد على عشرات الملايين من الدولارات، جرى صرفها خلال جائحة «كورونا»، في مقابل تجميد حزمة مساعدات كبرى تبلغ قيمتها 600 مليون دولار.

اليوم، صار ينبغي أن يُعرَف ما كان في السابق معروفاً (أ ف ب)

العالم | إيران

أفرجت السلطات الإيرانية، أمس، عن المواطنة البريطانية نازنين زاغاري المُدانة بتهمة التجسس (أ ف ب)

بايدن يدرس إزالة الحرس الثوري من «قوائم الإرهاب»

أفاد موقع «أكسيوس» الأميركي، نقلاً عن مصادر إسرائيلية وأميركية، بأنّ إدارة الرئيس جو بايدن، تدرس «إزالة الحرس الثوري الإيراني من قائمتها للإرهاب»، مقابل التزام علني من إيران بخفض التصعيد في المنطقة.

وأشار الموقع إلى أنّ إحدى الأفكار التي تناقشها إدارة بايدن في المفاوضات، هي الإعلان أنّ الولايات المتحدة تحتفظ بحق إعادة تسمية الحرس الثوري

> أبدت الحكومة الإسرائيلية قلقها خصوصاً أنّ واشنطن لم تطلب التزامات محدّدة من طهران

«إرهابياً»، إذا ما رأت أنّ إيران لم تفِ بتعهّدها بخفض التصعيد في المنطقة.

وفي هذا الإطار، نقل الموقع عن المسؤولين الإسرائيليين، قولهم إنّ إدارة بايدن أطلعت الحكومة الإسرائيلية على هذه الاحتمالات، لكنّهم أوضحوا أنه لم يتم اتخاذ أيّ قرارات.

ووفق أحد المصادر، فقد أبدت الحكومة الإسرائيلية قلقها، خصوصاً أنّ واشنطن لم تطلب التزامات محدّدة من طهران، بعدم استهداف قواتها وقوات حلفائها في المنطقة.

وأورد التقرير أنّ نائب الرئيس الأميركي السابق، مايك بنس، قال خلال زيارته لإسرائيل، الأسبوع الماضي، داخل اجتماعات مع رئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير الخارجية يائير لابيد، إنّ بايدن يخطّط لشطب الحرس الثوري عن القائمة، مقابل التزام بعدم استهداف الأميركيين. وعندما تحقّق الإسرائيليون من ذلك في واشنطن، كان الجواب أنّ «إدارة بايدن ناقشت هذا الاحتمال، لكنّها استبعدته».

من جهته، قال مسؤول أميركي للموقع إنّ هناك «تكهنات» بشأن هذا الموضوع، علماً بأنّ الحديث يدور بشأن تفاصيل صفقة لم تكتمل بعد. وأضاف: «من الواضح أنّ انسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، ونائب الرئيس مايك بنس، وحملة الضغط الأقصى، كانت فشلاً واضحاً لأنّ إيران زادت من نشاطها النووي وعدوانها الإقليمي».

في غضون ذلك، أفرجت السلطات الإيرانية، أمس، عن المواطنة البريطانية، نازنين زاغاري، المُدانة بتهمة التجسّس لصالح جهات أجنبية، بعد قضاء فترة السجن لمدّة ستة أعوام.

وقد تمّ إطلاق سراح زاغاري، مقابل إفراج بريطانيا عن أموال إيرانية تبلغ قيمتها 530 مليون دولار، وكذلك الإفراج عن مواطن إيراني سجين في بريطانيا. وجرى تحويل 530 مليون دولار من الأصول الإيرانية المجمّدة إلى حساب إيران، قبل الإفراج عن زاغاري.

واعتُقلت نازنين زاغاري في مطار طهران، في نيسان 2016، وحكمت عليها محكمة الثورة في طهران بالسجن بتهمة التجسّس.

(الأخبار)

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن بلدية الجديدة – البوشرية – السد عن إجراء مزايدة علنية لتلزيم رسم الذبحية عن سنة 2022 وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء الواقع في 2022/4/20 على من يرغب الاشتراك بهذه المزايدة ان يضع عرضة في غلافين مختومين على النحو التالي:

الغلاف الأول: يتضمن المستندات المبينة في دفتر الشروط وخاصة المادتين الثانية والثالثة منه ويذكر عليه المحتويات واسم العارض وتاريخ المزايدة.

الغلاف الثاني: يتضمن قيمة الرسم ويذكر عليه اسم العارض وتاريخ المزايدة.

يوضع الغلافان ضمن غلاف ثالث مقفل ولا يذكر عليه سوى موضوع وتاريخ اجراء المزايدة دون أية عبارة أو اشارة مميزة ويعَنون باسم بلدية الجديدة البوشرية السد.

ترسل العروض بواسطة اليد أو البريد المضمون الى بلدية الجديدة البوشرية السد على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المزايدة ويرفض كل عرض يقدم بغير هذه الطريقة ويستحسن ايداع العروض قبل الموعد المحدد لقبولها، بأسبوع على الأقل تحسباً لكل تأخير.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط ولائحة الأسعار، الموضوعين لهذه الغاية في مركز البلدية، والاستحصال على الغلاف الثالث أعلاه طيلة أوقات الدوام الرسمي (مكتب رئيس دائرة المجلس البلدي والاستملاكات محمد قطايا) حسب الأصول.

رئيس بلدية الجديدة البوشرية السد
انطوان جباره
التكليف 126

إعلان

تلزيم بتأمين آليات الدفاع المدني ضد الغير (إلزامي – أضرار جسدية)

الساعة التاسعة والربع من يوم الاربعاء الواقع فيه الثالث عشر من شهر نيسان 2022، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات – المديرية العامة للدفاع المدني – مناقصة تلزيم بتأمين آليات الدفاع المدني ضد الغير (إلزامي – أضرار جسدية).

ـ التأمين المؤقت: /10,000,000/ل.ل. (فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير).

ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الداخلية والبلديات.

يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 127

إعلان

تلزيم بتأمين عناصر الدفاع المدني المأجورين وغير المأجورين والإداريين والمتدربين والمتطوعين ضد طوارئ العمل

الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثالث عشر من شهر نيسان 2022، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات – المديرية العامة للدفاع المدني – مناقصة تلزيم بتأمين عناصر الدفاع المدني المأجورين وغير المأجورين والإداريين والمتدربين والمتطوعين ضد طوارئ العمل.

ـ التأمين المؤقت: /10,000,000/ل.ل. (فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير).

ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الداخلية والبلديات.

يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 127

إعلان

إعادة تلزيم شراء 40 بطارية يو.بي. اس. لزوم مركز إرسال النعص بكفيا – الاذاعة اللبنانية – وزارة الإعلام

الساعة التاسعة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه الثالث عشر من شهر نيسان 2022، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الإعلام – مناقصة إعادة تلزيم شراء 40 بطارية يو.بي.اس. لزوم مركز إرسال النعص بكفيا – الاذاعة اللبنانية.

ـ التأمين المؤقت: /5,000,000/ل.ل. (فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير).

ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من قسم اللوازم في وزارة الإعلام.

يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 129

إعلان قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الغبيري عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2022 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وتعديلاته ويلفت النظر الى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية تاريخ 2022/03/17 وذلك عن العام 2022 وما قبلها لغاية العام 2000.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (أثنين بالماية) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ثالثاً: يعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه المكلفين المتخلفين عن تسديد رسوم السنوات السابقة.

رابعاً: يطلب من المواطنين الكرام ابلاغ البلدية عن وضعية الأقسام التي يملكونها أو عن أي تغير في الاشغال (تملك أو تأجير).

رئيس بلدية الغبيري
معن منير خليل

إعلان

عن تلزيم تنظيف المقر العائد لوزارة البيئة والدائرة الإقليمية في محافظة البقاع
بطريقة إستدراج عروض
للمرة الثانية

في تمام الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 30 من شهر آذار من العام 2022، تجري وزارة البيئة في مقرها الكائن في وسط بيروت – مباني اللعازارية – الطابق السابع دائرة الشؤون الوظيفية والمالية واللوازم، إستدراج عروض لتلزيم تنظيف المقر العائد لها في الطابقين السابع والثامن من العنوان المذكور أعلاه، والدائرة الإقليمية في محافظة البقاع.

التأمين المؤقت: /2,000,000/ل.ل. (فقط مليوني ليرة لبنانية).

تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الإطلاع عليه من مصلحة الديوان – دائرة الشؤون الإدارية والتوثيق – القلم العام غرفة (7 – 35) في المديرية العامة للبيئة.

يجب أن تصل العروض إلى القلم العام في مصلحة الديوان قبل الساعة الثانية عشر في يوم الثلاثاء الواقع فيه 29 من شهر آذار 2022.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.

وزير البيئة
د. ناصر ياسين
التكليف 131

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت (الغرفة ـ 7 ـ) بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/9/30 على المتهم حسن فرحات الأطرش سجل 111/اللبوة جنسيته لبناني محل إقامته مجهول الإقامة والدته فاطمة عمره 1974 أوقف غيابياً بتاريخ 2020/8/17 وهو فار بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومائة مليون ليرة غرامة وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.

لإرتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/10/12
الرئيس
التكليف 138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت (الغرفة ـ 7 ـ) بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/9/30 على المتهم علي حسين الحلبي جنسيته سوري محل إقامته مجهول الإقامة والدته أمينة عمره 1986 أوقف غيابياً بتاريخ 2020/8/17 وهو فار بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومائة مليون ليرة غرامة وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.

لإرتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/10/12
الرئيس
التكليف 138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/10/20 على المتهم مصطفى يونس جانا جنسيته فلسطيني محل إقامته حي فرحات – ملك يونس والدته ميسا عمره 1989 أوقف غيابياً بتاريخ 2018/9/18 وهو فار بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.

لإرتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/10/21
الرئيس
التكليف 138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/10/13 على المتهم هشام يوسف عساف سجل 2058/ المصيطبة جنسيته لبناني محل إقامته المصيطبة والدته هيام عمره 1982 أوقف غيابياً بتاريخ 2019/11/15 بالعقوبة التالية ثلاث سنوات أشغال شاقة وفقاً للمواد 219/459/460 من قانون العقوبات.

لإرتكابه جناية تزوير

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/10/21
الرئيس
التكليف 138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/10/13 على المتهم نور معن مرعب سجل 393/التل جنسيته لبناني محل إقامته الكوره – ضهر العين – ملك الشهال والدته وعد عمره 1985 أوقف إحترازياً بتاريخ 2019/11/6 ووجاهياً في 2019/11/12 وأخلي سبيله في 2020/3/24 بالعقوبة التالية خمس سنوات أشغال شاقة مؤقتة وفقاً للمواد 459/460 و471 من قانون العقوبات.

لإرتكابه جناية تزوير

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/10/21
الرئيس
التكليف 138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت (الرئيس عقيقي) بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/9/28 على المتهم شادي عصام صبح جنسيته مكتوم القيد محل إقامته مخيم برج البراجنة والدته سميرة عمره 1981 أوقف غيابياً بتاريخ 2021/4/27 بالعقوبة التالية أربع سنوات أشغال شاقة. وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.

لإرتكابه جناية سرقة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/9/30
الرئيس
القاضي ميراي ملّاك
التكليف 138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت (الرئيس صدقي) بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/9/22 على المتهم عباس عصمت المصري سجل 66/حورتعلا جنسيته لبناني محل إقامته حورتعلا والدته فضة عمره 1971 أوقف غيابياً بتاريخ 2021/6/22 بالعقوبة التالية ثلاث سنوات أشغال شاقة مؤقتة. وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.

لإرتكابه جناية سرقة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/9/24
الرئيس
التكليف 138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت (الرئيس صدقي) بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/9/27 على المتهم محمد نزيه يزبك جنسيته لبناني محل إقامته حي السلم والدته نجوى عمره 1985 أوقف غيابياً بتاريخ 2020/8/10 بالعقوبة التالية ثلاث سنوات أشغال شاقة. وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.

لإرتكابه جناية سرقة دراجة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/9/30
الرئيس
القاضي ميراي ملّاك
التكليف 138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت (الرئيس صدقي) بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/9/27 على المتهم محمد أسعد إبراهيم سجل/ 57 ميس الجبل جنسيته لبناني محل إقامته حي السلم – ش. الزهراء بناية أمهز والدته رويدا عمره 1989 أوقف إدارياً بتاريخ 2020/7/22 ووجاهياً في 2020/8/10 وأخلي سبيله في 2021/2/4 بالعقوبة التالية ثلاث سنوات أشغال شاقة. وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.

لإرتكابه جناية سرقة دراجة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/9/30
الرئيس
القاضي ميراي ملّاك
التكليف 138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت (الرئيس صدقي) بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/9/27 على المتهم يوسف حسن زريق سجل 62/شحور جنسيته لبناني محل إقامته شحور – الطريق العام ملك شقيقه زهير والدته بدريه عمره 1993 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/12/22 وأخلي في 2012/5/8 ونفذت بحقه مذكرة إلقاء القبض في 2014/1/7 وأخلي سبيله في 2014/1/19. بالعقوبة التالية ثلاث سنوات أشغال شاقة. وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.

لإرتكابه جناية سرقة دراجة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/9/30
الرئيس
القاضي ميراي ملّاك
التكليف 138

إعلان

عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تأمين
الشبكة الخاصة الرئيسية والبديلة وصيانة أجهزتها
في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت شارع بغداد – كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2022/03/31 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تأمين الشبكة الخاصة والبديلة وصيانة أجهزتها في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة ثلاث سنوات.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.

بيروت في 15 آذار 2022
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 140

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي أحمد مزهر في المعاملة التنفيذية رقم 2021/320

طالب التنفيذ: علي حيدر شميساني

المنفذ عليهم: ورثة داود عطالله ممثلين بالممثل الخاص المحامي فرحات فرحات

السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2020/11/10 بالرقم 2020/67 عن جانب محكمة بداية النبطية والمتضمن إزالة الشيوع في العقار 2203/الخيام عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ 2021/10/13 تاريخ تبليغ الانذار: 2021/10/14

العقارات الموصوفة:

2400 سهماً من العقار 2203/الخيام عبارة عن أرض بعل سليخ تزرع حبوب وغير مبنية.

مساحته: 900 م2

التخمين: 54000 د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ الطرح

الطرح: 54000 د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ الطرح

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2022/5/19 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها وإلا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب زكريا سعيد فرح بوكالته عن عماد وديع رحال بوكالته عن جبور جرجس اسعد صهيون لمورثه جرجس اسعد صهيون شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 441 و443 و537 و595 و625 و1104 و1268 و1324 و1521 و1523 و1545 و1556 و1557 منطقة جرجوع العقارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب محمد حسين حلال لمورثه حسين عبد الهادي حلال شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 1919 و547 و1918 حبوش.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب هاني محمد ضيا لمورثه محمد إبراهيم ضيا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3 قصيبة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب صافي موسى حوماني لموكليه علي وحسن عفيف جابر سندي تمليك بدل ضائع للقسم 5 من العقار 2331 الكفور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب عبد الحليم حسين حرب لموكله حسان علي صفا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2855 زبدين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب محمد عفيف عبدالله شهادة قيد بدل ضائع للعقار 957 جرجوع.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب أحمد حسن سعد لموكله عباس علي طالب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 322 جبشيت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب حسين عبدالله قانصو لموكله نبيل ذيب قانصو شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3091 دوير.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب حسين محمود مكي لموكله مالك أحمد جمول شهادة قيد بدل ضائع 30 عزة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب حسين محمود عليق شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1165 يحمر.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلبت نهلا محمد ضاهر سند تمليك بدل ضائع للقسم 17 من العقار 185 كفرجوز.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب حسين محمد حسن صباح شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 24 و25 و26 عزة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب حسين أحمد صفا لمورثه أحمد عبدالله صفا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1722 الكفور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب عباس محمد حايك بصفته مشتري من البائع مالك العقار محمد بهيج حايك شهادة قيد بدل ضائع للعقار 799 عدشيت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلبت رابعة محمد الغول لموكلها زاهي محسن لحاف سند تمليك بدل ضائع للعقار 339 انصار.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب محمد كامل حيدر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2605 دير الزهراني.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب حسن محمد حاوي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1197 بريقع.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب حسن رشيد مهدي لموكله طلال سهيل عسيران شهادة قيد بدل ضائع للعقار 732 قصيبة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

طلب رائد علي ظاهر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 161 كفررمان.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

فنون مشهديّة

عرض يضيء على واقع النساء المطلّقات من الطبقة الوسطى

كوميديا سوداء «مفروكة» بالابتذال

هذه المسرحية، التي تبدأ على شكل «ثالوث»، ثم تضيّق الخناق على الممثلات الثلاث، لتنتهي بفتح الألواح الخشبية، أمام المتفرج، في مشهدية بانورامية، تدل على تحرر أمل وتفلّتها من القيود.

هذا العرض يتطلب إعادة النظر في رؤية دينامية جديدة. يجب تعديل دور المشاهد، وتنشيط إدراكه أكثر، بخاصة أن رياض شيرازي بالغ باللعبة الإخراجية الكلاسيكية. كان ممكناً له أن يكسر إيهام الجمهور بطريقة معينة، لكنّه آثر الاشتغال طوال الوقت على إيهام الجمهور بأنّ ما يحصل حقيقي. يتطلب الأمر إعادة إنتاج مسافة (تماسف) تسمح بالتعرف إلى الموضوع، وفي الوقت نفسه تجعله فريداً ومغايراً للمألوف. التماسف عند بريخت مثلاً، ليس فعلاً جمالياً فقط، بل سياسي أيضاً، وتأثيره لا يتعلق بإدراك جديد، أو بتأثير هزلي. كل ذلك يتطلب إعادة التفكير في الخيارات الإخراجية، لينتقل العرض من الحالة الجمالية البحت، إلى الحالة الإيديولوجية للأثر الفني. تقودنا هذه الأفكار إلى القول أيضاً، إن خيار تقليد الواقع، لم يكن جيداً. كان يجب وضع الواقع في إشارات. حاول المخرج من خلال اختيار أغنية «التنورة» لفارس كرم، وأغاني «المهرجانات»، نقل الواقع كما هو، من دون تفكير. هذه الخيارات لم تشر إلا إلى شيء واحد هو الابتذال. لماذا يعمد المخرج إلى خيار موسيقي مماثل؟ كان ممكناً البحث عن خصوصية شخصية «أمل» والغوص في داخلها لإظهارها، في إشارات، لا بمحاكاة للواقع المألوف.

تضعنا المشهدية الأخيرة، أمام حقيقة نظامنا القاسي الذي يحتاج إلى إعادة النظر. النظام الأبوي، يطرد المرأة من صورة العائلة، في عيد ميلاد أبنائها. يلفظها، ويخرجها بقساوة، ووحشية، وعنف، خارج الصورة النوستالجية لهذه الذكرى. تخرج المرأة قسراً، لا طواعية، بشكل مذل وقاس. حقيقة تحتم علينا الإعتراف بأن عذابات النساء في أوطاننا، لا يمكن أن تكون على هذا القدر من الاضطهاد.

لماذا وقع الاختيار في «مفروكة»، على امرأة تنتمي إلى الطبقة الوسطى؟ ولماذا لم ينزّل العرض إلى القعر حيث المعذّبات في الضواحي والأطراف؟ ميشيل فنيانوس (صاحبة شركة استشارية خاصة) واحد القائمين على العرض، تجيب بأن المسرحية تسعى إلى محاكاة الطبقة القادرة على حضور المسرح. قد تكون المسرحية تستهدف المعني بواقع المرأة السياسي أو الاجتماعي، والقادر على التغيير. يمكن التأكيد بأن كان هناك صعوبة في جذب جمهور الطبقات الفقيرة إلى هذه المسرحية. تعليقاً على ذلك، ارتأت فنيانوس «إعادة بلورة هذا العرض، بما يتناسب مع الأرياف والهوامش»... عبارة تفتح علامات استفهام كثيرة، أبرزها سؤال يتعلّق بصدقية وأصالة الفن (أكان مسرحياً أو غيره) حين يدخل عمل المنظمات غير الحكومية والجمعيات والشركات الخاصة إليه!

خليل الحاج علي

تنهار النظم السلطوية، والأبوية، والبطريركية في مسرحية «مفروكة» (إخراج: رياض شيرازي)، أمام قوة «النسوية»، في نص وفاء حلاوي ومروى خليل، يدخل النوعان، التراجيدي والكوميدي، بنائياً، لتصير تراجيديا المرأة، كوميديا غير منتهية. في السياق، تتسم «مفروكة» بميزة واضحة: المشكلة من دون حلّ، ما يضع هذه المسرحية في إطار الكوميديا السوداء، في حين تجسد شخصية «أمل» ثلاث ممثلات (وفاء حلاوي، مروى خليل وسيرينا الشامي)، للدلالة ربما، على الخصوبة، والجاذبية، والبراعة، وفق الميثولوجيات الشعبية للرقم «ثلاثة».

ليس هناك قاعدة، لإيجاد أو اختيار عنوان لأي مسرحية، لكنه يبقى عنصراً توجيهياً، يدفع المتفرجين لمشاهدة العرض. وعليه، فاختيار «المفروكة» بشكل ساذج عنواناً لعرض يدعو لتحرر المرأة التي «فركتها» الحياة، في حين أنّ العنوان نفسه، ينمّط المرأة، ويُضعها في القوالب والأدوار الجندرية التي حدّدها لها المجتمع الذكوري. بينما كان من الأجدى ربما أن يكون العنوان صرخة احتجاج ضد كل هذه النظم، لم يأت هذا التهكّم خادماً لفكرة العرض.

يتناول الموضوع الأساسي في «مفروكة»، حياة النساء المطلّقات من الطبقة الوسطى. يدخل دهاليز المحاكم الروحية، وقانون الأحوال الشخصية، ومأساة المطلّقات ومعاناتهن مع هذه المحاكم، التي تعشّش البيروقراطية في أرجائها. تطرح المسرحية كذلك مشاكل التربية، كالتعليم أونلاين، والاهتمام بالأولاد، وتقدم المرأة كمنتجة، ومرشحة لنيل أعلى المناصب، في سياق خطابي، وتلقيني، مألوف ومباشر. لوقت طويل، تتحدث أمل مع جارتها، ليتم كشف تاريخ الشخصية، وواقعها، وتطلعاتها. تنتقل أمل، في الفضاء المسرحي، لتجسد كل ما تمر به، لكنها تعود إلى الجارة، ولمذاداتها، وإسماعها ما يدور في داخلها. كل ذلك، يجعل الأداء المسرحي على

> الأداء بداني ومتوقّع، ونصّ واضح ومباشر

مستوى الشكل، بدائياً ومتوقّعاً، مصحوباً بنص واضح ومباشر للغاية، ما أضعف الصنعة الأدبية للكتابة المسرحية.

على مستوى التمثيل، كان أداء الممثلات لطيفاً، لكنه لم يصل إلى مرحلة الإبداع. سيرينا الشامي استعملت أساليب وتقنيات مسرحية أكثر من غيرها. لكن كان واضحاً أن أداء حلاوي وخليل، لا يوائم تقنيات المسرح الأساسية، تحديداً على مستوى الصوت والجسد. يحتاج المخرج ـ إذا عمد إلى تغييب وظيفة «إدارة الممثل» ـ إلى أن يعمل بشكل مضاعف مع الممثلين، لتجسيد الشخصية بشكل عضوي، وفعّال، وإبداعي.

في ما يخص البنية الخارجية، يؤمّن مخرج «مفروكة»، التنسيقات الفضائية، لخدمة النص الدرامي. مثلاً، بجسد الديكور، عيد ميلاد أحد أبناء «أمل»، أو يتحول إلى قاعة محكمة، أو ملهى ليلي. إنّ النص المهم يتكلم عن نفسه، ولا حاجة إلى أن يحمّله المخرج تعليقات بصرية أو سينوغرافية. حتى إنّ الممثل يمكنه أن يجسّد الفضاء انطلاقاً من نفسه، ما يجعلنا نقدر براعة الممثل الحركية ونقاء النص. مع ذلك، كان جيداً خيار الألواح الخشبية في سينوغرافيا

من العرض

وجهاً لوجه

ريتا حايك: أعيش حالة إنكار

فاتن حمويي

مسكونة ريتا حايك بحبّ التمثيل، لكنّ موهبتها تتجلّى أكثر على الخشبة التي شهدت آخر مشاركاتها في مسرحية «فينوس» (2015. إخراج جاك مارون) التي قدّمتها مجدداً في باريس منذ فترة، فيما عادت إلى الشاشة الصغيرة في مسلسلات عدة. كيف ترى عودتها؟ وماذا عن رأيها بالمنصات كبديل للشاشات؟ وكيف تتعامل مع الوضع العام في لبنان؟ ترى حايك أنّ كلّ ما قدمته للشاشة الصغيرة كان Soap Opera بينما مسلسل «بارانويا» (منصّة «شاهد») الذي جسّدت فيه دور «ميلا» كان سينمائي التصوير: «كان أشبه بفشّة خلق لي، كي يتابعني مَن لم يتابعني في المسرح ليراني على الشاشة بهذا الدور المختلف». وعن إيجابيات وسلبيات العمل لمنصّة، ترى حايك أنّ «هناك حرية في التصوير والكتابة والإخراج والعمل ككلّ على المنصّات، وهذه الحرية لا تلمسها في المسلسلات المحلية. هناك إيقاع معيّن يحكم المسلسلات الـSoap Opera وهو إيقاع بطيء وطويل. المنصات تكسر هذا الإيقاع الكلاسيكي للمسلسلات. هناك سلبية واحدة تتمثل في أنّ الأعمال التي تُعرض على المنصّات، لا تصل إلى شريحة واسعة من الجمهور المحلي كما حال الأعمال التي تُعرض على التلفزيون. في المقابل، هناك انتشار عربي لأعمال المنصّات. تمّت متابعة «بارانويا» بشكل كبير عربياً، وفي المستقبل سيعتاد الناس على المنصّات كما اعتادوا على تنفليكس، فهي مستقبل كلّ المسلسلات».

مع ذلك، لا شيء يعوّض شغف حايك بأبي الفنون: «بما أنّ الحركة المسرحية غادت إلى حد ما، وها أنا عدت لأتابع المسرحيات في البلد، أشعر بالغيرة الإيجابية. أريد أن أقدّم عملاً مسرحياً، لا أعرف متى، لكن لا شيء يعوّض شعور الوقوف على خشبة المسرح».

وعن الأعمال التي تشعرها بالغيرة الإيجابية، تعلّق: «تابعت أخيراً «أصحاب ولا أعزّ» (نتفليكس) وأحببت العمل في الفيلم. ما قدّمته منى زكي رائع والجميع ممتازون، شعرت بغيرة إيجابية، وأسعد أن أكون موجودة في عمل مماثل». إلى جانب مشاركاتها في المسلسلات، أدّت حايك دوراً في فيلم قصير بعنوان «الميراث» (بمشاركة كميل سلامة ـ 2021) للمخرج الفرنسي ماتيو هاغ، ونالت عنه جائزة أفضل ممثلة. يروي الشريط قصة زينة الحامل التي تدخل منزل والدها كميل سلامة في منطقة الكرنتينا للمرة الأولى لتعلمه أنّها قررت الهجرة النهائية. تروح تتنقل معه في أرجاء البيت حيث يشرح لها الوالد ما يقوم بترميمه في المنزل الكبير الموروث عن الأجداد. طبعاً، يطلّ المنزل على مرفأ بيروت الذي انفجر وحصد خراباً وأرواحاً. تقول لنا: «يحكي الفيلم عن وجعنا نحن كلبنانيين، ولأنّني حزت جوائز عن دوري في هذا العمل بالتحديد، سعدت جداً أكثر من نيلي جائزة عن فيلم تجاري أو ترفيهي». وضمن مشاريعها السينمائية أيضاً، شاركت في فيلم إيطالي بعنوان La Regola d›Oro (2020) للمخرج اليساندرو لونارديلي تدور قصّته حول الحرب السورية و«داعش». لكنّ حايك ترى أنّ هذا الفيلم تحديداً كان «منحوساً، لأنه عرض في «مهرجان Taormina السينمائي» بحضور جمهور قليل بسبب كورونا، ولم أستطع السفر في ذلك الوقت، ولم يُعرض في الصالات الإيطالية، ولا أعلم ما إذا كان سيُعرض أونلاين. أشعر أنّه ظُلم، إذ صدر في فترة الجائحة وحزنت جداً. وعلى التواصل مع القائمين على الفيلم لأعرف ما إذا كان سيُعرض في لبنان أو لا، لأنّني أريد أن يُعرض في لبنان».

أمام أزمات الوباء والكوارث الاقتصادية والمالية والمعيشية في لبنان، ترى حايك أنّ للوضع العام تأثيراً سلبياً جداً على الجميع:

> تعوّل على مشاركتها في فيلم يوناني جديد صُوّر في قبرص

«بتنا أمام خيارَين إمّا أن نعزل أنفسنا أو أن ننهار ونأخذ أدوية أعصاب. نحن من سكان منطقة الحمرا طيلة حياتنا وصرنا اليوم نعيش في الجبل. لقد قررنا عزل أنفسنا. لا نتابع نشرات الأخبار ونحاول عدم التحدّث في المواضيع المؤذية. الإنكار هو سبب الاستمرارية لي ولزوجي الذي قرّر البقاء في لبنان وكذلك أنا. «شغلي ماشي» ولا أستطيع أن أشكو في هذا المجال، وعمل زوجي مستمر (طبيب) طبعاً بشكل أصعب بكثير من ذي قبل. ونريد أن يكبر جورج ويتعلّم في لبنان في المدرسة نفسها التي تعلّم فيها والده. وحتى الآن، نفسنا طويل ولا نستعجل اتخاذ القرارات لأننا قادران على البقاء، وأريد البقاء قدر المستطاع. لا أحكم على أحد قرّر الرحيل، فكلّ إنسان له ظروفه وأسبابه». الأمومة غيّرت حايك بشكل كبير. تقول: «بتّ أنضج في الحياة بشكل عام وحكماً في التمثيل».

تنشغل حايك حالياً بقراءة عدد من الأعمال، لكنّها لم ترسُ على قرار بعد: «لا شيء واضح. وحين لا أعمل، أعود إلى ممارسة الرياضة وألعب كرة المضرب كما أنّني أنهي دراسة فصل من اللغة الإسبانية». على سيرة الإسبانية، تصف حايك لغة تيرفانتس بأنّها «لغة روحها»، مضيفة: «لم أختر أن أكون لبنانية وأن تكون لغتي هي العربية، طبعاً أنا فخورة بهذا، ولكن لو قُدّر لي أن أختار لغة

نالت جوائز عدّة عن دورها في فيلم «الميراث» (إخراج مالّيو هاغ)

وبلداً، لاخترت إسبانيا ولغتها». في الختام نسألها عن الفشل وكيفية تعاملها معه، تجيبنا: «لا فشل في الحياة بل «دعسة ناقصة» وتكملين الطريق، وهذه قصة حياتي. إذا سلّطنا الضوء على نجاحاتي، نجد أنّني قدّمت الكثير من المسلسلات وبالطبع ليست كلّها ناجحة. بعضها نجح وبُعاد عبر الشاشات المحلية مثل «ذواتي»، و«وين كنتي»، ودور ميلا الذي قدّمته في مسلسل «بارانويا». وعلى المسرح، كانت «فينوس» انعطافة في حياتي، إلى جانب فيلم «قضية رقم 23» (إخراج زياد دويري). قريباً، هناك فيلم يوناني صوّرته في قبرص مع ستيفاني عطاالله، وكنا الممثلتين الوحيدتين من العالم العربي، وأضع آمالاً كبيرة عليه».

دفاتر

يُعدّ فائق حميصي (1946) رائد التمثيل المسرحي الإيمائي في لبنان والعالم العربي منذ عام 1972 في مسرحيته «فدعوس يكتشف بيروت» (إخراج موريس معلوف). هو خرّيج «مدرسة مونترويّ» الفرنسية للإيماء عام 1978. وشارك في العديد من المسلسلات التلفزيونية، إلى جانب نشاطه في مسرح الطفل. من أعماله: «إيماء 79»، «إيماء 83»، «إيماء 86»، «مشوار 45» مع عايدة صبرا. حال المسرح اليوم، ندرة مُمثلي الإيماء، جديده، التفرّغ للمسرح المدرسي. يحدّثنا حميصي عن كل ذلك في هذا الحوار

رائد التمثيل الإيمائي في لبنان

فائق حميصي: الترويج للسلطة عدو المسرح الأول

الحسام محيي الدين

■ تكاد تكون الوحيد في المشهد المسرحي الإيمائي اللبناني منذ سنوات طويلة وحتى اليوم، ولا إقبال على احتراف التمثيل في هذا الفن بالذات. ألا تعتقد أنك تتحمل جزءاً من المسؤولية؟

ـ طبعاً. أنا أتحمل مسؤولية ذلك، بل أنا خطّطتُ لذلك! لماذا؟ لأن الإيماء، كما انتشر وكما تعرّفنا عليه من خلال الإعلام ووسائطه، هو ما كان يقدّمه الإيمائي الفرنسي الشهير مارسيل مارسو، وهو نوع واحد من الإيماء، هو إيماء الحكواتي الفردي، ونحنُ لم نعرف شيئاً عن الإيماء في اليابان أو في الهند. لذلك عملتُ على منهجٍ خاصّ لتدريس كلّ أنواع الإيماء من التهريج إلى الحكواتي وإلى المسرح الإيمائي أو مسرح الأداء الحركي، وتركتُ الخيار للطلبة في اعتماد النوع أو الأسلوب المناسب للتعبير عن رؤاهم الخاصة. ذأبتُ منذ الثمانينيات على تقديم المسرح الإيمائي أو الحركي بالأصوات والعناصر المشهدية، وعلى معالجة مواضيع بأساليب تعبير مرتبطة بسِمات التعبير الجسدي في محيطنا. المسألة ليست سهلة، لذلك نرى أنّ ممارسي هذا النوع قلة ليس في لبنان فقط، بل أيضاً في العالم.

■ مِنْ مشاريعك فكرة المسرح المدرسي/ التربوي في لبنان. كيف وُلدتْ وأين أصبحت؟

. الفنون ممارسة فطرية يقوم بها الطفل على شكل ألعاب متنوعة ومنها تمثيليّ عفويّ منذُ صِغَرِهِ كمُعظم الألعاب الشعبية العفوية التي تُكسِبُ الفرد قدرات تواصلية تزوّدُهُ بمعارف اجتماعية حقيقية. في الناحية العملية، كُلِّفتُ من وزارة التربية بإعداد برنامج للنشاط المسرحي. تضمنت خطة النهوض التربوي إدراج مادة المسرح في المنهج التعليمي، وشكّل «مركز البحوث والإنماء» لجنة لإعداد المنهج وكنتُ في عِدادها، فأنجزنا المنهج ونُشِر في الجريدة الرسمية، لكنه لم يُطبّق بقرار من وزارة التربية. مع ذلك، فتدريس المسرح تتابع إنّما خارج لبنان. ففي 2014، أطلقتْ «الهيئة العربية للمسرح» فكرة المسرح المدرسيّ وشكّلت لجنة متخصّصين وكنتُ في عِدادها أيضاً، فأعددنا مشروعاً لتنمية وتطوير هذا المسرح في الوطن العربي كمادّةٍ تعليميّة من الصّف الأوّل إلى الثاني عشر تتضمّنُ دليل الأهداف الخاصة والقدرات المعرفية والمهارات والسلوكيات التي يتيحها تدريس المسرح في المدرسة تصلُحُ لإعداد منهج في أيّ دولةٍ ترغب بذلك. تم تبنّي هذا المشروع في اجتماع وزراء التربية العرب بتاريخ 28 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 .

■ ما تقييمك للمسرح بشكل عام اليوم؟

. رافَنَ كثيرون على اندثار المسرح مع ظهور السينما والتلفزيون وسقطت نظريتهم. هناك علاقة عضوية بين الناس والمسرح تتخطّى النّسلية، ذلك أنّ تفاعلهم مع ما يُعرض عليهم من محتوى على الخشبة هو افتراض. فحتّى الموت ليس نهائياً ويمكن مراجعته ويمكن للجمهور المتلقّي التقييم والتقدير مباشرةً وفوراً

(نبيل اسماعيل)

بمواجهة الخشبة. هذا التجمُّع لا يندثر حتى مع الأوبئة ووجد دائماً له طرقاً للالتقاء. عدوّ المسرح الأساسي هو أحاديّة وجهة النّظر وتمرير رسائل السلطات والنُّظُم الديكتاتورية. المسرح مُلتقى لا صندوق بريد.

■ هل هناك مشكلة ما في علاقة الجمهور بفنّ الإيماء؟

مشكلة علاقة الجمهور بفنّ الإيماء هي مشكلة علاقته بفنّ المسرح بشكلٍ عام. لكنه أمر تمّ تجاوزه في لبنان، فكلّ العروض الإيمائية تشهدُ إقبالاً وتفاعلاً كالعروض المسرحية الأخرى مع العلم أنّ عروضاً عديدة فشلت بسبب فشل الفنان في التواصل مع الجمهور، نظراً إلى دقّة هذا الفنّ وصعوبة امتلاك لُغتهِ ومُتطلّبات أدائه القاسية على المُمثّل.

■ لأنك رجُل آلا ترى أنّ المرأة/ الأنثى هي خارج حسابات الجسد الإبداعي للإيماء الذي تقدّمه على الخشبة؟

لا أعرف من أين أتت هذه الملاحظة. الجسد في تراثنا الاحتفالي الشعبي لا يميّز بين جسدَيْ الرجل والمرأة. ففي الرقص الفولكلوري، نرى المرأة إلى جانب الرجل في الدبكة، وفي رقص الجرة والمناديل نراها منفردة. أما في تاريخنا الحديث، فإن جوقيجت جبارة ووديعة جرّار وغيرهما كُنَّ في مقدمة المبتكرات والرائدات في التعبير الجسدي على الخشبة: الأولى في البالية والثانية في الرقص الفولكلوري، وعروض الاثنتين لا تخلو من التعبير التمثيلي، أو ما يُسمى الرقص الدرامي وهو توأم فنّ الإيماء. كما يقفز أمامنا مباشرة اسم عايدة صبرا التي شاركتني بفعالية في كل عروضي منذ 1986 وثالث تقديراً محلياً وعربياً، فضلاً عن خلود ناصر ورويدة الغالي اللّتين قدّمتا عروضاً تعبيرية في لبنان والخارج.

■ ما جديدك؟

أعطيتُ غير نادم، السنوات الخمس الأخيرة لصالح مشروع المسرح المدرسي في الوطن العربي لإعداد الدليل العام، ثم الدورات التدريبية في دول عربية متعددة لنشر مفهوم المسرح كمادة منهجية، وليس وسيلة لتدريس المواد الأخرى، أو نشاطاً لامنهجياً فقط. توّجتُ ذلك بالمساهمة في إعداد منهج المسرح في المدرسة لصالح وزارة التربية الإماراتية، ودليل المعلم وكُتُب الطّلبة التابعة للمنهج. وأنا سعيد لنجاح هذا المشروع كمادة أساسية في المنهج الحديث للتعليم المعتمد في العديد من الدول التي نعتبرها مُتقدّمة في ميدان التعليم المدرسي.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 17 آذار 2022 العدد 4587

ألبوم

ريم الكيلاني: طائر السّحر يغنّي

في 21 آذار (مارس) الحالي، تكشف الموسيقيّة والمغنّية والإذاعيّة الفلسطينية ريم الكيلاني (1964) الستار عن ألبومها القصير الجديد «قال المغنّي: طائر السّحر» (تنفيذ الغلاف والكتيّب: مصمّمة الغرافيكس المصرية لجين زاهر/ خط: الإيراني بهمن يناهي)، الذي تهديه إلى روح الموسيقار والمغنّي الإيراني محمد رضا شجريان (1940 ـ 2022) الذي توفي قبل عامَيْن.

يتألّف العمل من أغنيتَيْن فقط، سُجّلتا عن بُعد خلال فترة الحجر الصحّي أثناء جائحة كورونا، وهما: «قال المُغنّي» (شعر محمود درويش، ألحان ريم الكيلاني)، و«مرغ سحر [طائرُ السّحر]» (بالفارسية ـ شعر محمد تقى بهار، ألحان مرتضى نى داوود وتوزيع ريم الكيلاني).

تعاونت ريم في هذا العمل مع موسيقيين معروفين، هم: باسل زايد (عود ـ فلسطين)، برونو هاينين (بيانو ـ بريطانيا/ أميركا)، ريان تريبيلكوك (كونترباص ـ بريطانيا)، فريبرز كياني (طبلة، تمبك ـ إيران) وريكاردو كيابيرتا (درامز ـ إيطاليا).

غلاف الالبوم القصير

يُعتبر هذا الإصدار جزءاً أساسياً من المشروع القائم الذي تعمل عليه الكيلاني منذ فترة، في إطار سعيها للبحث عن موسيقى المجتمعات التي كبرت معها في الكويت، وأخرى تعيش معها حالياً في المملكة المتحدة. إنّه مشروع بحثي طويل الأمد، يتطلّب الكثير من البحث والتسجيل والإنتاج، وفق تعبير ريم في البيان التعريفي الخاص بالميني ألبوم. هكذا، قرّرت الكيلاني إصدار ألبوم لكلّ مجتمع على حدة، ليستمرّ المشروع في عملية متواصلة من الإصدار والإنتاج، ولا سيّما في ظلّ المتغيّرات التي طرأت على عملية الإنتاج الفني في ظلّ الأزمة الصحية العالمية.

علماً بأنّ صدور «قال المغنّي: طائر السّحر»، ترافق مع كتيّب باللغات العربية والفارسية والإنكليزية، تعاونت فيه مع مترجمين وشعراء ذائعي الصيت. كما قضت ريم أشهراً للتمكّن من اللغة الفارسية بمساعدة الأكاديمي مَتِين أر غَندِهپُور. وبالإضافة إلى النصوص الأدبية، يحتوي الكتيّب على بحث في الموسيقى الإثنية.

المفكرة

المكتبة الإنسانية: الموعد يتجدّد في الجعيتاوي

■ بعد نجاح نشاط المكتبة الإنسانية الأوّل الذي أطلقته «جمعية السبيل»، تستقبل مكتبة بلدية بيروت العامة في الجعيتاوي، في 26 آذار (مارس) الحالي، موعداً جديداً. يتيح هذا المشروع الفرصة لأي شخص ليتحوّل إلى كتاب مفتوح يقلّب صفحات حياته ويروي قصته بالصوت لـ «قارئ» يستمع إليه من دون أي أحكام مسبقة، بهدف خلق مساحة للحوار الشخصي حول القضايا التي يصعب التحدّث عنها غالباً. تتمثّل الفكرة في تمكين كلّ قارئ من أن يستعير شخصاً وليس كتاباً هذه المرة، لمدة 20 دقيقة، يبدأ خلالها الشخص/ الكتاب بعرض قصته، قبل أن يطرح المستمع/ القارئ الأسئلة.

المكتبة الإنسانية: السبت 26 آذار ـ من الساعة الثانية لغاية الرابعة عصراً ـ مكتبة بلدية بيروت العامة في الجعيتاوي (الأشرفية).

تونس تحيّي الرفيق خالد

■ بعد غدٍ السبت، تُفتتح فعاليات الدورة الثالثة من «المهرجان العربي للموسيقى الملتزمة» في تونس، بعدما تأجّلت من الشهر الماضي بسبب تفشّي فيروس كورونا. لغاية 25 آذار (مارس) الحالي، تستمرّ العروض المنوّعة في فضاءات عدّة، لتشمل 11 حفلة، من بينها سبع محلية وأربع عربية. بداية الحدث ستكون من «دار الثقافة ابن رشيق» مع الفنان اللبناني خالد الهبر (الصورة) الذي سيقدّم باقة من أجمل أغنياته التي يعرفها الجمهور جيّداً، من بينها «السنديانة الحمرا». علماً بأنّ فلسطين ستكون ضيفة شرف نسخة 2022، لأنّ «القضية الفلسطينية إحدى أهم القضايا التي غنّى لها الفنانون الملتزمون لعقود، إيماناً منهم بأنّ الحق الفلسطيني في وطن تمّ اغتصابه من طرف كيان ظالم هو حق أصيل لا حياد عنه»، وفق ما قال مدير المهرجان، العربي الشعباني، في تصريحات إعلامية.

بودكاستات السينما في لبنان

■ تقدّم «سينماتيك بيروت» سلسلة من المدوّنات الصوتية عن تاريخ صالات السينما في لبنان. من خلال مقابلات

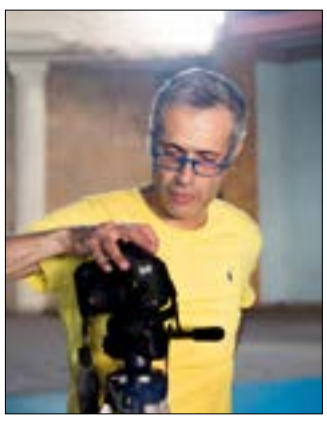

مع مؤرّخين وكتّاب ونقّاد وصانعي أفلام لبنانيين، يهدف المشروع إلى الأرشفة والمحافظة على ذاكرة التاريخ السينمائي في البلاد. تتضمّن السلسلة أربع حلقات، تكشف كلّ منها عن صالات السينما في منطقة مختلفة (طرابلس، صيدا، حمانا وبيروت). والآن، بات بالإمكان الاستماع إلى البودكاست الأوّل الذي تتحدّث فيه نور عويضة من فريق «متروبوليس» مع الأكاديمي والباحث والمخرج هادي زكّاك (الصورة) حول عمله «التنقيبي» لصالات السينما في طرابلس من خلال كتابه «العرض الأخير... سيرة سيلَما طرابلس». علماً بأنّ الحلقة المقبلة ستكون عن السينما في صيدا مع عدنان وهبة زيباوي. (المدوّنات متوافرة على «ساوندكلاود» و«سبوتيفاي» و«ديزر»).

هواجس امرأة خمسينية

■ «ألو؟؟» هو عنوان مسرحية جديدة ستبصر النور في 24 آذار (مارس) الحالي على خشبة «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت)، وتستمرّ لغاية الثالث من نيسان (أبريل) المقبل. العمل الذي تجسّد بطولته أنجيلا خليل، يتمحور حول امرأة خمسينية تتحدّث للمرّة الأخيرة مع حبيبها منذ خمس سنوات. هو سيتزوّج... أما هي، فماذا ستفعل؟ تستند المسرحية إلى نصّ «الصوت البشري» للفرنسي الراحل جان كوكتو (1889 ـ 1963/ الصورة)، وتحمل توقيع هاكوب ديرجوغاسيان لناحية الإخراج.

افتتاح مسرحية «ألو؟؟»: الخميس 24 آذار ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/202422

على بالي

أسعد أبو خليك

ماتَ أحمد الخطيب كما عاش، بصمت وتواضع. كان أحمد الخطيب من قيادات العمل القومي العربي على مدى عقود متوالية منذ الخمسينيّات. تزاملَ مع جورج حبش ووديع حدّاد في الجامعة الأميركيّة في بيروت وتأثّر بهما كثيراً. عاد إلى الكويت لممارسة مهنة الطب، وكان يقتطع مبلغاً من مرتّبه الشهري ليرسله إلى حركة القوميّين العرب (وفي ما بعد إلى الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين). بقيت أواصر الصداقة بينه وبين حبش عبر السنوات، وكانت صحافة الجبهة شديدة الاعتزاز به. الصحافة الخليجيّة العربيّة ذكرت أحمد الخطيب ورثته صحف آل سعود لكنّها أغفلت حقائق عنه. صحيح أنّ الخطيب كان نائباً ونافذاً وقيادياً، لكنّه تعرّض للسجن والملاحقة أكثر من مرّة في تاريخه. لم يكن العمل القومي العربي مرغوباً في الخليج، في الزمن الناصري، والعروبة المقبولة حاليّاً في الخليج ليست إلا قناعاً لستر التحالف مع الصهيونيّة ومقارعة كلّ حركات مقاومة إسرائيل. كان صدّام حسين يعوّل عليه في آب 1990، عندما احتلّ الكويت. ظنّ صدّام أنّ الخطيب سيقبل باسم القوميّة العربيّة بأن يتعاون معه. لكنّ الخطيب (بالاشتراك مع جاسم القطامي) أصدر بياناً عنيفاً ضدّ غزو الكويت. والزمن القومي بعد عبد الناصر أصابه الهزال وتعزّزت القوميّة القطريّة وأصابت حتى عتاة القوميّين. الدولة القطريّة أثبتت قدرتها على البقاء وعلى إقناع الشعب بجدواها (أنا لم أكن أحلم أن يقتنع قوميّون وشيوعيّون بجدوى الكيانيّة اللبنانيّة مثلاً). مَنْ عرف مناضلين شيوعيّين وقوميّين في الخليج كان يُعجب بصلابتهم وعزيمتهم. هؤلاء كانوا يعملون في ظروف صعبة جداً ولم يكن هناك مجال للاسترخاء. لم يصمد في النضال هناك إلّا أشخاص من شكيمة حديديّة. وكانوا ـ خلافاً لمناضلي مقاهي بيروت في زمن ما قبل الحرب ـ لا يريدون لفت النظر إلى أنفسهم لأنّهم كانوا ملاحقين من أجهزة المخابرات. هناك تاريخ من العمل التقدّمي والشيوعي العربي في الخليج لم تُكتب سيرته بعد. محمد السديري، الأكاديمي السعودي الشاب، واحد من قلّة يعملون على تأريخ المرحلة، كما أنّ عبد الرزاق التكريتي كتب عن ثورة ظفار. أحمد الخطيب هو الزمن الواعد ـ والسحيق.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد
الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com